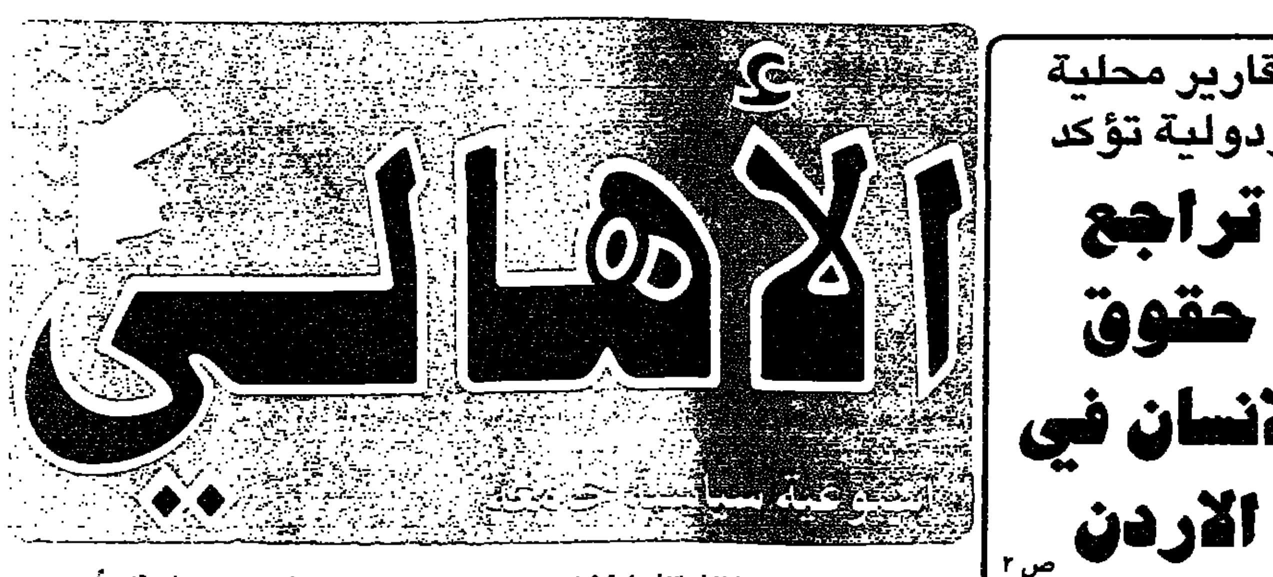
امريكا : القدس الموحدة عاصمة اسرائيل ؟!



الخميس ٢٤/ ٣/ ١٩٩٤ - العدد (١٥٩) - الثمن (١٥٠) فلساً

تقارير محلية ودولية تؤكد

تراجع حقوق الانسان في الاردن

ص ٢

شطب قصيدة «القدس» من منهاج التربية والتعليم

قصيدة القدس الخالدة للشاعر سليمان المشيني جرى شطب عدة ابيات منها بسبب وجود خلل في البيت «سيرحلون عنك لا مفر» ويقول وزير التربية والتعليم تبريرا لذلك في كتاب لدولة رئيس مجلس النواب ان الفريق الوطني للاشراف على تأليف كتب اللغة العربية قد رأى ان هنالك خللا لغويا في هذا البيت يخالف قواعد اللغة العربية وهو ان كلمة «مفر» يجب ان تكون منصوبة. بيد انها جاءت في هذا البيت مرفوعة. ويقول الوزير ان حذف هذا البيت اوجد خللا في الصياغة والتركيب العام للابيات الاربعة الاخيرة لارتباطها مع البيت السابع المحذوف، مما اضطر اعضاء المناهج واعضاء الفريق الى حذف هذه الابيات.

«يا قدس صبرا لن يطول الاسر
لن يهنأ الاعداء لن يقروا
سيرحلون عنك لا مفرُ
ويعتلي افق الظلام فجرُ

يذكر ان هذه القصيدة تدرس لطلبة الصف الثالث الابتدائي (الاساسي).

اعتصام جماهيري امام مجلس النواب

اجماع وطني على رفض ضريبة المبيعات

*من رمضان الرواشدة

اعتصم مئات المواطنين الاردنيين يتقدمهم امناء عامو الاحزاب الوطنية والتقدمية والديمقراطية ونقباء واعضاء مجالس النقابات المهنية الاردنية امام مجلس النواب الاردني يوم الثلاثاء ٢٢/٣ قبل بدء الجلسة الاخيرة لمناقشة قضية مشروع ضريبة المبيعات.

كما توافد عشرات المواطنين والفعاليات السياسية من محافظات اربد والكرك والزرقاء ومادبا رغم محاولات منع بعض الباصات دخول عمان، مثل ايقاف احد الباصات القادمة من اربد عند منطقة جرش كما قال احد الفعاليات السياسية الاربدية. وقد رفعت الاحزاب السياسية الشعارات المعارضة للضريبة والداعية لرفض الضريبة.

وفي داخل المجلس القى مقرر اللجنة المالية تقرير اللجنة ثم طلب رئيس المجلس عدم المناقشة والاكتفاء بالبيان وتاجيل المناقشة الى وقت اخر. ومن المتوقع ان يدرج هذا الموضوع على جدول اعمال الدورة الاستثنائية حيث لا تستطيع الحكومة كما صرح بذلك رئيس المجلس السيد طاهر المصري تمرير الضريبة بقانون مؤقت لانه اصبح ملك مجلس النواب.

البقية ص ٦



نقابة المحامين تفصل محاميا لاتصاله مع العدو

علمت «الاهالي» من مصادر مطلعة في نقابة المحامين ان مجلس النقابة قد اتخذ قرارا في جلسته التي عقدها مساء ٢١/٣/٩٤ بفصل عضو في النقابة لاتصاله بالعدو [illegible] اضراب المحامين في الضفة الغربية. وهذا القرار يقضي بشطب المحامي المذكور من سجلات النقابة. ويذكر ان الهيئة العامة لنقابة المحامين الاردنيين واتحاد المحامين العرب كانتا قد اتخذتا قرارا [illegible] محامي الضفة الغربية من المرافعة امام السلطات الاسرائيلية وذلك منذ احتلال الضفة عام ٦٧ وهو الامر الذي لم [illegible] المحامي المذكور.

في زيارة استغرقت ساعتين دينيس روس يضغط باتجاه العودة الى طاولة المفاوضات

النواب يطالبون بالانسحاب من المفاوضات ما دام خليج العقبة محاصراً بالبوارج الامريكية

● كتب : المحرر السياسي

زيارة المنسق الامريكي الخاص للشرق الأوسط دينيس روس، الى الأردن، حملت في ثناياها ضغطاً غير معلن باتجاه، دعم التوجه الامريكي القاضي بإعادة الوفود العربية الى «طاولة المفاوضات مع اسرائيل».

ففي زيارته الى الأردن التي استغرقت ساعتين تحدث روس عن احتمال حدوث «تقدم ونتائج ملموسة قريباً جداً» في عملية السلام. وقد أكد ذلك وزير الاعلام الأردني حين قال شيئاً شبيهاً بما قاله «روس»، حيث قال «نعتقد ان تطوراً ما سيحل قريباً جداً وسنرى نتائج ملموسة».

وكانت وكالات انباء عالمية عديدة قد اشارت الى أن عدم استخدام امريكا للفيتو على قرار ٩٠٤ الخاص بإدانة مذبحة الحرم الابراهيمي والامتناع عن التصويت على الفقرتين الرئيسيتين جاء بعد أن اخذت امريكا الضوء الاخضر من الأطراف العربية المفاوضة بأنها ستستمر بالمفاوضات في حالة كهذه وليست في حالة استخدام الفيتو.

والتأكيدات على التقدم في عملية السلام لا نعتقد انها وليدة عبارات انشائية او للاستهلاك العام بل هي صلب ما جاء من اجله روس وما قد تفاهم عليه الطرفان الأردني والأمريكي.

الأمريكان يريدون استئناف للمفاوضات في شهر نيسان المقبل لكنهم لم يحددوا وقتاً لذلك بعد، حيث تعمل واشنطن على إشراك الروس في هذه المسألة وللتشاور مع حليفتها اسرائيل على الموعد المناسب لها لاستئناف المفاوضات.

البقية ص ٦

المعارضة الروسية تشكل جبهة وطنية وموسكو في حالة تأهب

وسط اجواء صدامية تتفاعل فيها ازمة انهيار الاقتصاد الروسي مع احتمالات اندلاع حرب طبقية دموية اعلنت القوى الديمقراطية والتشكيلات والاحزاب الماركسية الروسية عن تشكيل جبهة وطنية للتصدي للجماعة الحاكمة ووضع حد لحالة الانهيار التي يعاني منها الاقتصاد الروسي نتيجة السياسات «الاصلاحية» التي تنتهجها بحجة تصويب الاوضاع الاقتصادية وتسيير المنشآت الاقتصادية الروسية باليات نظام السوق.

وكالة انترفاكس التي اوردت نبأ قيام هذه الجبهة اشارت الى ان احزاب الوسط والحزب الديمقراطي الليبرالي الذي يقوده الزعيم القومي المتطرف فلادمير جيرونفسكي لم يدع للانضمام الى هذه الجبهة بحكم تركيبتها البورجوازيةوطروحتها الترقيعية في حل اشكالية الصراع الطبقي المستعر على الساحة الروسية ضد الانقلاب الذي قام به.

ومن جهة اخرى شهدت حاميتي موسكو ولينينغراد وجودا عسكريا مكثفا كما اعلنت حالة الاستنفار فيها، وفيما علل المراقبون الغربيون في موسكو تعزيز الحاميتين بف-تين من الدبابات والمدرعات باحتمال وقوع انقلاب عسكري تقوده عناصر موالية للجنرالات الروس كالذين يديرون المجمع الحربي ويرفضون سياسات بوريس يلتسين الرامية الى تغيير نمط الانتاج بغية تحويله لانتاج السلع المدنية. نفى القائد العام للجيش الروسي الجنرال بافل غراتشيف ان تكون للاستنفار في الحاميتين اية علاقة باحتمالات وقوع الانقلاب المزعوم. مضيفا ان حالة الاستنفار تستدعيها الاجراءات المطلوبة لحماية الزر النووي في حالة غياب الرئيس الروسي او مرضه.

وبالرغم من لغة التفاؤل التي تميزت بها تصريحات غراتشيف فان كافة الدلائل تشير الى تعمق الخلافات بين الجماعة الحاكمة ولوبي المجمع الصناعي الذي يقوده في الظروف الراهنة رئيس الوزراء تشيرنوميردين.

وطبقا للتقارير العاجلة التي بعثت بها السفارة الامريكية الى موسكو فان مجموعة تشيرنوميردين تتاهب للانقضاض على السلطة يدعمها في ذلك عدد كبير من الجنرالات الروس مستغلة في ذلك تردي الحالة الصحية للرئيس الروسي وضمور قاعدته الاجتماعية خاصة بعد استقالة غيدار ومجموعته الاصلاحية من الوزارة، ويدعو التقرير الى تقديم مساعدة مالية عاجلة لجماعة تشرنوميردين باعتبارها اهون الشرين.. وما يعزز من صحة المعلومات التي اوردها التقرير المواقف التوفيقية التي اخذ ينتهجها الرئيس يلتسين لامتصاص النقمة الشعبية ودعوته للمصالحة مع الاجنحة المعارضة في البرلمان الروسي، هذا بالاضافة الى مبادرة التشكيلات العسكرية الستالينية في بطرسبورغ بالقيام بعمليات مسلحة والتي تركزت على تصفية رجال الاعمال الروس وضرب المنشآت الاقتصادية التي خضعت للخصخصة.

ضجة وغموض حول قانون تحريم الماسونية في مجلس النواب

ابو عليم : هل يوجد ماسونية في الاردن ؟

● عمان - الاهالي

فجأة ودون مقدمات ودون علم اي من النواب اعلن رئيس مجلس النواب ان الحكومة الاردنية احالت قبل اقل من ساعة من عقد جلسة النواب الاخيرة للدورة العادية الاولى مشروع قانون يحرم الماسونية والانتساب اليها في الاردن، التزاما منها - على حد تعبير السيد طاهر المصري - بالنص الدستوري الذي يجبر الحكومة على احالة هذا القانون في الدورة الاولى التي تعقد بعد طلب النواب وضع قانون بهذا الخصوص.

وكان مجلس النواب السابق قد وافق بالاجماع في دورته الاخيرة التي انتهت في اذار ٩٣ على الطلب من الحكومة الاردنية وضع قانون يحرم الانتساب الى الماسونية.

النائب عبدالكريم الدغمي، مقرر اللجنة القانونية في مجلس النواب عبر عن اسفه من قيام الحكومة بهذا الامر وقال «هذا امر مؤسف ان تعرض الحكومة مثل هذا القانون قبل ساعة من الجلسة الاخيرة في عمر الدورة الاولى لمجلس النواب». واقترح الدغمي احالة المشروع الى اللجنة القانونية.

النائب محمد ابو عليم وهو احد الموقعين سابقا على الطلب المقدم للحكومة حظر الماسونية، طالب برد هذا القانون والتصويت على ذلك.

وفي حديث للاهالي قال النائب ابو عليم «اولا لا اعلم اذا كان يوجد ماسونية في الاردن، وهذا القانون له سنتان، من الدورة البرلمانية الماضية واعتبرت ان رده افضل من النظر فيه حيث اثار النواب نقطة الدستورية وعدم الدستورية، لانه بعد سنتين تاتي لنا الحكومة بهذا القانون، ويا سيدي اذا في هنالك شيء جديد عند النواب فليقولوا».

ولم يوزع هذا المشروع على النواب كما لم يوزع ايضا على الصحفيين.

ويستغرب بعض المراقبين تصرف الحكومة في هذا الشان حيث كان من الممكن - على حد تعبيرهم - تقديم هذا القانون اثناء فترة انعقاد المجلس وليس في الساعة الاخيرة من عمر المجلس واحراج نفسها بهذا الشكل حيث مضى سنة كاملة على طلب النواب السابق بتحريم الماسونية.

وليس من المتوقع مناقشة هذا القانون في الدورة الاستثنائية لان جدول اعمالها محدد ولم يوضع هذا القانون ضمنه وهذا يعني ان مناقشته ستتأجل حتى الدورة العادية الثانية في شهر تشرين ثاني القادم.

كريستوفر في رسالته لعرفات :

لا تحاول القيام بمبادرات تعقد مساعينا

في سياق المساعي الامريكية لتمرير صفقتها من أجل استصدار القرار رقم ٩٠٤ عن مجلس الأمن قامت الادارة الامريكية بسلسلة من التحركات باتجاه مختلف الأطراف المعنية ومارست بشكل خاص ضغوطات مكثفة باتجاه الطرف الفلسطيني لدفعه على الاذعان للشروط الامريكية من اجل استصدار هذا القرار...

وفي إطار هذه المساعي وجه وزير الخارجية الامريكي، وارن كريستوفر رسالة الى عرفات تنص على تجديد إطلاق المفاوضات حول تنفيذ اتفاق غزة - اريحا في واشنطن قبل التوقيع عليه في لقاء يجمع رابين وعرفات في القاهرة...

وهذا يؤكد أن محطة مجلس الامن كانت ضرورية من وجهة نظر الولايات المتحدة وإسرائيل وعرفات لإعادة المفاوضات الى نفس المسار الذي كانت تسلكه قبل مجزرة الخليل، وأن وظيفة القرار رقم ٩٠٤ ليست أكثر من تقديم مظلة من أجل الالتحاق بها عبر الطريق الأقصر.

وفيما يلي نص الرسالة:

عزيزي الرئيس

أشكرك على فرصة الحديث معك. في جهدنا المشترك للتحرك الى ما بعد الوضع الراهن والتوصل الى إعادة المفاوضات، ومن المهم في هذه المرحلة توضيح المواقف وتجنب سوء الفهم، لهذا الغرض سجلت مجموعة العناصر التي يجب التوصل الى إتفاق عليها كي نواصل (المسيرة)، هذه العناصر جزء من صفقة مترابطة من كل العناصر وينبغي الاتفاق عليها كلها قبل إطلاق أي جزء من مراحلها.

هذه هي الخطوات المترابطة كما بحثها معك دنيس روس، منسق عملية السلام في وزارة الخارجية الامريكية.

العنصر - ١ - في قرار من مجلس الأمن يمكن استصداره حال التوصل الى اتفاق على هذه المجموعة، سوف تمتنع الولايات المتحدة عن التصويت على المقطع التقديمي (للقرار) الذي يشير الى اتفاق جنيف الرابع، ولن يكون هناك تصويت على القرار بكامله ويعلن رئيس المجلس تبنيه بعد عدم سماع أي اعتراض عليه.

البقية ص ٦

طائرات اسرائيلية في الأجواء السعودية

[illegible]

هل تكون كوريا الشمالية « كبش الفداء »؟!

عادت الازمة الكورية للاشتعال مرة أخرى الأسبوع الماضي، في محاولة أمريكية جديدة لفرض هيمنتها على المنطقة، بعد أن أصبح واضحاً أن القوى الاقتصادية والعسكرية الكبرى هناك مستعدة لمقاومة النفوذ الأمريكي، سواء في العلاقات التجارية بين اليابان والولايات المتحدة، أو فيما يتعلق بالصراع الصيني - الأمريكي حول المشاكل الاقليمية من جهة وحول العلاقات التجارية كذلك بين البلدين من جهة أخرى.

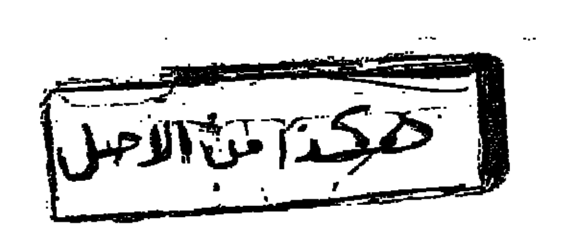
ومن المعلوم انه بعد فشل المفاوضات التجارية اليابانية الأمريكية الشهر الماضي، تبنت اليابان توجهات جديدة جوهرها تقوية علاقاتها الاقتصادية مع دول المنطقة، في محاولة لايجاد أسواق بديلة للسوق الأمريكية التي أصبحت مشروطة للمنتجين اليابانيين خصوصاً بعد أن اقرت الادارة الامريكية العمل بقانون (سوبر ٣٠١) الذي يعطي الحق للرئيس الأمريكي باتخاذ أي اجراء تنفيذي في العلاقات التجارية مع أي دولة يعتبرها غير عادلة في تبادلها التجاري مع بلاده.

وأما العلاقات مع الصين فمن المعلوم أن دبلوماسية الحكومة الصينية نشطت في الأشهر الأخيرة، في المنطقة المحيطة بها سواءاً في العلاقات مع جمهوريات الاتحاد السوفياتي المستقلة حديثاً أو فيما يتعلق بالأزمة الأفغانية والعلاقات مع إيران، وهو في الواقع ما دفع الادارة الامريكية أثناء زيارة كريستوفر الاخيرة للصين بالتهديد بفرض عقوبات تجارية».

وبناءً على ما تقدم فإن لدى الادارة الامريكية ما يكفي من الأسباب التي تخص مصالحها للقيام بأية عملية تصعيد في تلك المنطقة، سواء في كوريا الشمالية أو غيرها.

ورغم أن بيونغ يانغ كانت قد سمحت لمفتشي وكالة الطاقة الدولية بالتفتيش لمنشآتها النووية، إلا أن الادارة الامريكية اعتبرت عدم سماح حكومة بيونغ يانغ لمفتشي الطاقة الدولية بإجراء اختبار اشعاعي في احدى المختبرات هو سبب يكفي «من الناحية الشكلية» لعمليات تصعيد سريعة هناك، وذلك رغم تاكيد حكومة كوريا الشمالية انها التزمت بالبرنامج المقر للمفتشين الدوليين.

ولذلك إن حقيقة الأسباب التي دفعت الولايات المتحدة للتصعيد هناك هي المسائل المتعلقة بالصراع الاقليمي في إطار النظام الدولي الجديد، ولا يمكن أن تكون الدوافع لذلك هو الخوف على مستقبل العالم من الأسلحة النووية، باعتبار أن هناك العديد من الدول في هذا العالم التي تملك الأسلحة النووية ولم توقع أي اتفاقيات للحد من انتشارها مثل اسرائيل وجنوب افريقيا وغيرها.



في ثلاث تقارير خلال اسبوع

ردود فعل محلية وعالمية على « تراجع حقوق الانسان في الأردن »

في رد للمنظمة العربية لحقوق الانسان على تقرير الحكومة

توثيق كامل لانتهاكات حقوق الانسان في الأردن

اعد الدكتور سليمان صويص، عضو الهيئة الادارية للمنظمة العربية لحقوق الانسان، فرع الأردن تفصيلاً موثقاً لحالة حقوق الانسان في الأردن عام ٩٣ بتكليف من المنظمة، وذلك كملاحظات على الفقرتين ٢٣ و ٢٤ من التقرير المقدم من قبل الحكومة الاردنية الى لجنة حقوق الانسان في نيويورك يومي ٢٣ و ٢٤ اذار الحالي.

والفقرتان المذكورتان تتعلقان بمدى التزام الحكومة الاردنية بالمادة ١٩ من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية وهي المتعلقة بحرية الرأي والتعبير وتداول المعلومات.

وفيما يلي أهم مواد التقرير المذكور:

تذكر الحكومة في الفقرة ٢٤ من التقرير انها « الآن بصدد الانتهاء من إصدار قانون المطبوعات والنشر الذي ينسجم مع المرحلة الديمقراطية وحرية الأحزاب ».

وبالفعل فقد صدر هذا القانون في ايار (مايو) ١٩٩٣، وتعتبر بعض المواد الواردة فيه مخالفة للاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان او انها تعمل على تقييد حرية التعبير والحق في تداول المعلومات ومنها:

المادة (٣) من القانون تعتبر ان الصحفي هو « كل من تتوافر فيه الشروط المنصوص عليها في قانون نقابة الصحفيين (الاردنيين) المعمول به.

ان هذا يتعارض تماماً مع المادة (٢٢) من العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية والتي تنص عن ان « لكل فرد حق في حرية تكوين الجمعيات مع آخرين، بما في ذلك حق انشاء النقابات والانضمام اليها من اجل حماية مصالحه ».

كما ان اجبار الصحفي على كشف مصادر معلوماته أمام القضاء هو سيف مسلط على رقبة الصحفي الاردني في كل لحظة، ولا توفر هذه الفقرة الحماية اللازمة والكافية لحماية مصادر معلومات الصحفي.

يقول تقرير الحكومة الاردنية في الفقرة (٢٤): « وفي الأردن، تقوم وسائل الاعلام المختلفة بنقل كافة المعلومات والأفكار دون أي حدود ».

لا يمكن النفي بأن هامش حرية التعبير قد ازداد في الأردن مقارنة بما كان عليه الوضع قبل عام ١٩٩٠ عندما بدأت العملية الديمقراطية، خاصة بعد ظهور صحافة الأحزاب السياسية، لكن هذا التطور المحدود والجيد لم يؤدي للأسف الى تغير جوهري على الجو العام الذي يسود وسائل الاعلام بصفة عامة. فقد عقدت مؤسسة شومان الثقافية ندوة بتاريخ ٢٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٢ وبمشاركة صحفيين اردنيين لتقييم « الصحافة الاردنية بين عهدين » (والمقصود العهد العرفي والعهد الديمقراطي) وكانت حصيلة معظم الاراء المطروحة ان تغيراً جوهرياً لم يطرأ ولا تزال الرقابة الذاتية والقيود والممارسة السابقة موجودة في المؤسسات الاعلامية.

وإذا ما اخذنا وسائل الاعلام الرسمية الرئيسية (الاذاعة، التلفزيون، وكالة الانباء الرسمية - بترا)، فبالرغم من الحديث عن التعددية والديمقراطية إلا انها لا تزال مكرسة الى حد كبير جداً للترويج لقرارات الحكومة والدفاع عنها دون السماح لوجهات النظر المعارضة (كالأحزاب والنقابات والمشتغلين بالشأن العام) بالنشر أو الظهور إلا في نطاق محدود جداً وبما لا يؤثر على سياسة ومواقف الحكومة.

والأمثلة على ذلك كثيرة:

منع نشر كتب أو حظر توزيعها ومصادرة صحف ومطبوعات:

منعت دائرة للمطبوعات والنشر طباعة ونشر وتوزيع الكتب التالية داخل الأردن خلال عامي ١٩٩٢ و ١٩٩٣:

١ - كتاب « الماسونية في الأردن » لمؤلفه الصحفي فؤاد حسين، وهذا اول كتاب ترفض دائرة المطبوعات اجازته بعد الانفتاح الديمقراطي في الأردن.

٢ - حظرت دائرة المطبوعات والنشر ديوان شعر عنوانه « من الالف الى الياء ... معذرة يا حواء » للشاعر راند كتاو ثم جرى اعتقال الشاعر خلال الفترة من ٢٦/٩/٩٣ الى ٣/١٠/١٩٩٣ قبل ان يتم الافراج عنه بكفالة مقدارها ٥٠٠٠ دينار.

٣ - جرت مصادرة كتاب عن « احداث نيسان ١٩٨٩ » من قبل السلطات.

٤ - منعت دائرة المطبوعات والنشر دخول كتاب مذكرات الاستاذ بهجت ابو غربية الى الاردن.

٥ - منعت دائرة المطبوعات والنشر المحامي الاستاذ ابراهيم بكر من طباعة كتاب له عن « حقوق الانسان في الاردن ».

٦ - قامت دائرة المطبوعات والنشر يوم ٢٩/٩/١٩٩٣ بمصادرة ١٤ مطبوعة صحفية عربية واجنبية وذلك بسبب نشر هذه المطبوعات لمقالات وتعليقات غير مرغوب فيها من قبل الحكومة عن القرار المفاجيء بإجراء الانتخابات النيابية.

٧ - صادرت دائرة المطبوعات والنشر العدد (١٠٥) من صحيفة « الأهالي » الاسبوعية الصادرة في الأسبوع الاخير من عام ١٩٩٢.

الحد من حرية التعبير خلال حملة الانتخابات النيابية العامة لعام ١٩٩٣

(أ) اوائل تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ أصدر وزير الداخلية قراراً بمنع إقامة المهرجانات العامة، صحيح ان محكمة العدل العليا قد نقضت القرار الحكومي في ٢٩ تشرين الاول (اكتوبر) وهذا يشكل نقطة ايجابية، إلا انه من الصحيح ايضاً القول ان معظم الفترة القانونية المسموح خلالها القيام بالدعاية الانتخابية قد انقضت دون أن يتمكن المرشحون من القيام بالمهرجانات.

(ب) اوقفت الحكومة منتصف تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ عقد مهرجان كان حزب جبهة العمل الاسلامي يريد تنظيمه للدعاية الانتخابية لمرشحيه في عمان.

(جـ) قامت مجموعة من قوات الأمن العام يوم الأحد ٢٤ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٣ بمنع حزب جبهة العمل الاسلامي (وهو حزب مرخص) من عقد مؤتمر صحفي لأمينه العام د. اسحق الفرحان ومنعت الصحفيين بل ومنعت د. الفرحان نفسه (وهو يتمتع بحصانة برلمانية كونه عضواً في مجلس الاعيان آنذاك) من دخول مقر حزبه ! وكان الحزب يريد عقد المؤتمر الصحفي لتوضيح موقفه ازاء مسالة نقل موظفين في وزارة التربية والتعليم نقلاً تعسفياً خلال الفترة الانتخابية.

(د) قام متصرف لواء الرمثا « بتوقيف » احد « الخطاطين » الذين يناصرون المرشح السيد جميل النمري (خاض المعركة الانتخابية في اربد). ووفقاً لما ذكره مسؤول في قيادة حزب الشعب الديمقراطي الذي ينتمي اليه السيد النمري فإن توقيف الخطاط استند الى حيثيات غير ديمقراطية حيث اصر المتصرف على الحصول المسبق على الشعارات قبل تخطيطها وهذا خرق لقانون الانتخاب.

(و) منتصف كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٣ - أي بعد الحملة الانتخابية - منعت وزارة الداخلية إقامة حفل في ذكرى تأسيس الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

(ح) اخيراً نشير الى منع السلطات لعقد مهرجان جماهيري في مجمع النقابات المهنية يوم السبت ٢٥ نيسان (ابريل) ١٩٩٢ وذلك بدعوة من الاتحاد الوطني لشباب الأردن وكان من المقرر ان يخصص المهرجان لاحياء ذكرى تأسيس منظمة شبابية.

اعتقال صحفيين، منع مقالات

اولاً: بتاريخ ٢٦ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ امرت محكمة امن الدولة بتوقيف الصحفي رمضان الرواشدة من صحيفة « الاهالي » المعارضة ووجهت اليه تهمة ذم السلطة القضائية في تغطيته لوقائع محاكمة طلبة جامعة مؤتة. وقال مسؤول في المحكمة ان الرواشدة اتهم في مقال له في اسبوع سابق المحكمة بالمماطلة بعرض المتهمين على طبيب شرعي بناء على طلب محامي الدفاع. اما رئيس تحرير الصحيفة، فقد صرح لوكالة رويتر بعمان أن الرواشدة قد منع من دخول المحكمة لتغطية وقائعها يوم السبت ٢٦/٩/١٩٩٣. وقد افرج عن الصحفي بعد ذلك بخمسة أيام بكفالة وثبت ان قضيته هي من اختصاص القضاء المدني.

وكانت صحيفة « الاهالي » قد تعرضت لاتهامات في اربع قضايا اخرى ضدها بسبب نشرها مقابلة مع احد اهالي معتقلي قضية مؤتة ذكر فيها ان ابنهم قد تعرض للتعذيب الشديد في دائرة المخابرات العامة، وكذلك بسبب نشرها مقالات وأخبار عن قضية طلبة مؤتة.

(ب) في أوائل شباط (فبراير) ١٩٩٤ جرى احتجاز ماجد الخضري الصحفي في صحيفة « السبيل » الأسبوعية في مخفر (قسم الشرطة) في مخيم البقعة وذلك بعد أن قام بمهمة صحفية في مصنع للألبان حيث كان العمال في حالة إضراب عن العمل حيث قام ضابط في الأمن الوقائي باستجوابه وتوجيه اتهامات له.

(ج) أواسط ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ أصدر وزير الاعلام قراراً بمنع العاملين في الدولة من الكتابة في الصحف الاردنية منعاً باتاً. وقد أدى ذلك الى حرمان القراء من افكار واراء قيمة كانت تظهر في الصحف باقلام كتاب مرموقين.

(ء) يوم الأحد ٢ أيار ١٩٩٣ منعت السلطات الصحفي بول فايفكاند من الدخول الى ماركا (ضواحي عمان) حيث جرت احتفالات الذكرى الاربعين لتولي جلالة الملك سلطاته الدستورية وذلك من بين جميع الصحفيين، جدير بالذكر أن الصحفي فايفكانن هندي الاصل وهو يعمل في صحيفة « الجوردن تايمز » الأردنية منذ عام ١٩٨٠ ».

(هـ) بداية ايار ١٩٩٣ فقد الدكتور مصطفى العدوان، مدير قسم الأبحاث والدراسات في مجلس الأمة وظيفته وذلك بعدما أدلى بتصريحات الى صحيفة « جوردان تايمز » عن عدم توفر الامكانيات اللازمة لقيام القسم بمهماته.

ان انعكاس هيمنة الحكومة على حرية التعبير سلباً يتمثل فيما يطلق عليه اسم « الثوابت » في الاعلام الاردني والتي يجب مراعاتها ان لم يكن الالتزام بها في جميع الاوقات حيث لا تستطيع وسائل الاعلام نشر شكاوي المواطنين الذين تتعرض حقوقهم للانتهاكات بشكل صارخ مثلاً الاعتقالات التعسفية او ممارسة التعذيب ضد مواطنين كما ثبت ذلك في محاكمات قضايا « جيش محمد »، « النفير » و « طلبة جامعة مؤتة » خلال السنوات الثلاث الماضية ... وحالات اخرى وردت في تقارير منظمات دولية لحقوق الانسان.

كما لا يستطيع الصحفيون انتقاد سياسات أو اجراءات تقوم بها دول عربية وذلك « لضرورة الحفاظ على علاقات جيدة مع الدول العربية »، خاصة المجاورة للأردن أو التي ترتبط معها بمصالح سياسية أو اقتصادية.

ان الرأي الاخر والتعددية التي نص عليها الميثاق الوطني الاردني لم تتحقق حتى الان - ولنقرأ هذه الفقرات من تعليق لكاتب يومي هو طاهر العدوان يكتب عموداً يومياً في صحيفة « الدستور ». يقول العدوان: « لا أرى ان الرأي الاخر موجود - بالمعنى الديمقراطي - في الصحافة ووسائل الاعلام الاردنية ... فالجو العام لا يزال يضغط بكوابحه وضوابطه وتراثه. فالاذاعة هي الاذاعة كما كانت منذ زمن طويل ... والتلفزيون هو التلفزيون كما كان في نهاية الستينات ... والصحافة ظلت كعادتها هبة ساخنة وهبة باردة مع تردد دائم في الدخول الى ساحة التغيير الشامل.

لقد نص الدستور الأردني والميثاق الوطني الاردني اللذان يستشهد بهما تقرير الحكومة الاردنية بوضوح على حرية التعبير والمعتقد والحق في تداول المعلومات والتعددية الفكرية والسياسية. إلا أن الواقع القانوني والعملي يؤكد بان ممارسة هذه الحقوق (وهي التي نص عليها العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية في مادته التاسعة عشرة) محدودة، وقد استعرض هذا التقرير العديد من الأمثلة تأكيداً على ذلك وبالامكان ايراد امثلة اخرى كثيرة.

وقد ختم التقرير بعدد من التوصيات المقدمة للحكومة حتى يتمكن المواطنون الاردنيون من ممارسة حرية التعبير والصحافة والحق في تداول المعلومات بكل ابعادها ومضامينها الفعلية.

في بيان لأمنستي حول الأردن

الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان مستمرة

على هامش اجتماع اللجنة المعنية بحقوق الانسان والمنبثقة عن العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والتي عقدت يومي ٢٣ و ٢٤ اذار الحالي والتي قدمت خلاله الحكومة الأردنية تقريرها عن سجل حقوق الانسان بالاردن أصدرت منظمة العفو الدولية بياناً قالت فيه انها ترحب بالتقدم الذي تم احرازه في تنفيذ الاصلاحات في مجال حقوق الانسان في الأردن في السنوات الاخيرة « وان كانت تؤكد استمرار بعض الانتهاكات الخطيرة لحقوق الانسان » على حد تعبير البيان.

وعبرت المنظمة عن اسفها بخصوص كثرة عدد الذين نفذت فيهم أحكام الاعدام حيث اعدم أكثر من ١٢ سجيناً في الأردن عام ٩٣ وهو اكبر عدد يعدم على امتداد عقدين على الأقل.

وتقول رسالة لأحد السجناء المحكوم عليهم بالاعدام منذ عام ٧٩ وجهها لرئيس الوزراء الاردني عام ٩٢ « لقد مضت ١٦ سنة، وانا في انتظار الموت في كل دقيقة وفي كل ساعة، وفي كل يوم من ايام هذه السنوات الست عشرة الطويلة ... فإذا بدا لكم ان التهمة صحيحة ولو بنسبة واحد في المائة فقط، فارجوكم ان تقوموا بتنفيذ الحكم فوراً ودون تردد ».

هذا وقد ذكرت اللجنة المعنية بحقوق الانسان ان البلدان التي لم تقم بعد بإلغاء عقوبة الاعدام « ملزمة بالحد من نطاق استعمالها » وان عليها « ان تعتبر ان جميع تدابير الالغاء تمثل تقدماً على طريق التمتع بحق الحياة ».

وقد نشرت منظمة العفو الدولية هذا الشهر تقريراً يتضمن نظرة شاملة الى بواعث قلقها الاخرى في الأردن، وعنوانه: الأردن الاصلاحات الخاصة بحقوق الانسان: المنجزات والعقبات، وقدمته الى اللجنة المعنية بحقوق الانسان، ويقدم التقرير تقييماً للاصلاحات التي تم تنفيذها في مجال حقوق الانسان في السنوات الاخيرة، ويتضمن ١٠ توصيات محددة بإجراء تغييرات في بعض المجالات التي ما تزال في حاجة عاجلة اليها.

وترحب منظمة العفو الدولية بما تحظى به حقوق الانسان من تأكيد علني على اهميتها، من جانب الملك حسين والسلطات الأردنية، التي اعلنت مراراً أن الاردن يهدف الى أن يصبح نموذجاً اقليمياً يحتذى في هذا الصدد. والواقع أن الأردن قد طبقت، منذ الانتخابات البرلمانية في عام ١٩٨٩، برنامجاً للاصلاحات الهامة في المجالات السياسية وحقوق الانسان. فالغيت حالة الطوارئ إلغاءً تاماً في عام ١٩٩٢، بعد ان ظلت سارية منذ عام ١٩٣٩، وصدرت قوانين جديدة بشأن الأحزاب السياسية والصحافة والمطبوعات، الى جانب غير ذلك من الاصلاحات.

ومع ذلك فإن بعض أحكام القوانين القديمة والجديدة ما تزال غير متسقة مع المعايير الدولية لحرية التعبير وحرية تكوين الجمعيات أو الانضمام اليها. فإلى جانب زيادة استعمال عقوبة الاعدام، ما تزال بعض الانتهاكات الاخرى لحقوق الانسان مستمرة، ومن بينها الاعتقال مدة طويلة في عزلة تامة عن العالم الخارجي، مما يشير وقوع التعذيب وسوء المعاملة، وينتقص من الحق في محاكمة عادلة، واستمرار عمل محكمة امن الدولة الخاصة في نظر القضايا السياسية وعدم توافر الحماية الكاملة للأشخاص من الطرد الى بلدان يتعرضون فيها لخطر الانتهاكات الجسيمة.

اما مهمة اللجنة المعنية بحقوق الانسان، والتي تتكون من ١٨ خبيراً، فهي مراقبة تنفيذ « العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ». وعلى كل دولة ان ترفع تقريراً الى اللجنة في غضون عام واحد من تاريخ اعتبارها طرفاً في العهد الدولي المذكور، ثم تقريراً واحداً كل خمسة أعوام بعد ذلك. وقد صدقت الأردن على العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية في عام ١٩٧٥. وهي تتقدم الان بتقريرها الدوري الثالث. وهي أولى الدول الخمس التي ستقوم اللجنة بفحص حالاتها في دورتها الحالية. وفي الأيام التالية ستقوم اللجنة بفحص التقارير المقدمة من كوستاريكا، والمكسيك والكاميرون، والسلفادور.

« منظمة البند ١٩ » تقول

« الاردن : ديمقراطية بلا حريات صحفية »

اصدرت منظمة « البند ١٩ » Article 19، تقريرا عن الاردن بتاريخ ٢٢/٣/٤٩ بعنوان « الاردن: ديمقراطية بدون حريات صحفية » قالت فيه ان قانون المطبوعات والنشر الاردني الاخير جاء مخيبا للامال الصحفية وللمهتمين بحقوق الانسان الذين دعوا الى صحافة حرة ومفتوحة ومنظمة البند ١٩ تعتبر مركزا دوليا لمناهضة الرقابة والدفاع عن حرية التعبير ومقرها في لندن.

وانتقدت المنظمة وجود سلطات واسعة للحد من الحريات الصحفية ولاضطهاد الصحفيين اعطاها القانون للحكومة الأردنية.

واشارت المنظمة الى ان الحكومة تنشر اعلاناتها في الصحف الرئيسية اليومية الثلاثة بينما تحرم منها بقية الصحف بما فيها الصحف الحزبية التي دعت الى انهاء هذا التمييز الحكومي بين الصحف.

وحول القيود المفروضة على الصحفيين قالت منظمة البند ١٩ في تقريرها ان قانون المطبوعات والنشر الاردني يعرف الصحفي فقط بالمنتسب لعضوية نقابة الصحفيين الاردنيين على الرغم من وجود عشرات الصحفيين الممارسين غير مسجلين في النقابة. كما يمنع القانون المؤقت لنقابة الصحفيين اي شخص من ممارسة العمل الصحفي بدون انهاء المتطلبات الضرورية للتسجيل في النقابة.

وكرد على نقابة الصحفيين قام عدد من الصحفيين غير الاعضاء في النقابة بتاسيس « لجنة الدفاع عن الحريات الصحفية » حيث قام اعضاء اللجنة بالاعتصام امام مجلس النواب في آب ٩٢ اثناء مناقشة المجلس لقانون المطبوعات والنشر.

وقد رفضت نقابة الصحفيين الاردنيين قبول الصحافيين العاملين في الصحف الحزبية كاعضاء في النقابة على ارضية ان قانون المطبوعات لا يعتبر الصحف الحزبية مؤسسات صحفية.

كما قالت المنظمة ان الحكومة اضطرت لسحب « ميثاق الشرف الصحفي » الذي اطلقه وزير الاعلام انذاك السيد معن ابو نوار بعد انتقادات شديدة للميثاق من قبل الصحفيين الذين اعتبروه قيدا جديدا على حرياتهم الصحفية.

وانتقدت المنظمة المادة ٥ التي تتعلق بسرية مصدر معلومات الصحفي والتي تنص على انه مجبر لكشف مصدر معلوماته امام القضاء.

وقالت ايضا ان ثمة قيود عديدة موضوعة على حق تداول المعلومات والوصول اليها خصوصا من المصادر الحكومية.

واعتبرت المنظمة ان بنودا عديدة في قانون العقوبات الاردني تضع حدودا على الحريات الصحفية.

واشارت المنظمة الى قيام سلطات الرقابة الاردنية بمنع صحيفة الجارديان من الدخول في ١٢/١/٩٣ كما منعت دخول العدد ١٢ من مجلة الدراسات الفلسطينية كما صادرت الرقابة العدد ١٦ من نفس المطبوعة وفي ٢٦/٩/٩٣ صادرت السلطات الاردنية خمسة الاف نسخة من مجلة « فلسطين المسلمة » الشهرية بسبب وجود سلسلة من المقالات تنتقد « اتفاقية السلام الفلسطينية - الاسرائيلية ». وفي يوم ٢٩/٩/٩٣ صادرت الرقابة ١٤ مطبوعة عربية واجنبية خارجية بسبب وجود مقالات فيها تنتقد نية الحكومة تأجيل الانتخابات النيابية.

واشارت المنظمة الى وجود ٤٠٠ كتاب ممنوع في الاردن منها رواية اولاد حارتنا لنجيب محفوظ ورواية الخبز الحافي لمحمد شكري اضافة الى عدد من روايات المرحوم غالب هلسا.

وحول مضايقة واعتقال الصحفيين الاردنيين اشارت المنظمة الى حادث اعتقال الزميل رمضان الرواشدة في ٢٦/٩/٩٣ من قبل محكمة امن الدولة. كما ابرزت رسالة وزير الاعلام الاردني في ٢٤/٦/٩٣ الموجهة الى رئيس تحرير الاهالي السابق السيد جميل النمري حول وجود عدد من المقالات التي تعتبر مخالفة للمادة ٤٠ - ١ - ٢ من قانون المطبوعات والنشر ويعضها يتعلق بمعلومات حول اعتقال طلبة من جامعة مؤتة متهمين بمحاولة اغتيال الملك. واشارت المنظمة الى تزايد القضايا المرفوعة على عدد من الصحف الاردنية.

كما دعت المنظمة الحكومة الاردنية الى الغاء قانون نقابة الصحفيين الذي « صمم لتقييد نشاطات الصحفيين » على حد تعبيرها والسماح للصحفيين بانشاء نقابتهم الحرة البعيدة عن تدخل الدولة.

المصري: المجلس انشغل بالغذاء والدواء على حساب الحريات العامة

في رده على سؤال لمندوب « الاهالي » حول تراجع وضع الحريات العامة في الأردن وغياب البرلمان عن هذه القضايا غياباً شبه تام قال السيد طاهر المصري رئيس مجلس النواب « لقد قدمت منظمة امنستي بالامس تقريراً جيداً جداً عن الاردن وايجابي، لكن انتقادها الاساسي كان فيما يتعلق بعقوبة الاعدام، لأنهم هم من حيث المبدأ ضد عقوبة الاعدام، ثم يتكلمون عن بعض التجاوزات البسيطة، لكن مجمل التقرير ايجابي، وفيما يتعلق بما ذكر في إذاعة لندن من قبل احد مسؤولي المنظمة « البند ١٩ » هناك قضايا ذكرت لا علاقة لها بالحريات ». وحول دور مجلس النواب في هذا الأمر قال السيد المصري « ان المجلس التهى في موضوع الغذاء والدواء، لقد كان في لجنة الحريات ٣٢ عضواً ولم يكن من السهل عقد اجتماع بنصاب لذا رتبنا استقالة ١٦ عضواً منهم وبالتفاهم مع رئيس اللجنة السيد محمد داودية الذي عرض استقالته من هذه اللجنة لانه يشعر بالحرج، وسترى اشياء مختلفة في هذا المجال ».

في رسالة لرئيس مجلس النواب

مناشدة النواب للوقوف على حقيقة « قضية مؤتة »

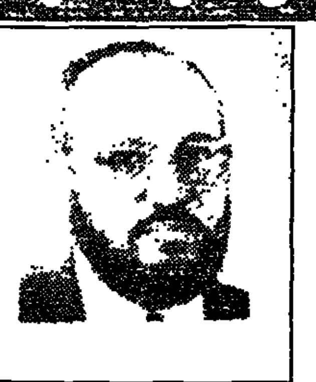
بعث اهالي المحكوم عليهم في « قضية مؤتة » برسالة الى دولة رئيس مجلس النواب يضعون بين يديه تفاصيل قضية ابنائهم ويقولون « بعد أن استمعنا الى كلمة جلالة الملك القائد الحسين المعظم الى نواب شعبنا اثناء مادبة الافطار وحملكم فيها مسؤولية الاطلاع والوقوف على حقائق الأمور من الحريات العامة وحقوق الانسان في بلدنا العزيز بحيث يشعر الانسان بوجوده وكرامته لتكون حجر الأساس لكل الوطن العربي نود أن نضع بين أيديكم هذه القضية والتي تم فيها معاملة ابنائنا بكل أشكال الظلم والاجحاف بحق الانسانية والادوار التي مرت بها هذه القضية من تاريخ اعتقالهم وحتى صدور قرار الحكم من محكمة أمن الدولة الذي يناقض بعضه من خلال الأوراق والبيانات الرسمية لهذا ثبت لنا بأن بعض المسؤولين في مراكز المسؤولية يعملون بعكس ما أراده الحسين الى لأبناء هذا البلد الطيب ».

وتشرح الرسالة ظروف وملابسات اعتقال المتهمين بمحاولة اغتيال الملك منذ ٢٨/٤/١٩٩٣ ومجريات المحكمة وما جرى اثنائها من ممارسات وتلاعب في محضر الجلسات الرسمية وشتم المحامين أمام المحكمة والجمهور من قبل المدعي العام داخل المحكمة.

وتضيف الرسالة « إننا نسأل نواب الشعب الأفاضل عن دوركم بما أراده الحسين لأبناء هذا البلد والذي سمعتاه يتحدث لكم به من حقوق وواجبات الانسان الأردني بكل وضوح ولا يريد أي تفسير ».

وطالبت الرسالة النواب التحرك للوقوف على « الحقائق المثبتة في أوراق رسمية لا لبس فيها » مؤكدين انهم لن يسكتوا على حقوقهم مهما كلف الأمر من تضحيات وان الحسين يعرف مدى اخلاصهم ومحبتهم للأردن بقيادته الحكيمة.

عويضة يطالب بالافراج عن المعتقلين في سجن المخابرات



بعث النائب الدكتور محمد عويضه مذكرة ثانية الى رئيس الوزراء طالبه فيها بالعمل على وضع حد للممارسات غير القانونية بحق عدد من المعتقلين.

وجاء في المذكرة

« انه ما يزال اهالي المعتقلين في سجن المخابرات يحاولون زيارة ابنائهم وفي كل مرة يصدون بالرغم من الوعود بالسماح لهم بذلك.

وكان قد اخذ المواطنان محمد عويدات وصالح عويدات رهينتين لاخيهما المطلوب يحيى عويدات، وبعد قرابة شهر خرج احدهما ولم يخرج الاخر حتى الان.

وطالب النائب عويضة بالعمل على وضع حد لهذه الممارسات غير القانونية وكذلك انصاف الناس بالسماح لهم بزيارة ابنائهم والافراج عن المعتقلين الذين لا علاقة لهم والذين لا يوجد ما يدينهم.

مصير لجنة تصفية بنك البتراء

ابدى النائب عبدالله العكايلة استغرابه عن عدم قيام الحكومة بالرد على اسئلته والمتعلقة بمصير لجنة تصفية بنك البتراء، حيث قال ها قد انتهت الدورة العادية ولم تبعث الحكومة بردها وهنا فانني اسجل هذه المخالفة على الحكومة.

وزير الداخلية

يسمح للمعتقلين بانتداب محامين ولأهاليهم بزيارتهم

قال وزير الداخلية في رد على سؤال للنائب بسام عموش حول المعتقلين في سجن المخابرات العامة!

لقد تم توقيف عدد من الاشخاص لاسباب امنيه ممن لهم علاقة بالاحداث الامنية الاخيرة سواء التفجيرات في الاماكن العامة، او اغتيال الشهيد نائب المعايطة، ومن قبل مدعي عام محكمة امن الدولة ويتبع في امر توقيفهم والتحقيق معهم الاصول القضائية حسب احكام القانون، ويسمح لمن يرغب منهم بانتداب محام للدفاع عنه بالاتصال بالمحامي الذي يرغب. كما يسمح بزيارتهم حسب ظروف التحقيق وفي الوقت الذي لا يؤثر على سير الاجراءات التحقيقية.

علما باننا لا نستطيع التدخل بالصلاحيات القضائية المخولة لمدعي عام محكمة امن الدولة الا وفق احكام القانون.

سرقة سيارة النائب الحباشنة وتكسير سيارة الدغمي

كشف النائب عبدالكريم الدغمي مؤخرا ان سيارة النائب سمير حباشنة قد تعرضت للسرقة، وان سيارته هو قد قام مجهولون بتكسيرها وربط النائب الدغمي ذلك بما اثاره النائبان تحت القبة حول شركات الامن والحماية الخاصة وهما النائبان الوحيدان اللذان اثارا هذه القضية.

ودعا النائب الدغمي الى سحب تراخيص شركات الامن والحماية وقيام الحكومة بايجاد وظائف وعمل للمتقاعدين العسكريين الذين يعملون في هذه المؤسسات وان تتولى الحكومة القيام بوظائف الامن حيث عبر النائب الدغمي عن خشيته من الفلتان الامني.

في اجتماع القيادة الموحدة لحزبي حشد والوحدة الشعبية

دعوة اللجنتين المركزيتين لاجتماع موحد في منتصف ايار القادم

عقدت القيادة الموحدة لحزبي حشد والوحدة الشعبية اجتماعهما الثاني يوم الاثنين ٢١/٣/١٩٩٤ برئاسة الرفيق تيسير الزبري الامين الاول لحشد والامين الاول لحزب الوحدة الشعبية الرفيق عزمي الخواجا.

حيث استعرضت في الاجتماع الاوضاع السياسية الراهنة ودور الحزبين وتقييمهما المشترك للحركة السياسية الشعبية بعد مذبحة الحرم الابراهيمي. والتحركات الجماهيرية الاجتماعية والموقف من ضريبة المبيعات وقررت عقد اجتماعات دورية خاصة لمناقشة الاوضاع السياسية ومتابعة المهمات الوطنية بشكل مشترك.

كما اقر اجتماع القيادة الموحدة اوراق العمل المقدمة من لجنة المتابعة المركزية والتي تضمنت خطط توحيد المنظمات الديمقراطية والدور المشترك في العمل الجماهيري والنقابي العمالي والمهني وفي اطار المعلمين الحكوميين. كما ناقشت واقرت اوراق العمل لتوحيد مجالات الاعلام، والدراسات والتثقيف الداخلي، وكذلك اقرت خطة العمل السياسي والعمل لبناء مركز عمل وطني وديمقراطي موحد كما اقرت ورقة عمل بخصوص توحيد العمل في المناطق الجغرافية والمحافظات علما بان القيادة الموحدة للحزبين كانت قد اقرت في اجتماعها الاول في شباط الماضي لائحة العمل المشترك بين الحزبين.

وعلى صعيد تعزيز خطوات الوحدة قررت القيادة الموحدة دعوة اللجنتين المركزيتين للحزبين لاجتماع مشترك لتقرير الخطوات الوحدوية اللاحقة وذلك في النصف الاول من ايار القادم.

في بيان لحشد والوحدة الشعبية

معركة الكرامة ردت كيد العدو الى نحره وكانت ابهى صورة للتلاحم الاردني - الفلسطيني

عمان - الاهالي - اصدر حزب الشعب الديمقراطي الاردني حشد وحزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الاردني بيانا مشتركا في ذكرى معركة الكرامة الخالدة وقال البيان:

يحتفل شعبنا بذكرى معركة الكرامة الخالدة التي عمد فيها الجيش الاردني الباسل والفدائيون الفلسطينيون وحدة الشعبين الاردني والفلسطيني بالدم عندما سطروا اروع صفحات البطولة والتضحية والفداء والمجد بتصديهم للغزوة الصهيونية على ارض الكرامة. دفاعا عن الارض العربية لترد كيد العدو الى نحره ولتضع حدا لحالة الانكسار والاحباط في صفوف الامة العربية، ولتعيد ثقة المقاتل العربي لنفسه وسلاحه وانه قادر على تحقيق الانتصار اذا توفرت الارادة والقرار السياسي بالتصدي والمواجهة.

لقد سعى العدو الصهيوني في عمليته العسكرية في منطقة الكرامة الى تحقيق عدة اهداف ابرزها تكريس واقع الهزيمة والاحباط في صفوف الامة العربية ودفع الامة العربية الى الاستكانة والخضوع لكافة الاشتراطات الاسرائيلية بعد قمة الخرطوم.

والهدف الثاني السعي الى ضرب المقاومة الفلسطينية من خلال تحطيم قاعدتها العسكرية في الكرامة والاغوار وخاصة وان المقاومة الفلسطينية شكلت رافعة استنهاض للوضع وانتشلت الانسان العربي من واقع الهزيمة.

والهدف الثالث ضرب التلاحم الكفاحي الذي تحقق في تلك الفترة ما بين قوات الثورة الفلسطينية والجيش الاردني الباسل.

ان التلاحم الاردني الفلسطيني الذي ظهر بابهى صورة في الواحد والعشرين من اذار سنة ١٩٦٨ قد جسد الوحدة على ارض المعركة وافشل مخطط العدو الصهيوني، يوم رجعت قواته تجر اذيال الخيبة والهزيمة. بعد ان تكبدوا خسائر فادحة في الارواح والمعدات.

ولا زلنا نتذكر تصريحات رئيس اركانهم - انذاك - حاييم بارليف في ٣١/٣/١٩٦٨ في ان اسرائيل فقدت في معركة الكرامة ثلاثة اضعاف ما خسرته في حرب حزيران سنة ١٩٦٧ على صعيد الاليات والمعدات العسكرية.

في هذه الذكرى المجيدة لا بد من استخلاص الدروس والعبر لتوظيفها باستمرار في صراعنا مع العدو الصهيوني، وابرز هذه الدروس ان العدو الصهيوني رغم تفوقه العسكري النوعي وامتلاكه للتكنولوجيا العسكرية المتطورة قابل للهزيمة وثاني واهم هذه الدروس ان الوحدة الوطنية والميدانية على ارض المعركة عامل اساسي في تحقيق الانتصار.

تمر هذه الذكرى العظيمة في ظل ظروف عربية غاية في الخطورة فمنذ مدريد، مرورا بواشنطن اوسلو القاهرة هذه المسيرة المذلة التي تم بها استبدال برنامج الاجماع الوطني ببرنامج الحكم الذاتي الهزيل والذي يحول الوطن الى محمية اسرائيلية والى اتفاق القاهرة التفريطي الذي سلم الامن والسيادة لاسرائيل وابقى على المستوطنات، كما وقعت الحكومة الاردنية اتفاق الاجندة الاردني - الاسرائيلي والذي جاء مكملا لاتفاق اوسلو - واشنطن حيث هيأت هذه الاتفاقات الاجواء لقطعان المستوطنين وقوات الاحتلال لارتكاب مجزرتهم البشعة بحق اهلنا في الحرم الابراهيمي بالخليل والى استمرار نزيف الدم الفلسطيني.

اننا نعبر في هذه الذكرى عن استهجاننا واستنكارنا للتصريحات الصادرة عن الحكومات العربية وقيادة منظمة التحرير حول استئناف المفاوضات بعد صدور قرار مجلس الامن رقم ٩٠٤ خاصة وان هذا القرار يلتف على مسألة الحماية الدولية الحقيقية لشعبنا في الاراضي المحتلة ويستبدلها بوجود دولي مدني شكلي لا يؤمن اي شكل من اشكال الحماية لشعبنا اضافة الى ان عدم تصويت الولايات المتحدة على الفقرة التي تعتبر القدس جزءا من الاراضي المحتلة ليؤكد الانحياز الامريكي الكامل لاسرائيل وليثبت مقولة بيل كلينتون ان القدس الموحدة عاصمة ابدية لاسرائيل وفي ضوء ما تقدم تطالب حكومات الطوق العربية وقيادة منظمة التحرير وقف المفاوضات واعادة بناء العملية السياسية على الاسس التالية:

١ - الغاء اتفاق اوسلو - القاهرة والاتفاق الاردني الاسرائيلي الثنائيان.

٢ - الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، بما يضمن للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية المشروعة وعلى راسها حقه في العودة وتقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف وبما يضمن الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة.

٣ - تفكيك وازالة المستوطنات من الاراضي المحتلة وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٤٦٥ باعتبارها غير شرعية.

٤ - تامين حماية دولية حقيقية لشعبنا من خلال وجود دولي مسلح في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

هكذا من الأصل

الرأي الآخر في الإعلام الرسمي

سيادة العقلية العرفية وتغييب الرأي الآخر

● محمد فرحان

ما هي سياسة الاعلام الرسمي تجاه التعددية السياسية التي يفترض أن تكون عماد المسيرة الديمقراطية. وهل يعكس هذا الإعلام في ممارساته ما لا يكل المسؤولون ولا يملون من ترداده والتغني به عن أجواء الديمقراطية واحترام الرأي الاخر.

الحكومة ما زالت تسيطر على أهم الادوات الاعلامية واكثرها انتشاراً وتأثيراً في تشكيل وعي الناس وصياغة مواقفهم وردود فعلهم بدءا بالتلفزيون ، ومروراً بالاذاعة وصولاً الى الصحف الرسمية التي لا زالت (الدولة) صاحبة اليد الطولى فيها.

سبق للأهالي أن رصدت بعض مظاهر تعامل الإعلام الرسمي مع الرأي الاخر ونواصل في هذا العدد فحص هذا الملف عبر لقاء مع عدد من العاملين في الاعلام الحزبي:

د. محمد غضية رئيس تحرير مجلة« نداء الوطن » يقول يعتبر وعي المواطن موضوعاً للاستهداف . من اجل إعادة صياغته وبلورته باتجاه الاهداف التي تطمح الى تحقيقها الجهات الاعلامية المختلفة . وبما أن الصراع الاعلامي السياسي الثقافي العام يعتبر مجالاً رئيسياً في الصراعات الدائرة في عالم اليوم؟ وربما يكون أخطرها. فإن على اعلامنا الرسمي أن يأخذ ذلك بعين الاعتبار . ومن أجل حماية تراثنا القومي وثقافتنا الوطنية . وهذا في الاطار العام.

أما من حيث الفكرة المطروحة ، والمتعلقة بغياب موضوعات الصحف الحزبية وشبه الحزبية في البرامج الاذاعية والتلفزيونية . فإن ذلك ليس بعيداً عن سياسة مرسومة ، ترتكز على معطيات واقع ما قبل الديمقراطية ، بهدف الترويج لوجهة نظر واحدة وهي وجهة نظر السلطة ، وعلى قاعدة تغييب الرأي الآخر.

ان مثل هذه السياسة ، لم تدرك بعد ، المتغيرات النوعية التي جرت في بلدنا ومجتمعنا ، حيث التنوع الفكري السياسي من خلال التعددية الحزبية وفي ظلال المسيرة الديمقراطية فإن الأحزاب والنقابات وغيرها من مؤسسات المجتمع المدني تلعب دوراً هاماً . وهي جزءاً لا يتجزأ من البناء الفوقي السياسي الحقوقي في البلاد ، وتؤثر في الرأي العام من خلال امكاناتها ووسائلها المتاحة ، والتي لا توازي الاعلام الرسمي بطبيعة الحال.

بحكم الامكانيات الكبيرة المتوفرة له.

ان تجاهل . وتغييب الرأي الاخر ، يعتبر مسالة سياسية على غاية كبيرة من الأهمية . وهي تلقي ظلالاً على دور الاعلام الرسمي من زاوية الانحياز المطلق وعدم التوازن في ظل المسيرة الديمقراطية بالبلاد ، على الاعلام الرسمي أن يعكس تنوع الآراء في المجتمع وخاصة إزاء القضايا الرئيسية التي تعيشها البلاد . وهذا ما نلحظه في المنظومات السياسية الديمقراطية ـ الدول الديمقراطية . ان ذلك يغني المعرفة الانسانية ، ويحفز الجدل ، باتجاه محاولة الاقتراب من الحقيقة.

ويؤكد آمال نقاع عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الأردني ، رئيس تحرير جريدة الجماهير على أن الاعلام الرسمي في الأردن يعيش حقبة تاريخية متخلفة عما يعيشه المواطن الأردني . فالاعلام الرسمي ما زال يغط في سبات الحقبة العرفية . ولا يعلم اننا قد تخطينا هذه المرحلة الى مرحلة جديدة . وإلا فكيف نستطيع أن نفسر كل هذا الاهمال لآراء وأعمال الأحزاب السياسية.

وكل هذا التمسك باحادية الرأي الواحد ، وعرض وجهة النظر الواحدة فقط في جميع وسائل الاعلام عندنا.

ان القائمين على الاعلام الرسمي عندنا هم اما الاشخاص انفسهم الذين كانوا في عهد المرحلة العرفية أو يمثلون التيار السابق ، وهؤلاء يعتقدون أن الديمقراطية في الأردن هي مجرد ديكور أو واجهة للدعاية فقط وليس للممارسة والحياة المعاشية.

ان مفهوم التعددية والرأي الاخر هي أعمدة أساسية في الحياة الديمقراطية ، ومرحلة متقدمة فيها ، وإذا لم تفهم هذه الأساسيات في حياتنا الديمقراطية فستظل البلاد تعيش مراحل ما قبل الديمقراطية. ان الأحزاب السياسية وصحافة الرأي هي مؤسسات وطنية يجب أن لا تخضع لاجراءات وتعليمات السلطة التنفيذية ، بل هي أرقى من ذلك ولما كان الاعلام هو اعلام دولة وليس إعلام حكومة ، فإنه بيعده الحقيقي يساوي بين كل المؤسسات الوطنية هكذا نفهم اعلام الدولة ، ولكن حكوماتنا المتعاقبة اعتدت على هذا الحق وسخرته لارادتها وتوجيهاتها.

اننا نعتقد أن الاعلام الرسمي يجب ان يفتح لكل الاراء والاجتهادات إذا كنا نريد أن نعزز بناء المجتمع المدني في بلادنا.

ويعزو حلمي الأسمر رئيس تحرير جريدة السبيل الإسلامية هذا الغياب لأن العقلية التي تدير التلفزيون والاذاعة عقلية غير ديمقراطية ولم تتخلص من طريقة التفكير العرفي ولم تستوعب بعد التغيرات التي حدثت في بلادنا خاصة على صعيد الخطاب الرسمي والتشريعي . فقانونياً الاحزاب موجودة والتعددية السياسية معترف بها إلا أنها ما زالت « محظورة» فعلياً وكأنها رجس من عمل الشيطان!

ويضيف ان الغياب شبه التام لتغطية الفعاليات الحزبية من قبل الاعلام الرسمي نابع من عدم اعتراف هذا الاعلام بهذه الفعاليات وعدم اعترافه اصلاً بوجود من يقوم بهذه الفعاليات ، مع أن الخطاب الرسمي هو خطاب ديمقراطي ليبرالي منفتح الى ابعد الحدود ، وكان هناك فجوة كبرى بين توجيه القيادة وتفكيرها من جهة ، وبين أدوات التنفيذ من الموظفين المغلقين الذين ما زالوا يعتقدون أن رضى المسؤولين عنهم يتم بقمع الاراء المعارضة وكانها غير وطنية وغير منتمية للمملكة !!.

وحول تنامي الفجوة بين الاعلام الرسمي والفعاليات الحزبية ، يقول د. غضية يبدو ، بأن الاعلام الرسمي ، لا يزال يتعامل مع مؤسسات المجتمع المدني ، وخاصة الأحزاب باغتراب . فلا ينشر لها موقفاً إلا بما يتناسب وموقف الحكومة الرسمي . وحتى لو حصل مثل هذا الامر ، فإننا نلحظ مقص الرقيب . مما يشوه مثل هذه المواقف.

في برنامج اقوال الصحف مثلاً ، الذي يذاع من التلفزيون بعد نشرة السادسة مساءً ، تؤخذ تعليقات الصحف اليومية والأسبوعية ... الخ ، ولم ألحظ وجود رأي مقتطف من اية صحيفة حزبية ، فهل هذا صحيح؟! وهذا مثل بسيط جداً عن الاشكالية المطروحة، باختصار ، ان الاعلام الرسمي احادي الجانب ، ولا مكان به للرأي الآخر ، ولا يعكس التنوع والثراء القائم في المجتمع ، مما يتطلب إعادة النظر بفلسفة هذا الاعلام وادائه ودوره ، حتى لا يبدو فقيراً معزولاً عن الحياة المتطورة والمتغيرة ابداً.

ويضيف الأستاذ حلمي الأسمر: اداء الاعلام الرسمي ، اداء اعرج في بعض تجلياته لأنه يعتمد وجهة نظر واحدة هي الحكومية ، واعمى في تجليات أخرى لانه غير قادر حتى على بلورة وتسويق وجهة النظر الحكومية ذاتها وقد ناله ما ناله من نقد مرير من ملك البلاد ورئيس الوزراء لأنه يتمتع بالعرج والعمى !!

من جانبه يقول الأستاذ آمال نقاع : من المعروف ان هناك سيطرة كبيرة للاعلام الامبريالي في العالم ، وان تاثير هذا الاعلام على خلق وإعادة خلق وعي الناس كبير جداً ، فالقدرات الاحتكارية لهذا الاعلام كبيرة جداً فهي تسيطر سيطرة كاملة على معظم وكالات الانباء والمحطات التلفزيونية والاذاعية في العالم ،ومن هنا فتاثيرها على إعلامنا الرسمي أكبر بما لا يقاس من اعتقاد البعض ، فالخبر الذي نتلقاه والمعلومة التي تصلنا من خلال هذا الاعلام هو الخبر والمعلومة المعدة من هذه المراكز ، وليس الخبر كما هو واقع وحقيقة ، إننا باختصار نتلقى الاخبار والمعلومات التي صاغتها ماكينة الاعلام الامبريالي الرهيبة ... وهذه الحقيقة في ماهية إعلامنا الرسمي تتعارض بالضرورة مع طموحات وتطلعات الفعاليات الشعبية والحزبية التي تسعى الى خلق الوعي عند الجمهور. وباعتقادي اننا إذا لم نحرر إرادتنا الوطنية في الاعلام من هذا الأخطبوط سيظل إعلامنا الرسمي عاملاً مساعداً على تزييف وعي المواطن وتشويهه.

لمجرد انها تحمل «العلم الاردني»

خسائر الملكية الاردنية ٦٤٣ مليون دينار وديونها ٥٧٩ مليون دينار

ما هو الوضع المالي والتشغيلي والمعنوي للملكية الاردنية؟ يقول وزير النقل في معرض رده على الاستيضاح الذي تقدم به نواب الجبهة الإسلامية ان الخسائر المالية المتراكمة «للخط الوطني» حتى نهاية عام ١٩٩٣ قد بلغت ٦٤٣ مليون دينار كما بلغت ديونها المطلوبة محليا وخارجيا ٥٧٩ مليون دينار منها ٦٩ مليون دينار لمصفاة البترول الاردنية ويمثل هذا الدين قيمة محروقات وزيوت مدعومة ومعفاة من الجمارك سحبتها «الملكية الاردنية» منذ خمس سنوات ويبدو انها عاجزة عن تسديدها لضعف ملاءتها النقدية ولوجود توجه حكومي لتحميل المبلغ الى خزينة الدولة ومن ثم تغطيته من عوائد ضريبة المبيعات التي سوف يتم استقطاعها من لحوم المكلفين الاردنيين كما ان «الملكية الاردنية» مدينة بمبلغ ١٢ مليون دينار للمؤسسة العامة للضمان الاجتماعي التي قدمت هذه التسهيلات عن طيب خاطر في الوقت الذي تشكو فيه ادارة هذه المؤسسة من ضعف مركزها الاقتصادي وعدم توفر الموارد المالية الكافية لزيادة رواتب المتقاعدين المشمولين بالضمان الاجتماعي او لتغطية التامين الصحي الذي يطالب به المشتركون في هذه المؤسسة.

كيف يمكن للملكية الاردنية الخروج من مازقها التشغيلي وتجاوز خسائرها الخيالية وسداد مديونيتها وهل يكون ذلك طبقا للتوصيات التي وضعتها الشركة الاستشارية البريطانية: كتقليص عدد العاملين فيها وتخفيض الامتيازات والعلاوات التي تتمتع بها الادارة العليا. والغاء التذاكر المجانية التي تمنحها الملكية لكل عامل فيها. والغاء الخطوط الخاسرة واستيفاء تكاليف الرحلات المخصصة لنقل كبار المسؤولين باثر رجعي؟ ام تعالج مشكلة الخط الوطني باطلاق رصاصة الرحمة عليه واعلان افلاسه شانه في تلك شان اي مؤسسة خاسرة لا تحقق اضافة للدخل الوطني؟

جوابا على ذلك يقول وزير النقل ان خسائر «الملكية الاردنية» مهما تزايدت وديونها مهما تعاظمت فانها تتضاءل في مواجهة المكاسب المعنوية التي يجنيها الاردن عندما تقوم بحمل رسالته الوطنية الى هذا العالم.

وما دامت هذه الرسالة تكبد الاقتصاد الوطني هذه التكاليف الباهظة وترتب عليه مديونية لا تقوى على تحملها اكبر شركات الطيران الامريكية فاننا نقترح على معاليه بأن يسارع في اعلان افلاس هذه المؤسسة ليضع بذلك حدا لنزيف العملات الصعبة والمخصصات المالية الضخمة التي تتحملها خزينة الدولة في صورة اعفاءات جمركية وضريبية واطفاء ديون ومحروقات. اما اذا ادى ذلك كما يخشى الوزير الى تعطيل «الرسالة الوطنية» فان هذا العطل يمكن تعويضه بتكاليف اقل عندما تستعيض الحكومة عن سياسة استئجار الطائرات والتعاقد مع المضيفات الاجنبيات بنشر ابداعات الكتاب والعلماء والشعراء والفنانين الاردنيين فهؤلاء اقدر من الطائرات المستاجرة بثلاث اضعاف كلفة شرائها من ايصال رسالة الاردن الى العالم الخارجي. اما اذا كان معاليه يريد الابقاء على الخط الوطني لاسباب اخرى تتجاوز حالة الحصار المفروض على الاردن، وامتلاك الطائرات في نهاية مدة استئجارها فاننا نتساءل كيف يمكن لمعاليه ان يعطي اوامره بتحليق هذه الطائرات اذا ما التزمت الادارة الامريكية على فرض حصار جوي على الاردن، وهل يمكن للملكية الاردنية ان تدخل سوق المنافسة الجوية في حالة امتلاكها للطائرات المستاجرة بعد ان تكون قد استهلكت وظهرت اجيال جديدة من الطائرات متقدمة عليها تكنولوجيا وتشغيليا؟؟

القرار ... الفضيحة

قرار مجلس الامن رقم ٩٠٤ الصادر يوم ١٩ آذار الحالي بخصوص مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف في شباط الماضي ، شكل فضيحة لكل الأطراف العربية المتفاوضة مع اسرائيل وبشكل خاص المفاوض الفلسطيني ، فهو وبدلاً من أن يشكل مدخلاً لحماية المدنيين الفلسطينيين تحت الاحتلال ، شكل مدخلاً لتخلي الفلسطينيين عن أرضهم ، وبدلاً من الاعتراف بأنها ارض محتلة ، أصبحت أرض متنازع عليها حسب الموقف الأمريكي بما في ذلك القدس . وبدلاً من أن تكرس ضرورة اعتراف جميع الأطراف الدولية ومنها الولايات المتحدة بضرورة تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٤٢ الذي يلزم اسرائيل بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة ، تركت هذه النقطة لعملية التفاوض ذاتها ، ومعروف لنا بأن العملية التفاوضية لا علاقة لها بهذا القرار ولا بقرارات الشرعية الدولية بخصوص أزمة الشرق الأوسط وفي القلب منها أزمة الصراع الفلسطيني مع الاحتلال الاسرائيلي . فماذا كسبنا من صدور هذا القرار بل السؤال كم خسرنا من وراء هذا القرار؟!

في لغة المصالح ... الجماهير العربية والفلسطينية لم تكسب شيئاً من وراء هذا القرار ، لكن الأطراف المتفاوضة كسبت توفر غطاء مفضوح لممارسة ذات السياسة السابقة في موضوع التفاوض ، وعادت الى طاولة المفاوضات مباشرة وبالرعاية الامريكية والسمسرة المصرية (محادثات تونس ـ القاهرة) أو بالوعود التي أعطتها بقية الأطراف العربية للراعي الامريكي بمواصلة المفاوضات في شهر نيسان القادم.

الذي يمشي على الأرض شيء ، وأمور المتفاوضين شيء آخر ، وهذا شيء طبيعي ما دامت المصالح متناقضة ، نحن مع من يمشون على الأرض ، ويراكمون القوى يوماً بعد يوم لرد الخطر الدائم ، نحن مع الانتفاضة الفلسطينية التي تسطر كل يوم اسمى البطولات وتدفع من دماء أبناء الشعب الفلسطيني الغالي دفاعاً عن الوطن أمام المحتلين الصهاينة ، ورداً على المتهالكين على تسوية مذلة لا علاقة لها بمصالح الشعب الفلسطيني والشعوب العربية.

سوف نواصل العمل من أجل وقف المفاوضات وإعادة العملية التفاوضية الى جذور مطالب الشعب بالانسحاب الاسرائيلي من كافة الأراضي العربية المحتلة ، ومن أجل الاقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وبناء دولته الفلسطينية المستقلة على أرضه المحررة وسوف نواجه السياسة الامريكية التي تسعى لبناء نظام إقليمي جديد وبناء نظام شرق اوسطي لخدمة مصالحها ومصالح شريكتها اسرائيل.

العربدة الامريكية في منطقة الشرق الأوسط تأخذ طريقها على يد الأطراف العربية المتفاوضة الكسيحة . بينما نجد الصد من جماهير الانتفاضة ، ومن الشعب العراقي ، والشعب الليبي والشعب الكوري ، ومن جزيرة كوبا المجاورة للشواطئ الامريكية ، لكنها في كل هذه المحطات سوف تلقى الفشل لأنه وفي المحصلة النهائية « لا يصح إلا الصحيح » ومن يعش ير.

سكان الضاحية الخضراء وإسكان الجامعة يشكون من عدم توفر الباصات

وردت « للأهالي » ملاحظة من عدد من سكان الضاحية الخضراء وإسكان الجامعة الأردنية الواقعة على خط التعليم العالي ـ ياجوز ـ يشكون فيها من عدم توفر حافلات خاصة بسكان تلك المنطقة لنقل الركاب ، بالرغم من أن عدد السكان في هاتين المنطقتين يقارب عشرة آلاف نسمة ، مما يضطر المواطنون لانتظار باصات الزرقاء ـ ياجوز ـ صويلح وباصات شفا بدران ومرج الفرس فترة طويلة.

ولكن في أغلب الحالات يقوم سائقوا الباصات بتغيير مسار الباصات الى منطقة ابو نصير ... مما يحرم المواطنون من المواصلات :

وقد ناشد المواطنون مؤسسة النقل العام بضرورة الاسراع بتعزيز الخط بحافلات تنقلهم من والى مناطقهم ... أو تسيير باصات خاصة بمنطقتهم.

انشاء جمعية لمساعدة الراغبين بالزواج

تم مؤخراً في عمان انشاء « جمعية العفاف » وهي جمعية اجتماعية هدفها الرئيسي مساعدة الأشخاص الذين يرغبون بالزواج ولا يستطيعون لعدم توفر مستلزماته ، حيث تقوم هذه الجمعية بجمع التبرعات لمساعدة الشخص الراغب بالزواج ، أو تقديم المساعدة له خصوصاً بعد ارتفاع سن الشباب والفتيات في المجتمع الاردني من غير المتزوجين حيث تبلغ نسبة الفتيات من سن ٢٠ ـ ٢٥ سنة حوالي ٦٠٪ وما يقارب ٤٠٪ من الشباب حسب احصائيات الجمعية مما يهدد المجتمع الأردني بارتفاع نسبة العنوسة بين الشباب من الجنسين.

حول استثناء المرأة من دخول سلك القضاء

« ايمان » ترد على وزير العدل

كانت الأهالي في عددها « ١٥٢ » قد أثارت قضية المرأة والقضاء في الأردن ، وحق المرأة الاردنية في تولي وظائف القضاء.

الأمر الذي دفع أحد النواب بتوجيه سؤال الى وزير العدل حول الأسباب الكافية وراء عدم إشراك المرأة الأردنية في سلك القضاء.

وفي معرض رده على السؤال قال وزير العدل « يقوم المجلس القضائي باختيار وتعيين القضاة من بين الاشخاص الذين تتوافر فيهم الشروط اللازمة لتولي القضاء ، ويشترط أن يكونوا قد اجتازوا المسابقة القضائية أو تخرجوا من المعهد القضائي الأردني.

وحول مسابقة المعهد القضائي قال الوزير في اجابته « ان آنسة واحدة قد حصلت على طلب للاشتراك في المسابقة التي أجراها المعهد القضائي عام ٨٩/٩٠ ولكن المذكورة لم تشترك في الامتحان الذي أجري في ذلك التاريخ لعدم استكمالها شروط القبول الأخرى المنصوص عليها في القانون حيث أنها كانت موظفة في أمانة العاصمة ، وخريجة جامعة بيروت بتقدير « مقبول ».

ايمان محمود الصرايرة ، المحامية التي تقدمت لامتحان المعهد القضائي ولم تدخله ، لعدم استكمالها شروط القبول الاخرى ، كما جاء في رد وزير العدل قالت للأهالي:

انها تقدمت للمسابقة المذكورة بعد إعلان المعهد القضائي عن مسابقته ، وكانت الشروط الواردة هي أن يكون المتقدم أردني الجنسية ، وغير محكوم بأية جنائية ، وأن يكون المتقدم قد عمل في مجال تخصصه سنتين . وأضافت ، اماكوني موظفة في أمانة عمان فلم يكن هناك شرط الا اكون عاملة ، وإلا كيف اكتسب المعرفة والخبرة.

وأكدت على أنها تعمل كباحثة قانونية في أمانة عمان ، وتترافع امام المحاكم في العديد من القضايا ذات العلاقة بعملها بالاضافة الى أنها من الفريق الذي يعمل في مجال الدراسات الاستشارية لشؤون الأمانة . وأضافت تقدمت للمعهد القضائي ولم ادخل المسابقة ويبدو أن الاستغراب الذي واجهني حين تقدمت للمعهد باعتباري فتاة ، قد يكون من أحد أسباب عدم ابلاغي بموعد الامتحان . وأما الاسباب الأخرى التي قيلت بأنها وراء عدم دخولي المسابقة ، أو تقديري العام أو حتى جامعتي التي تخرجت منها ، لم تكن ضمن شروط المسابقة . وأكدت أن الأسباب التي دفعتها للتوجه ودخول المسابقة دور المعهد الذي من مهامه تحسين مستوى المستشارين القانونيين العاملين في الدوائر المختلفة . وليس شرطاً العمل كقاضية وأبدت استغرابها من رد وزير العدل حول قضيتها بالتحديد. وقالت لقد أتاح لنا قرار ديوان تفسير القوانين بالترافع أمام المحاكم دون التسجيل في النقابة ، وهو قرار خاص بأمانة عمان رغم عدم عضويتي في نقابة المحامين.

لماذا تعتمد وزارة التموين

الوسطاء لاستيراد المواد الغذائية الاساسية؟؟

من ضمن الحجج التي تسوقها الدولة لرفع الدعم عن السلع الغذائية الاساسية المستوردة ان تقديم الدعم لهذه السلع يرتب على خزينة الدولة أعباء تحميلية « بكذا مليون دينار » ولا سبيل لتحقيق اصلاحات اقتصادية وفي مقدمتها ردم فجوة العجز في موازنة الدولة إلا بتقليص المخصصات المالية المرصودة لدعم هذه السلع او بإزالة هذا البند كما يطالب خبراء صندوق النقد الدولي نهائياً.

وما دامت فجوة الموازنة هي الذريعة الدائمة التي تتشبث بها الدولة للتخلي عن سياسة الدعم للسلع الغذائية الاساسية التي بقيت الدولة تتبناها دعماً للقوة الشرائية للطبقات المسحوقة فلماذا تحيل وزارة التموين عطاءات الحليب أو اللحوم ، والأرز والعدس والسكر وغيرها من السلع التموينية على مستوردين من القطاع الخاص وتحمل خزينة الدولة هوامش الربح التي يستوفيها هؤلاء المستوردون لقاء قيامهم بمهام هامشية ولا تزيد من تعبئة رخصة الاستيراد وفتح الاعتماد وتثبيت الطلبية بواسطة التلكس أو الفاكس ، وهي هوامش لا تقل عن ملايين الدنانير التي كانت مرصودة للدعم؟ فهل يكون سبب ذلك ان موظفي القطاع الخاص اكفء من موظفي وزارة التموين وهم يعدون بالمئات في تجهيز المواصفات والاتصال بالمصدرين وفرز العروض وتثبيت الطلبيات ، أم أن السبب في امتناع الوزارة عن القيام بهذه المهام المكتبية يكمن في قلة أجهزة الاتصال؟ ان الوزارة تتبنى سياسة تنفيع وسطاء القطاع الخاص الذي يدير ويملك بعض الحصص فيه عدد من كبار المسؤولين حتى لو أدت هذه السياسة الى تحميل المستهلك هوامش الربح التي يستوفيها هؤلاء الوسطاء !!.

خطأ الوزير

كيف يمكن لوزير التربية والتعليم أن يعالج الخطأ الذي ارتكبه عندما قرر صرف رصيد صندوق التبرعات المدرسية لشراء سيارات صالون خلفية الدفع لكي تستخدم في تنقلات كبار مسؤولي وزارة التربية بدلاً من تخصيص رصيد هذه التبرعات التي تم جمعها من الطلاب الغلابى « بالقرش والتعريفة » لشراء ما يحتاجه هؤلاء الطلاب من أجهزة مخبرية ، وصوبات أو القيام برحلات ترويحية؟

أبسط الطرق لمعالجة هذا الخطأ ان يبادر بالبدء في حملة تبرعات في صفوف كبار المسؤولين في وزارته لاسترداد قيمة التبرعات المسحوبة من صندوق التبرعات المدرسية وإعادتها اليه ولتغطية كلفة السيارات التي تم شراؤها من جيوب كبار المسؤولين المستفيدين منها !

تعليق

تلفزيونيات!

● اسامة الرنتيسي

فعل خيرا التلفزيون الاردني عندما نقل فترة عرض مسلسل «العلم نورن» من الفترة المسائية التي تعتبر افضل ساعات البث. الى الفترة الاخرى قبل نشرة الاخبار. وبظني سيفعل خيرا اذا فكر بايقاف بثه نهائيا.

فلا ادري ما القيمة الفنية والتربوية التي يقدمها هذا المسلسل الضعيف ليس فقط في الاداء بل في السيناريو والمضامين التي يعتقد القائمون عليه انهم يعالجونها.

فاذا تحدثنا عن الاداء فلن نستثني احدا من ممثلي المسلسل الذين يتصنعون خفة الدم فيستعرضون تهريجهم باسلوب «سوقي» لا يهضم، اضافة الى محاضرات وتنظير «المس عبير عيسى» فهماتة زملائها!!

يفجع المشاهد الاردني عندما يرى تلفزيونه العتيد «يتبجح» بان ما يقدمه على شاشته من انتاجه لعام (٩٤)، فقضية الدراما الاردنية تحتاج الى وقفة اكثر من شجاعة حتى نفرض على المشاهد الاردني ان لا ينتقل في بحثه عن محطات اخرى يمكن مشاهدتها بيسر وسهولة.

ولكن فهم الدراما الاردنية ما زال مقتصرا على حلب فنانينا والاشباه منهم.

فماذا يفسر القائمون على تلفزيوننا «الذي ما زال يسمي اردنيا» اهمية «نطنطة» ناريمان عبدالكريم على سبيل المثال والاستخفاف بمعلومات حسن ابراهيم ايضا واختيار صوت محمد الختوم «اكرر ايضا على سبيل المثال لا الحصر وذلك في البرنامج ثقيل الظل الذي «يجترحه» عامر الصمادي «دوري النجوم»!!

التلفزيون الاردني وما يقدمه من برامج يحتاج الى مراجعة شاملة، والتغيرات الوظيفية التي تطرأ على اجهزة الاعلام بين وقت وآخر، يجب ان يرافقها تغييرا في مضمون الرسالة الاعلامية وتوجهاتها.

الاعلام الاردني خاصة الرسمي منه يجب ـ واقول ـ يجب بكل تواضع ـ ان يعي المرحلة التي نعيشها جيدا، لاننا اصبحنا بعد التطورات الهائلة في علم الاتصالات تتبع قرية صغيرة هي حجم العالم كله، وبالتالي لا يستطيع تلفزيوننا العتيد ووسائل اعلامنا الاخرى ان تنظر للعالم من ثقب ابرة.

ولنا عودة

المشاركات في اللقاء الذي نظمته «رند» يطالبن:

بضرورة وجود، لجنة تنسيقية بين الفعاليات النسائية وانشاء مجلس نسوي

ضمن الاحتفالات بيوم المرأة العالمي الذي صادف في الثامن من اذار نظمت رابطة النساء الديمقراطيات الاردنيات «رند» لقاء حواريا مفتوحا حول اولويات عمل الحركة النسائية في هذه المرحلة. وكانت الرابطة قد تقدمت عبر الدعوة بورقة تحمل افكار للنقاش جاء فيها:

لقد سعت الحركة النسائية بشكل حثيث في المحطات السابقة عبر ممثلاتها وضمن الاطر الراهنة لها او عبر المنابر واللقاءات المختلفة بما فيه المحاولة الاخيرة التي جرت في المؤتمر النسائي الشعبي للامساك بقضية المراة ومعالجتها والسير قدما بالحركة النسائية الاردنية لتاخذ دورها في الميادين المختلفة وبغض النظر عن النتائج التي كانت دوما المعضلة الاكبر التي تكمن في الوصول للصيغ التنظيمية اللازمة والمؤطرة للحركة النسائية الاردنية وبرامجها.

وفي هذه المرحلة وانطلاقا من تقدير الرابطة ان انضاج هذا الامر لا يجري بين ليلة وضحاها وانما يحتاج الى وقت وتجربة معاشة طويلا على الارض تحتاج الى سنوات من العمل الدؤوب والمتطور والمفتوح والمطلوب تحديد اولويات العمل لهذا القطاع الهام والحساس في بنية المجتمع الاردني.

وتناولت الورقة الاولويات ضمن المحاور التالية:

الاول من حيث الهم المطلبي النسائي دفاعا عن حقوق المراة الاردنية حيث اصبح ملموسا ان هناك عددا من التشريعات ذات العلاقة بالحقوق النسائية بحاجة الى تطويرات وتعديلات تكفل حقوق المراة سواء العاملة او ربة البيت والمرحلة باتت تتطلب الانتقال من حالة المطالبة عبر الندوات الى مرحلة وضع اليات العمل المطلوبة بما فيها الفوقية المسنودة بجهد قاعدي نسائي بما يكفل المتابعة الحثيثة والجادة والمؤطرة من خلال الاطر والفعاليات النسائية الاردنية وعبر مجلس النواب الاردني.

والثاني في الهم المعيشي دفاعا عن حق الاسرة في العيش اللائق والكريم على ضوء ما هو متوقع من تزايد في مستوى غلاء المعيشة المتسبب عن الارتفاع المضطرد للاسعار وزيادة نسبة البطالة وما يسببه ذلك من ازمات متفاقمة وضغط على حياة الاسرة بات مطلوبا تنظيم الجهد النسائي في مواجهة هذه الازمة باشكال ضاغطة مختلفة ومؤثرة الى جانب جهد القطاعات الاخرى بدءا من تحديد موقف من ضريبة المبيعات.

والثالث: في الهم الوطني دفاعا عن سيادة الاردن واستقلالها وعن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، وذلك بمقاومة التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي ومواصلة الدعم والدفاع عن الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني ودعم الانتفاضة الرافضة للاحتلال.

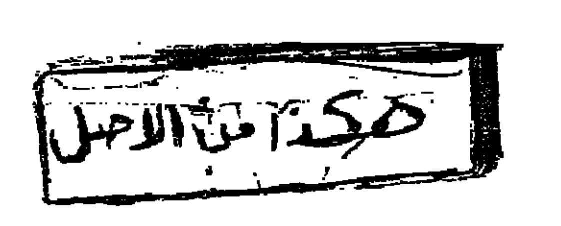
وقد تركز الحوار الذي شاركت فيه فعاليات نسائية مختلفة ممثلة للقطاع النسائي في الاردن حول مهمات الحركة النسائية المطروحة في الورقة التي اكدت عليها المجتمعات كما لخذ موضوع وحدة الحركة النسائية الاردنية قسطا وافرا من النقاش مما يدلل ان هذا الهم مازال يشغل بال معظم ممثلات الحركة النسائية الاردنية.

وقد ابرز موضوع ضرورة احياء لجنة المتابعة للمؤتمر النسائي الشعبي الذي انعقد في حزيران عام ١٩٩٣م.

وابدت الاستاذة اسمى خضر استعداد الاتحاد النسائي في الاردن لاستضافة هذه اللجنة ودعوتها للاطلاع على منجزات الاتحاد والمشاركة في التعديلات على النظام الاساسي للاتحاد الامر الذي كان قد تعرض له المؤتمر الشعبي.

كما تعرضت بعض المشاركات وفي مقدمتهن السيدة هيفاء البشير لاهمية وجود لجنة تنسيقية بين مختلف الهيئات والفعاليات النسائية للتنسيق بشان المهام السياسية والوطنية مستذكرات تجربة اللجنة النسائية الاردنية لدعم الصمود العربي ابان حرب الخليج ومجزرة الاقصى وغيرها.

وعرضت السيدة سلوى زيادين فكرة تشكيل مجلس نسوي من كافة الهيئات والاطر النسائية يعنى بالقضايا النسائية.



هكذا من الاصل

مخيم الوحدات ... معاناة مستمرة !!

الشباب ضائع ، والنادي غائب ، والأوضاع الصحية والبيئية مترديَة للغاية

يعتبر مخيم الوحدات من أكبر التجمعات السكانية الفلسطينية ويبلغ عدد سكانه ١٢٠,٠٠٠ نسمة تقريباً معظمهم من أصحاب الدخل المحدود. يسكنون في رقعة جغرافية ضيقة. وتبرز في المخيم العديد من المشكلات التي لا تنتهي منها مشاكل الصحة والبيئة . والشباب ومشكلة السوق والباعة وخدمات أمانة عمان ووكالة الغوث (الأهالي) قامت بجولة صباحية في المخيم وخرجت بهذا التحقيق:

تحقيق مؤيد أبو اصبيح

غياب الرقابة الصحية والبيئة

يجمع سكان المخيم على أن الوضع البيئي سيء للغاية خصوصاً في أطراف المخيم ويقول السيد جمال محمد عبد الرحمن أن سوء الوضع البيئي يعود لغياب الرقابة المفترضة من مشرفي وكالة الغوث عمال النظافة العاملين في الحارات الواقعة في أطراف المخيم . وهذا يؤدي الى تراكم القمامة لفترات طويلة أمام المنازل . وعن مكب النفايات في جنوب المخيم يقول السيد محمد جمعة شتات : نحن نسكن بالقرب من مكب النفايات منذ ما يقارب من خمسة عشر عاماً . حيث الروائح الكريهة والذباب والقوارض المنتشرة خصوصاً في فصل الصيف . وهنا يهدد بانتشار الأوبئة ويضيف أن عمال النظافة يقومون بجمع النفايات من كافة أرجاء المخيم وتجميعها في المكب.

مسؤولية وكالة الغوث

تقوم وكالة الغوث الدولية بالاشراف الكامل على الوضع الصحي في المخيم منذ عام ١٩٦٧ حيث يوجد مركز شامل افتتح في الثلث الأول من عام ١٩٩٣ على أنقاض المركز القديم الذي تآكل وأصبح غير ملائم لمثل هذه الوظيفة.

يتحدث محمد ابراهيم / أحد المراجعين للمركز الصحي : ويقول ان المشكلة الرئيسة تتمثل في الضغط الكبير من قبل المرضى على المركز من داخل المخيم وخارجه ، وسبب ذلك عدم وجود أي مركز آخر مساند لهذا المركز في جنوب عمان لذا يترتب على المريض حتى يحصل على العلاج الحضور مع آذان الفجر كي يتمكن من المعالجة.

أغذية مكشوفة ... ودجاج عانس

عبد موسى حمو / صاحب محل يقول: أصبحت صحة المواطن وسيلة للكسب غير المشروع - حيث تباع اللحوم والأسماك والمعلبات والأغذية المتكوفة على العربات في السوق ، وهذا يعرضها للتلف نتيجة لحرارة الشمس ، وبرد الشتاء ومياه الأمطار ويتساءل رقابة هذه الأغذية مسؤولية من ؟ ويطالب المسؤولين أخذ عينات من الأغذية التي تباع على البسطات.

الدجاج العانس يعتبر غذاء الطبقة المعدومة من أبناء المخيم ، لرخص ثمنه الذي يجعله في متناول أيديهم حيث يباع هذا الدجاج في المنطقة الغربية من المخيم . يقول السيد فادي وائل العقرباوي : « ان الدجاج العانس يباع ويذبح وينظف على الرصيف وترمى مخلفاته في ساحات المدارس القريبة من أماكن البيع من دون رقيب أو حسيب » . أما السيد أسامه العقدة فيقول : « هل لأننا لا نملك سوى ثمن هذا الدجاج تكون الرقابة على صحتنا معدومة من قبل وزارة الصحة والأمانة » .

ويطالب رئيس لجنة تحسين المخيم عن أمانة عمان معالجة الموضوع بمخالفة ذبح الدجاج على الأرصفة.

أما السيد عادل القنه ، عضو مجلس أمانة عمان رئيس لجنة منطقة اليرموك فيقول بالنسبة للمواطن وبيئته في داخل المخيم فإن الوكالة هي المسؤولة أولاً وأخيراً عن ايجاد الأعداد الكافية من العاملين في قسم النظافة . إذ أن العاملين لديهم في قسم النظافة ٤٢ عاملاً . وبينما يحتاج المخيم أكثر من ١٢٠ عاملاً في ظل الزيادة المطردة للسكان فقد أعطيت من جانبي في الاجتماع الذي عقد بين اللجنة والسيد عبد الرؤوف الروابدة ودائرة الشؤون الفلسطينية ووكالة الغوث الممثلة بمدير منطقة الجنوب آنذاك حلاً عاجلاً للخلاص من كل ما يعاني منه المخيم من مشاكله البيئية والصحية وغيرها وذلك بشراء دنابر صغيرة تستطيع أن تنقل القمامة من أسواق ووسط المخيم الى خارجه حيث تتواجد أمانة عمان الكبرى لنقل القمامة الى المكبات.

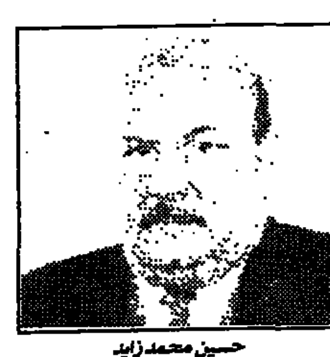
وأما بالنسبة لشارع سمية فيعتبر الحد الفاصل ما بين المخيم وأمانة عمان الكبرى وعليه فقد أدخلت إعادة تزفيت وصيانة الشارع في خطة عام ١٩٩٤ والسبب في تأخيره الى هذا الوقت يعود الى أن مواسير الصرف الصحي التي كانت متفجرة في باطن الارض حيث قامت سلطة المياه منذ مدة وجيزة باصلاح تلك الخطوط وإن أمانة عمان تنتظر استكمال جفاف الأرض لاجراء الاصلاحات والفرشات الاسفلتية اللازمة.

الشباب ... والتسكع

ما يلفت النظر في مشاكل الشباب في الوحدات انتشار ظاهرة التسكع في شارع النادي وحمل الأمواس ، وانتشار بعض العادات الجديدة والخطيرة انتشار تعاطي الأرتين ، وشم التنر ، الذي أصبح منتشراً جداً بين شباب المخيم العاطلين عن العمل .

يقول السيد (م.م) لقد توقفت عن الدراسة بعد أن فشلت في الحصول على شهادة الثانوية العامة حيث بحثت عن عمل فلم أجد أي عمل مناسب لي فانحرفت الى أصدقاء السوء ، وأصبحت أشم التنر في المدارس بعد خروج الطلبة حيث اعتبرها المكان الآمن لمثل هذا العمل لأنها تكون خالية لأن الحياة اسودت في وجهي.

السيد (ع.ج) يقول : « لقد انقطعت عن الدراسة في الصف الثامن .



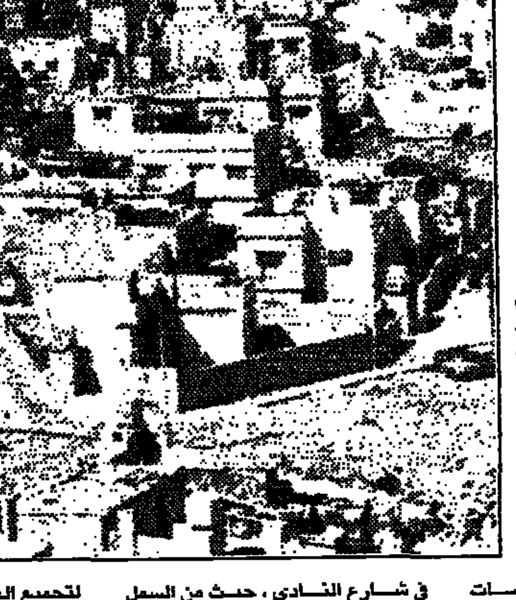
حسين محمد زايد

وانا أعمل الآن على عربة في سوق الخضار ، حيث أذهب الى عملي في الساعة الخامسة صباحاً ، وأنتهي منه في العاشرة صباحاً ، فأعود للمنزل ومن ثم تبدأ رحلتي بمطاردة الفتيات في شارع النادي ، حيث من السهل اصطياد الفتيات هناك ، لأنهن غريبات عن المخيم ممن يأتين للتسوق.

دور النادي

ويعتبر البعض أن النادي مقصر تجاه مجتمع المخيم الذي هو محسوب عليه ويقولون أن النادي ممثل بلجانه الثقافية والاجتماعية التي لا يوجد لها أي نشاط يجب ان يستقطب الشباب ويتساءلون أين المحاضرات التي تدعو لها اللجنة الثقافية ولماذا مكتبة النادي مقتصرة على الأعضاء فقط دون غيرهم . والبعض يقول أن الدعوات التي توجه للأطباء من قبل اللجنة الاجتماعية لا تكفي ويطالبون بجعلها ثابتة في مدد محددة ويأملون من النادي أن لا يقف مكتوف الأيدي متفرجاً على انحراف الشباب.

الباعة بين لجنة تحسين المخيم وأمانة عمان



عن مشاكل البائعين مع عمال أمانة عمان الكبرى يقول السيد باسم الحاج ان البائعين على العربات لهم معاناة مستمرة مع عمال الأمانة تتمثل في المضايقات المستمرة حيث يقوم عمال الأمانة بمساندة أحد أفراد الشرطة بركل البضاعة على الأرض باقدامهم لتدوسها أقدام المارة أما مشعل العموري فيقول : اضافة الى أن مصادرة البضاعة من قبل الأمانة تؤدي الى تعطلنا ونحن أصحاب أسر يوجد في هذه الاسر المريض والصغير والكبير والطالب فإلى متى ستبقى معاناتنا مستمرة مع الأمانة ولماذا لا تخصص لنا أماكن مناسبة لوقوف البائعين وعرض بضاعتهم فيها .

السيد عادل القنه يقول عن مشكلة البائعين مع الأمانة عملت أمانة عمان الكبرى في السابق بالتعاون مع لجنة تحسين المخيم على ايجاد حلول مناسبة لهذه المشكلة بتخصيص ثلاث مواقع لتجميع العربات والبسطات بطريقة انتقائية حيث عملت الاحصائيات لأصحاب الحاجة واودعت في دائرة الشؤون الفلسطينية لتأخذ لمساتها الأخيرة لكن الأمر تفاقم بعد أزمة الخليج مما ضاعف من أصحاب الحاجة فاصبح من الصعب تنفيذ ما تم عليه بالسابق بتخصيص مكان لتجميع العربات والبسطات وأريد أن أشير الى أن التاجر ابن المخيم هو الذي يخلق الأزمة لأنه يسعى للكسب السريع باستخدام عدد كبير من العاملين الوافدين من الدول العربية على البسطات والعربات المتنقلة تعود عليه بالربح الكبير .

يقول حسين محمد زايد رئيس لجنة المخيم حول نشاطها لقد تأسست لجنة تحسين المخيم في عام ١٩٧٣ من نشطاء المخيم وبقيت تعمل لغاية عام ١٩٩١ حيث انجزت انجازات محدودة مثل سوق الخضار وتعبيد الشوارع وإضاءتها وتوصيات بشأن النظافة وعن أهدافها قال ان اللجنة قامت لتكون حلقة الوصل بين الدوائر الرسمية وأهل المخيم لنقل هموم أبناء المخيم إليهم حسب ما تقضي الحاجة والأصول وترتبط اللجنة مع دائرة الشؤون الفلسطينية بالمشاورة.



عادل القنه

مهندسو مشروع كهربة الريف على وشك الاضراب

يعاني المهندسون العاملون في مشروع كهربة الريف من ضيم مزمن حيث ترفض الجهات المسؤولة الاستماع الى مطالبهم العادلة.

وعلمت « الاهالي » أن المهندسين قرروا الشروع قريباً بالاضراب عن العمل لدفع الجهات المعنية للنظر في مطالبهم وأن لجنة منهم قامت بمقابلة نقيب المهندسين الذي وعد بدعمهم في تحركهم.

موظفو الجامعة الاردنية يطالبون بانضمامهم لديوان الخدمة المدنية

● من يسرى ابو عنيز

وردت « للاهالي » ملاحظة من مجموعة من العاملين في الجامعة الاردنية يطالبون بضرورة اخضاعهم لديوان الخدمة المدنية ، وخصوصاً انهم يعملون في مؤسسات تتبع لوزارة التعليم العالي الخاضعة أصلاً لديوان الخدمة المدنية.

كما جاء في مطالبهم أنهم يخضعون للضمان الاجتماعي وليس لديوان الخدمة المدنية حيث يقوم الموظف بدفع ما يقارب (٥٪) من رواتبه للضمان الاجتماعي في كل شهر..

أما التامين الصحي فإن الجامعة تقوم بدفع خمسين بالمئة ويقتطع من راتب الموظف خمسون بالمئة وعند العلاج يقوم الموظف بدفع ما نسبته خمسة بالمئة كما أن موظفو الجامعة محرومون من راتب التقاعد كبقية العاملين في الدولة بالاضافة لساعات العمل الطويلة والتي تصل لأربعين ساعة في الأسبوع وكثير من القرارات التي يتم اتخاذها من قبل إدارة الجامعة تكون تعسفية ضد العاملين.

بالاضافة لاجازات الأمومة التي تعطى للمرأة العاملة في الجامعة حيث لا تتجاوز أربعين يوماً بينما المؤسسات الحكومية الخاضعة للديوان تعطي الام ستون يوماً كإجازة أمومة كما يحق لها أخذ اجازة بدون راتب بينما لا يحق ذلك في الجامعة حيث يتم الاستغناء عن خدمات الموظف.

مصادر في مديرية شؤون الموظفين في الجامعة الاردنية قالت أن الامر الذي يحول دون انضمام موظفي الجامعة لديوان الخدمة هو أن اجراءات تعيين الموظفين والاجازات والترقيات للجامعة تكون حسب نظام خاص بها وهو الذي يحدد الجهة التي يخضع لها الموظفون سواء الضمان أو الديوان كما أن هناك لجان خاصة بالتعيين وأخرى خاصة بهيئة التدريس والقرارات تكون حسب أنظمة الجامعة التي تتم من خلال الهيئات والمجالس المنصوص عليها والصادرة عن الجهات التي تملك صلاحية إصدار مثل هذه الانظمة وصادرة عن مجلس الوزراء.

وعن ساعات العمل الطويلة والتي تبدأ من الساعة الثامنة صباحاً وحتى الخامسة مساءً قال المصدر أن رواتب الجامعة مرتفعة قياساً برواتب الموظفين الخاضعين لنظام الخدمة المدنية لذلك كانت ساعات العمل طويلة وكذلك لضخامة العمل في الجامعة.

أما التامين الصحي حيث يتم اقتطاع مبلغ من راتب الموظف لهو كما تراه إدارة الجامعة مبلغ رمزي لأن الجامعة تتكفل بمعالجة موظفيها داخل وخارج الأردن إذا تطلبت الحالة المرضية ذلك ، كما يقوم مستشفى الجامعة بخصم ما بين ٣٠ ـ ٣٥٪ من قيمة فاتورة العلاج والجامعة مؤسسة وطنية للتعليم العالي ولها قوانين خاصة بها وذات شخصية مستقلة وتحكم بقوانين التعليم العالي وقانون الجامعة وأي نظام فيها يخضع لمجلس العمداء ومن ثم مجلس الجامعة والذي ظل مكان مجلس الامناء الذي تم الغاؤه وصدر بدلاً منه قانون الجامعات الاردنية والتعليم العالي.

وعندما يخضع موظفو الجامعة لديوان الخدمة المدنية فإن ذلك يتطلب تعديل في نظام الجامعة الاردنية وهنا يحتاج وقت طويل لتغيير القوانين والانظمة الخاصة بالجامعة وموظفيها.

أما الدرجات لموظفي الجامعة الاردنية فإنها تحتاج لفترة طويلة حيث تأخذ كل درجة فترة ما بين ٥ ـ ١٠ سنوات حتى يتم ترفيع الموظف في الجامعة أما الدرجة الأولى فسيستمر الموظف فيها عشرون سنة.

(٣٦٠) مرشحاً على (٨٠) مقعداً لمجلس طلبة الاردنية

تجري يوم الاثنين القادم انتخابات مجلس الطلبة في الجامعة الأردنية لاختيار ممثلي الطلبة في المجلس ويتنافس ما يقارب (٣٦٠) مرشحاً على (٨٠) مقعداً موزعة حسب المقاعد المخصصة لها من قبل الجامعة.

وكان باب الترشيح قد فتح لثلاث أيام ويتمتع بحق المشاركة في هذه الانتخابات قرابة (٢١) ألف و (٢٨٧) طالباً وطالبة مسجلين في الجامعة.

وقال الدكتور محمد خريسات عميد شؤون الطلبة في الجامعة الاردنية في تصريح « للأهالي » أن الانتخابات ستتم بكل هدوء كما هو معتاد ولن ما أشيع في السنة الماضية عن اطلاق الرصاص ليس صحيحاً لأنه تم خارج أسوار الجامعة وستأخذ الجامعة كافة احتياطاتها معتمدة على الوعي الكبير وستجري الانتخابات بيسر وقال الدكتور خريسات بانه يمنع وجود تكتلات انتخابية في الجامعة اقتداءاً بالجامعات الأخرى وذلك لتدريب الطلبة في المستقبل القدرة على الحكم والمحاكمة على المرشحين وممثلو الطلبة.

وستجري الانتخابات في تمام الساعة التاسعة من صباح الاثنين القادم حتى الساعة الخامسة في الجامعة الأردنية.

ويذكر أن الاتجاه الاسلامي قد فاز باكبر عدد من المقاعد في كافة الكليات في السنة الماضية كما شهدت الساحة الجامعية عدداً من الصدامات بين المجلس وإدارة الجامعة تتعلق بصلاحيات المجلس وموازنته إضافة الى بعض القضايا الطلابية الساخنة في عدد من الكليات.

النواب الاسلاميون يعلنون رفضهم لضريبة المبيعات

● عمان ـ الاهالي

قاطع نواب جبهة العمل الاسلامي جلسة مجلس النواب الأخيرة يوم الثلاثاء ٢٢/٣ المخصصة لبحث تقرير اللجنة المالية لمجلس النواب بخصوص « مشروع قانون الضريبة العامة على المبيعات » وقد أصدر النواب الاسلاميون بياناً عقب ذلك قالوا فيه « لقد تدارسنا مشروع قانون الضريبة العامةعلى المبيعات وبعد الاستماع لوجهات النظر المتعددة من أهل الاختصاص فقد اتخذنا قرارنا بمقاومة هذا المشروع والوقوف ضده وحاولنا اقناع زملائنا في مجلس النواب بوجهة نظرنا برد هذا المشروع ابتداءً وعدم عرضه على اللجنة المالية.

وقد فوجيء نواب جبهة العمل الاسلامي بادراج قرار اللجنة المالية بخصوص هذا المشروع على جدول أعمال الجلسة الأخيرة في هذه الدورة فجاء مقحماً ولا نستطيع تفسير هذا الادراج . بناء عليه فإننا نقرر ما يلي :

أولاً : نؤكد موقفنا الرافض لهذا المشروع من منطلق حبنا لبلدنا ومواطنيه وقناعتنا بان مشروع هذه الضريبة فيه مساس بسيادة الأردن وشعبه حيث جاء هذا المشروع استجابة لإملاءات صندوق النقد الدولي وفيه تغول على جيوب الناس وأحوالهم المعيشية ونيل مباشر من صناعتنا واقتصادنا الوطني.

ثانياً : مقاطعة الجلسة الاخيرة لمجلس النواب لاظهار موقفنا في الاستمرار برفض هذا المشروع ورفضنا لاقحام هذا المشروع على جدول الجلسة الاخيرة واحتجاجاً على الطريقة التي مارستها الحكومة في تجنيد وسائل الاعلام في الترويج لهذا المشروع دون إعطاء أصحاب وجهة النظر المخالفة لرأيها الفرصة في اسماع وجهة نظرها للمواطنين.

ثالثاً : ندعو زملائنا النواب لرفض هذا المشروع تضامناً مع شعبهم الذي ائتمنهم للدفاع عن مصالحه تحت قبة البرلمان.

رابعاً : نحيي القوى الوطنية والاحزاب والنقابات والاقلام الصحفية والقطاعات الصناعية والتجارية التي قامت بمسؤوليتها في التحذير من إقرار هذا المشروع ، وندعو كافة الأحزاب الاردنية والنقابات والفعاليات الشعبية الى الاستمرار في الوقوف ضد هذا المشروع والعمل على رده.

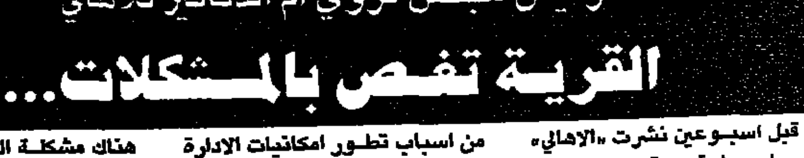
واننا نحذر الحكومة من إصدار هذا القانون كقانون مؤقت في غياب مجلس النواب لأن في ذلك اعتداء على الديمقراطية . سائلين المولى عز وجل أن يحفظ بلدنا وأمتنا من كل مكروه وأن يلهمنا الصواب.

اقتصاد

حرب الصندوق الاقتصادية

● احمد النمري

[illegible]



قبل اسبوعين نشرت «الاهالي» تقريرا حول قرية ام الدنانير ـ الحنو وبادر السيد صالح عبدالكريم ابو عرابي رئيس المجلس القروي لقرية ام الدنانير ايفادنا بمشكلات القرية والتي ابرزها صعوبة ضبط العمل في المجلس نتيجة غياب المجالس القروية واللجان المحلية السابقة، والتي تولت ادارة المجلس القروي لام الدنانير. وكانت سببا في تاخير تقديم افضل الخدمات من جميع النواحي التنظيمية منها والصحية والتعليمية، حيث كانت الوجاهة الوهمية وتحقيق المكاسب والمآرب الشخصية سببا في مجيء هذه المجالس.

واضاف حاولنا في اختيار هذا المجلس الابتعاد عن صيغة التقسيمات ، وكان وصول اعضاء هذا المجلس بالانتخاب المباشر، في اجتماع شامل جمع معظم اهالي وسكان ام الدنانير، بحيث كان هذا المجلس على مستوى علمي وفني واداري عال، وكانت صعوبة الانتقال من المجلس القديم الى الحالي من اسباب تطور امكانيات الادارة الحالية، ويؤكد ان انتخاب هذا المجلس جاء بشكل ديمقراطي فريد، وحول مشاكل القرية قال ان مشكلة وجود محطة التنقية الواقعة شمال قرية ام الدنانير تشكل اضرارا صحية لانبعاث رائحة كريهة تختلف عن بقية المحطات الاخرى مما يؤدي الى كثرة انتشار الحشرات الضارة الناقلة للامراض بالاضافة الى الخسارة المادية الناتجة عن مكافحة هذه الحشرات وقد طالبنا بنقل هذه المحطة الى منطقة اخرى لتلافي هذه المشكلة. اضافة الى هذه المشكلة هناك مشكلة القرية مع المزارعين وخاصة المزارع الكبيرة نتيجة استعمالها «زبل الدجاج» على شكله وحاله مما يؤدي الى الحاق الضرر بالسكان من ناحيتين الاولى وهي كثرة الحشرات والناحية الثانية الرائحة الكريهة والحل الامثل في هذا الجانب اكسدة هذا النوع من السماد الطبيعي ولا تزال المشكلات قائمة ونحاول ايجاد الحلول المناسبة لها.





وقال السيد ابو عرابي اضافة لهذه المشكلات هناك مشكلة المقبرة الاسلامية ايضا حيث لا يوجد في القرية مقبرة، بل انه في بعض الاحيان هناك من يضطر من السكان نبش قبر لوضع ميت فيه وهذا الحال ينطبق على اغلب القرى المحيطة في المنطقة، ولعل مشكلتي المواصلات والخدمة الهاتفية من المشكلات التي تعاني منها القرية ايضا.

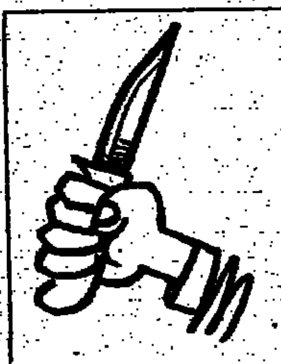
واكد السيد ابو عرابي عزم المجلس على وضع نسق تنظيمي ينظم اعمال المجلس والقرية. وسوف يحاول المجلس العمل على تعبيد العديد من الطرق في القرية.

النائب ارشيدات: الحكومة ستقدم قوانين مؤقتة لتحصيل الفروقات المالية

النائب الدكتور صالح ارشيدات علق على قانون الضريبة على المبيعات في حديث خاص للاهالي بقوله «البرلمان هو احد اهم ركائز الديمقراطية في الاردن، في المقابل فان القوى السياسية والاحزاب والشخصيات السياسية هي الركيزة الاخرى للديمقراطية. وفيما يخص القوانين والتشريعات فان نواب الشعب هم القوى الوحيدة التي تستطيع ان تقرر في ذلك. واعتقد ان القوى البرلمانية التي تمثل احزاب وطنية هي فعلا تمثل الشارع السياسي الاردني بصورة عامة.

وفيما يخص القوانين التي ترتب ضرائب على الناس هي سلاح ذو حدين، حيث أن كل الناس لا ترغب بالضرائب. وهنا على ممثلي الشعب ان يناقشوا الامر بجدية وموضوعية. ولا اتوقع ان تقوم الحكومة باقرار القانون كقانون مؤقت ولكنها ستقدم قوانين مؤقتة اقل قوة من هذا القانون لتحصيل الفروقات المالية التي كانت ستحصل عليها من تطبيق ضريبة المبيعات».

عمال المشارع يشكون



رفع عدد من العمال الأردنيين من بلدة المشارع شكوى الى مكتب العمل طالبوا فيها حمايتهم حسب القانون والدستور من منافسة العمالة الاجنبية التي تقوم بممارسة مهن غير مسموح لهم بها في الأردن إضافة الى تنفيذهم لبعض الاعمال باسعار هابطة وذلك لحجب العمل عن العامل الأردني الذي تفرض عليه الحياة المعيشية وارتفاع تكاليفها عدم القبول باسعار زهيدة مقابل جهدهم.

عشوائية

في استفسار من الاذاعة الأردنية حول عدم استخدام وزارة الاشغال العامة للخلطات الاسفلتية وذلك عند شق أي طريق قال المهندس يوسف الغزاوي مدير أشغال محافظة العاصمة أن المخصصات المالية التي تقوم الوزارة بوضعها للشوارع لا تسمح بذلك ..لأن الخلطة الأسفلتية تحتاج لتكلفة عالية ، لذلك فإن الوزارة عندما تقوم بإجراء التوسعات أو الصيانة أو التعديل على الشارع لا تستخدم الخلطة الاسفلتية.

من جهة أخرى ذكرت مصادر موثوقة في مديرية أشغال جرش أن المخصصات المالية التي ترصدها الوزارة للمنطقة من أجل صيانة الطرق وشقها وإجراء التعديلات عليها لا تكفي كأجرة للعاملين بالصيانة فقط.

الاستحقاقات الوظيفية لعمال جمكو

ما زالت قضية عمال وعاملات شركة صناعات الكبريت (جمكو) محلك سر على الرغم من توجيه وزير العمل كتابا الى الشركة يطالبها فيه ايفاء مستحقات العاملين المالية ودفع الرواتب لشهري كانون ثاني وشباط ٩٤ وكذلك الشهر الثالث عشر من اعوام ٩١ و٩٢ و٩٣ بناء على تسوية بين العاملين والشركة رعتها وزارة العمل، الا ان الشركة ما زالت تماطل ولم تدفع مستحقات العمال المالية..

وطالب مجموعة من العاملين مكتب العمل التدخل الفوري لتامين حقوقهم المهدورة من قبل الشركة وطالبوا كذلك العمل على تسوية وتغيير نظام الاجازات الموحد الذي تتبعه الشركة والذي لا يشبه اي نظام لاجازات في المؤسسات الاخرى والشبيهة.

قرار مجلس الامن حول مذبحة الخليل:

انحياز امريكي سافر للسياسة الاسرائيلية

● نعمان بزاري

في الوقت الذي يواصل فيه مجلس الامن الدولي، تحت ضغط واشنطن، سياسة الحظر والتجويع والمقاطعة ضد الشعب العراقي الشقيق رغم امتثال العراق للقرارات المجحفة والظالمة التي اصدرها المجلس بحقه ابان الازمة الخليجية قام المجلس ليلة الجمعة الماضي وبعد مرور اكثر من ثلاثة اسابيع على مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف باصدار قرار باهت بخصوص المذبحة، الامر الذي يجسد ابشع اشكال الاستهتار بالدماء الزكية لابناء شعبنا الفلسطيني ويعكس انصياع مجلس الامن لارادة واشنطن وتحوله بالكامل الى اداة طيعة في خدمة سياستها المعادية للشعوب المتطلعة نحو الحرية والاستقلال.

فالقرار الذي اصدره اكتفى في جوانبه الاجرائية بما يلي:

* ادانة للمجزرة. وهذا ما سبق مجلس الامن اليه ليس فقط المجتمع الدولي بل ايضا الحكومة الاسرائيلية، وحتى الليكود وغيره من الاحزاب التي تقف على يمين الحكومة الاسرائيلية. لقد اقتصر القرار على تحييد الجهة التي تتحمل مسؤولية ارتكاب المجزرة... وبهذا يعفي القرار ٩٠٤ الحكومة الاسرائيلية من اية مسؤولية ويبرىء ساحتها ويتجاهل الاسباب الجوهرية التي افضت الى هذه المجزرة وسابقاتها.

* مطالبة اسرائيل «مواصلة اتخاذ وتنفيذ تدابير من بينها مصادرة الاسلحة بهدف منع اعمال العنف غير المشروعة من جانب المستوطنين الاسرائيليين». وهذا النص يتجاهل بالكامل دور جيش الاحتلال في القمع الدموي وارتكاب المجازر. اما تعبير «مواصلة تنفيذ تدابير... الخ فهو يفترض ان الحكومة الاسرائيلية قد شرعت بتنفيذ هذه التدابير وبمصادرة الاسلحة وهذا غير صحيح، فحسب معلومات المصادر الاسرائيلية يوجد بيد المستوطنين اكثر من ١٢٠ الف قطعة سلاح. ومع ذلك فان القرار لا ينص على مصادرة شاملة لسلاح المستوطنين من حيث المبدأ.

* كما ان قرار مجلس الامن يدعو الى «اتخاذ تدابير لضمان سلامة وحماية المدنيين الفلسطينيين» ولا يشير الى امنهم (كما ورد في الديباجة)، والمعروف ان مفهوم الامن اوسع من تدابير السلامة والحماية، باعتباره قد يفسر على نحو يطال وجود المستوطنات كون استمرار وجودها يهدد امن واستقرار الفلسطينيين. اما الوجود الدولي او الاجنبي المشار اليه فهو يفتقد الى تحديد نوعيته، مما يؤدي الى اختزاله بمجموعة من المراقبين وهذا وارد في اتفاق اوسلو الذي يقصره على غزة واريحا (الملحق ٢ فقرة د للاتفاق)، حيث يتحدث الملحق عن «وجود دولي او اجنبي مؤقت يرتهن بما يتفق عليه بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي» اي عمليا بما توافق عليه اسرائيل، كونها الطرف الاقوى في المعادلة الغير المتكافئة.

* تاكيد القرار على تنفيذ اتفاق اوسلو، مما يجعل التدابير المتواضعة جدا التي ينص عليها رهن باستئناف المفاوضات من اجل تطبيق الاتفاق (وهنا يكمن بيت القصيد). والمعلومات المؤكدة تفيد بان موافقة الولايات المتحدة اتت بعد التزام الطرف الفلسطيني والاطراف العربية الاخرى بمواصلة المفاوضات.

- الموقف الذي مارسته الادارة الامريكية منذ الساعات الاولى على انكشاف المجزرة البشعة التي ارتكبها المستوطنون الصهاينة بتغطية من جيش الاحتلال يبرز البون الشاسع بين ادعاء الادارة الامريكية بممارسة دور «الراعي النزيه» للمفاوضات العربية ـ الاسرائيلية .والفلسطينية الاسرائيلية وحقيقة الموقف الذي تمارسه هذه الادارة على الارض.

فبين تاريخ وقوع الجريمة وصدور قرار مجلس الامن مارست الادارة الامريكية كل اشكال الضغط والابتزاز، سواء من خلال التصريحات او عبر الرسل والرسائل، ضد عرفات وفريقه المفاوض من اجل ارغامه على تخفيض سقف المطالب الفلسطينية والعودة للمفاوضات التي اضطر لتعليقها تحت تاثير ثورة الغضب الشعبي العارم التي فجرتها مذبحة الخليل.

والادارة الامريكية لم تفرج عن مشروع القرار لعرضه على التصويت في مجلس الامن الا بعد ان تيقنت من انصياع المجلس لشروطها وكذلك من استجابة عرفات وفريقه لضغوطاتها بالعودة للمفاوضات والتراجع عن كل تلك المطالب التي كانت تتضمن ترحيل المستوطنين وازالة المستوطنات، وتامين الحماية الدولية الفاعلة للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، بحيث هبط سقف هذه المطالب، بعد كل هذه الزوبعة الإعلامية الى ما هو ادنى من سقف اتفاق اوسلو ـ القاهرة والمتدني جدا بالاصل.

عند التصويت على القرار ٩٠٤ رفضت الادارة الامريكية اجراء عملية التصويت على مشروع القرار كرزمة واحدة، بل اصرت على تجزئته والتصويت عليه فقرة فقرة كي يتاح لها من خلال هذه التجزئة التعسفية الالتفاف على القضايا الجوهرية وتجريدها من صفة الالزامية الدولية وبالتالي تجنيب اسرائيل مواجهة اية اجراءات رادعة تطال سياستها الممارسة في المناطق المحتلة بما في ذلك القدس والمستوطنات.

على قاعدة هذه الصفقة التي فرضتها الادارة الامريكية على مجلس الامن جرت عملية التصويت على القرار.. وامتنعت واشنطن عن التصويت على فقرتين وردتا في ديباجة القرار وهما:

ـ الفقرة الثانية التي تنص على «واذ يساور مجلس الامن بالغ القلق ازاء ما نجم عن المجزرة من خسائر في الارواح بين الفلسطينيين في الارض الفلسطينية المحتلة نتيجة لتلك المذبحة مما يؤكد الحاجة الى توفير الحماية والامن للشعب الفلسطيني.

ـ الفقرة السادسة التي تنص على «واذ يؤكد مجلس الامن مجددا على قراراته ذات الصلة التي تؤكد انطباق اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في ١٢ اب ١٩٤٩ على الاراضي التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧، بما في ذلك القدس والمسؤوليات التي تقع على اسرائيل بموجبها.

وهكذا جاء امتناع الادارة الامريكية عن التصويت على الفقرتين الانفتي الذكر يجسد بالملموس انحيازها الكامل لصالح السياسة الاسرائيلية القائمة على العدوان والتوسع. فهذا الامتناع عن التصويت يعني:

ـ ان الولايات المتحدة لا تقر بان الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ٦٧، بما في ذلك القدس هي اراضي محتلة بل هي اراض متنازع عليها. وهذا يشكل تراجعا عن موقف الادارات السابقة التي صوتت الى جانب قرارات نصت بوضوح على ذلك، كان اخرها القرار ٧٩٩.

ـ ان الولايات المتحدة لا تقر بانطباق اتفاقية جنيف الرابعة على الاراضي المحتلة، بما يعني السماح لاسرائيل التنصل من المسؤوليات التي تلقيها عليها هذه الاتفاقية وبالذات حماية المدنيين في هذه الاراضي المحتلة.

وللتاكيد على هذا الموقف سارعت المندوبة الامريكية لدى الامم المتحدة الى الاعلان عن الموقف الامريكي باشهار الفيتو لو وردت في اي من الفقرات الاجرائية للقرار اية «اشارة للقدس».

هذا الانحياز الامريكي لصالح السياسة الاسرائيلية ليس بجديد على شعبنا الفلسطيني وشعوبنا العربية. الجديد في الامر هو ان الادارة الامريكية تتخذ مثل هذا الموقف رسميا ولاول مرة في مجلس الامن. حيث تراجعت عن موقفها المعلن من القرار ٢٤٢، وانطباقه على المناطق الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس، الامر الذي يفتح الطريق امام سابقة في غاية الخطورة لتعاطي دولي جديد مع وضع المناطق الفلسطينية المحتلة والقدس العربية.

امام هذا الوضع الذي يدعو للقلق الشديد تجمع معظم الاوساط السياسية والشعبية الفلسطينية على الضرورة الملحة لاعادة النظر بمجمل عملية مدريد وبالدور الامريكي الذي برهنت الاحداث المتوالية انحيازه السافر لسياسة العدوان والتوسع.

وبناء عليه تلقى المطالب باعادة بناء مجمل العملية التفاوضية على اساس قرارات الشرعية الدولية التي تنص على الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة وتكفل للشعب الفلسطيني ممارسة حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

العراق يصمد امام الحصار ومجلس الامن الدولي يبدأ بالانقسام على نفسه

● محمد النايف

فشل مجلس الامن الدولي في اعطاء مصداقية لدوره الدولي المفترض، كحكم عادل في القضايا والشؤون الدولية الخلافية التي تعرض عليه من خلال تمديد العقوبات الجائرة ضد العراق فاثبت من جديد انه مجرد العوبة واداة سياسية يعمل وفق ارادة واشنطن، التي تفرض شروطها على اعضاء مجلس الامن دائمي العضوية والاعضاء الاخرين. لأن الاساس والهدف لحرب الخليج العدوانية ضد العراق بالنسبة لواشنطن يختلف عن اهداف حلفاء واشنطن على الصعيد الدولي وفي مجلس الامن. فالولايات المتحدة الامريكية استخدمت «موضوع الكويت» كذريعة لبسط نفوذها الوحيد في الخليج وفي منطقة الشرق الاوسط وتمرير سياستها للحفاظ على مصالحها السياسية والاقتصادية. واعطاء حلفاءها الفتات من صفقات التسلح الخيالية لدول الخليج واستحواذ شركاتها على القسم الاكبر من موازنة الاعمار في الكويت، وهي تدرك جيدا ان الاستجابة لرأي فرنسا والصين وروسيا في ان هناك تحولا ايجابيا في مواقف العراق يعني دخول هذه القوى العظمى بما تحتكه من طموحات ومصالح للقيام بدور رئيسي في اعمار العراق ودخولها بالتدريج على العملية السياسية التفاوضية الجارية العربية ـ الاسرائيلية وهو ما قد يضفي تحولات وتوازنات جديدة في المنطقة.

ان التحولات الجارية في مواقف روسيا بعد الانتخابات الاخيرة على صعيد الموقف من العراق ومحاولتها الاخيرة للقيام بدور الشريك في العملية التفاوضية، وموقفها الذي بدأ يتمايز عن الموقف الامريكي حيال ازمة يوغسلافيا السابقة، كل هذا يجد له ارضية وقواسم ومواقف تتلاقى مع السياسة الفرنسية الطامحة للتمرد على السياسة الامريكية الكونية وعلى صعيد الشرق الاوسط والعراق، بعد ان حصدت الفتات والحقت الضرر بمصالحها السياسية والاقتصادية وفي نظر الشعوب العربية.

فقد تعمدت روسيا في الامم المتحدة الادلاء ببيان ركزت فيه على «العناصر الايجابية» في الاجراءات التي اتخذتها بغداد وتشهد بعزمها الى الانتقال لمسائل ذات العلاقة بالاسلحة الواردة في القرار ٦٨٧ وبتلك المتعلقة بالرقابة الطويلة الامد وعلى التسلح» التي ينص عليها القرار ٧١٥ وان روسيا ستكون مستعدة للنظر بمسالة رفع الحظر النفطي بعد ستة اشهر من بدء تنفيذ خطط الرقابة الطويلة الامد تطبيقا للفقرة ٢٢ من القرار ٦٨٧» وايده المندوب الفرنسي واتخذت الصين موقفا مماثلا، ولذلك صدر بيان مجلس الامن بالصيغة الجديدة الذي جاء فيه ان مجلس الامن قد انهى مراجعة العقوبات من دون الاشارة الى الصيغة التقليدية وفحواها ان اعضاء المجلس لا يرون ان العراق قام بما يستوجب النظر في رفع العقوبات.

ان اصرار واشنطن ولندن على استمرار العقوبات والحصار على العراق بالرغم من ان العراق قد نفذ كل قرارات مجلس الامن وابدى موافقته على المراقبة الطويلة الامد لبرنامجه التسليحي وابدى الاستعداد الى الاعتراف بالحدود الدولية مع الكويت في اطار حل شامل ومتكامل لكل نتائج الحرب ورفع الحصار واعادة تصدير النفط العراقي وانهاء الخلافات العربية الناجمة عن الحرب، ان هذا الاصرار، واستمرار التدخل في الشؤون العراقية وتشجيع ودعم القوى الانفصالية. يؤكد من جديد الموقف العدائي لواشنطن ليس فقط للعراق وشعبه الصامد الصابر، بل لكل الشعوب العربية التي تكتوي يوميا بسياسات واشنطن المنحازة حتى النخاع الى جانب اسرائيل العدوانية. فقد ترافقت مناقشة مجلس الامن الدولي حول التزامات العراق تجاه القرارات الدولية، مع مناقشات مجلس الامن بشأن مجزرة الحرم الابراهيمي الشريف التي وقعت في ظل الاحتلال الاسرائيلي للاراضي الفلسطينية المحتلة، ووقفت واشنطن موقفا رافضا لكل ما من شانه تامين الحماية الدولية الفعلية للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال، واعتبرت القدس والاراضي الفلسطينية اراضي متنازع عليها وليست محتلة. وهو ما يضفي على الاحتلال الاسرائيلي الشرعية ويعطي لاسرائيل السند القوي في رفض تنفيذ قرارات الشرعية الدولية الخاصة بالصراع العربي ـ الاسرائيلي والقضية الفلسطينية.

ان التحولات الايجابية تجاه العراق في مواقف روسيا والصين وفرنسا الاعضاء الدائمون في مجلس الامن وعدد واسع من الدول الاخرى وخاصة تركيا التي تخسر سنويا البلايين من الدولارات جراء استمرار الحصار على العراق وخلافها مع سياسة واشنطن تجاه موضوع الاكراد في شمال العراق بسبب خوفها من قيام دولة كردية تمد طموحاتها القومية الى اكراد تركيا، في ظل هذه التحولات الجارية بات مطلوبا من الدول العربية والجامعة العربية ان تقابله بمواقف واضحة بانهاء الحصار عن العراق وممارسة الضغوط على واشنطن لتغيير سياستها، فليس معقولا ولا مقبولا شعبيا بان يسجل التاريخ في صفحاته ان الشعب العراقي يفرض الحصار عليه من قبل الاشقاء العرب، تحت مظلة القرارات الدولية، في الوقت الذي تبدي فيه بعض الدول العربية موافقتها واستعدادها لانهاء المقاطعة مع اسرائيل وتطبيع العلاقات معها واقامة المشاريع المشتركة واستقبال وفودها وترفض الاستجابة لرأي شعوبها واحزابها السياسية بانهاء الحصار عن العراق الذي هو في الجوهر مقاطعة عربية بمرسوم امريكي لدولة وشعب شقيق لم يبخل يوما بالرجال والمال مساندة ودعما ومشاركة لدول وشعوب امتنا العربية.

حمودي يدعو للتضامن مع العراق



بعث السيد سعد قاسم حمودي رسالة الى اعضاء الامانة العامة للمؤتمر دعا فيها الى تصعيد الانشطة التعبوية سياسيا وجماهيريا واعلاميا والضغط على مجلس الامن الدولي ومطالبة الحكومات والجامعة العربية من اجل رفع الحصار الظالم المفروض على الشعب العراقي وما نجم عنه من معاناة معاشية شديدة وتصاعد في وفيات الاطفال والمرضى والشيوخ جراء شح الغذاء ونقص الدواء وحليب الاطفال وابسط متطلبات الحياة الانسانية الكريمة.

وبين ان الحصار الجائر قد فقد مسوغاته المعلنة قانونيا وسياسيا بعد ان اوفى العراق بالتزاماته تجاه قرار مجلس الامن الدولي رقم ٦٨٧ وبخاصة القسم (جيم) منه المتعلق بتدمير الاسلحة غير التقليدية وبعد موافقة العراق على قرار ٧١٥ الخاص بالرقابة المستقبلية على الصناعة العسكرية، وبموجب المادة ٢٢ من قرار ٦٨٧ ينبغي على مجلس الامن ان ينفذ التزامه المقابل وذلك برفع الحصار الاقتصادي والنفطي عن صادرات العراق فورا وبلا شروط اضافية لتامين احتياجاته الغذائية والدوائية والمدنية.

واكد على ان ابقاء الحصار اللاانساني يجري بدوافع سياسية تامرية مغرضة تحركها الادارة الامريكية الامبريالية بتحريض من الصهاينة بهدف تجويع شعب العراق الصامد.

وطالب بادانة موقف امريكا وبريطانيا والارجنتين المعادي والعمل على حشد كل الطاقات الممكنة رسميا وشعبيا من اجل وضع حد فوري للحصار البشع وتخفيف معاناة الشعب العراقي وذلك من خلال التجمعات الشعبية وتشكيل وفود لمقابلة ممثلي الامم المتحدة وتقديم الاحتجاجات لسفراء الدول الثلاث المذكورة واصدار البيانات والتصريحات لدعم الحق العراقي وابراز باطل اعداء الامة ونهوضها.

امريكا: القدس الموحدة عاصمة اسرائيل

حصلت «الاهالي» على النص الحرفي للقرارات السرية لمنظمة ايباك اليهودية والتي شارك في صياغتها اسحق رابين اثناء زيارته للولايات المتحدة الامريكية بعد مجزرة الحرم الابراهيمي وقد جاءت هذه القرارات على النحو التالي:

اولا: دعم الالتزام الامريكي لاسرائيل.

ثانيا: الحفاظ على مستوى الدعم العسكري والاقتصادي الذي تحصل عليه اسرائيل حاليا.

ثالثا: دعم الادارة الامريكية لاستمرار المفاوضات الثنائية بين اسرائيل والاطراف العربية دون فرض اي شروط من جانب العرب ودعم الادارة الامريكية ايضا للمفاوضات الاقليمية والتعاون الاقليمي في مجالات المياه والتنمية الاقتصادية والبيئة واللاجئين وضبط التسلح.

رابعا: الضغط على الدول العربية لوقف الممارسات العدائية ضد اسرائيل ووقف الحصار ورفع المقاطعة ضد اسرائيل والشركات التي تتعامل معها.

خامسا: التنسيق بين الادارة الامريكية والكونغرس لاستمرار الحصول على ضمانات مالية لتوطين المهاجرين اليهود الجدد وتسهيل استمرار تدفق الهجرة اليهودية من سوريا واليمن ودول الاتحاد السوفياتي السابق.

سادسا: زيادة التعاون الامريكي الاسرائيلي الاستراتيجية والعمل على مواجهة اي تهديد نووي خارجي او كيماوي او بيولوجي.

سابعا: توسيع مجالات التعاون التكنولوجي والعلمي.

ثامنا: العمل معا لمواجهة الارهاب الذي يتستر بالشعارات الدينية.

تاسعا: دعم استراتيجية تقليل الاعتماد على البترول الخارجي

عاشرا: القدس عاصمة لاسرائيل فهي مدينة حرة موحدة تحت السيادة الاسرائيلية مع حرية الوصول الى الاماكن المقدسة ونقل السفارة الامريكية الى القدس.

وجهات نظر من المناطق المحتلة

حول قرار مجلس الأمن الدولي بخصوص مذبحة الخليل

● القدس / الاهالي

اثار قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٩٠٤ موجة من ردود الأفعال في المناطق المحتلة، وفيما يلي وجهات نظر شخصيات فلسطينية تمثل مختلف الاتجاهات السياسية في المناطق المحتلة وتعكس من خلالها رؤيتها لهذا القرار.

عبد الشافي رضوخ لأمريكا

الدكتور حيدر عبد الشافي وصف القرار بانه لا يفي باحتياجات الموقف الفلسطيني. فالرضوخ لوجهة النظر الامريكية فيما يتعلق بإصرارها على استثناء القدس الشرقية من موضوع القرار، وكذلك تحفظ الولايات المتحدة الأمريكية على تعبير «الأراضي المحتلة» بحجة أن يتطرق الى قضية السيادة هي حجج غير مقبولة ولا تتماشى مع النظرة للموضوعية والمنطق وتسيء الى عملية السلام.. وأضاف د. عبد الشافي لا اتصور أن هذا القرار سيكون من شانه دفع عملية السلام الى الأمام بل العكس سيضع المصاعب في طريقها.

جاد الله: وليد اتفاق أوسلو:

الدكتور ـ محمد جاد الله مسؤول الرعاية الصحية في المناطق المحتلة قال ان القرار جاء كنتيجة طبيعية لاتفاق اوسلو ـ القاهرة، وبصرف النظر عن التشدد اللفظي في الاشارة الى المذبحة بكلمات لا تعيد دماً اريق ولا حقوقاً تمتهن، اشار القرار الى أن مجهولاً «شبح» قام بهذه الجريمة ولا يورد أية إشارة للاحتلال بجيوشه والاستيطان بمستوطنيه والذين برأهم القرار من دم اهل الخليل ومن دم الشعب الفلسطيني. وأضاف أن العبرة ليست في القرار بحد ذاته وإنما في تطبيقه وتنفيذه فالقرار لا يتضمن آية آلية للتنفيذ والتطبيق وسيكون مآله الارشفة على غرار القرارات الأخرى التي تتعلق بحقوق الشعب الفلسطيني.

التميمي: قرار يكرس الاحتلال

الشيخ تيسير رجب بيوض التميمي خطيب الحرم الابراهيمي الشريف وقاضي الخليل الشرعي قال بأن قرار مجلس الأمن ٩٠٤ بخصوص مجزرة الحرم الابراهيمي هو قرار مجحف بحق الشعب الفلسطيني وليس في محتواه أية مصلحة لنا، ورغم إدانة المجزرة فإنه يكرس وجود الاحتلال ويعطي الحق له في أن يمارس ما أراد ويريد... وأضاف «أن قرار مجلس الامن ليس في مضمونه أي اجراء او تدابير لوقف الاعتداءات المستمرة من قبل المستوطنين على أهالي مدينة الخليل أو لوقف ممارسات الجيش الاسرائيلي».

الزهار: من سار في طريق المفاوضات لا يملك أن يتراجع:

الدكتور محمود الزهار علق على القرار بقوله:

من الواضح أن القرار قد استخدم لجر م.ت.ف الى طاولة المفاوضات مرة اخرى دون أن يكون له أي مضمون عملي. واعتبر أن وجود مراقبة دولية دون أن يكون لها فعاليةهي عبارة عن ملهاة للشعب الفلسطيني الذي يتساءل ما فائدة مراقبين إذا كان العالم كله يشهد ما يجري في الساحة الفلسطينية على يد الاسرائيليين.

العكر: ورقة التوت للعودة للمفاوضات:

الدكتور ممدوح العكر أعرب عن اعتقاده بأن قرار مجلس الامن الخاص بمذبحة الخليل لا يشكل أي مبرر لتغيير الموقف الفلسطيني من عدم العودة الى المفاوضات قبل الإستجابة للمطالب الفلسطينية المعقولة والواقعية المتعلقة بتامين حماية دولية حقيقية وبالتصدي لمسالة الاستيطان ونزع أسلحة المستوطنين. واضاف د. العكر القول «أعتقد أن الموقف الامريكي في مجلس الامن هو موقف خطير وينزع امكانية لعب امريكا دور الوسيط. إننا كشعب نقف الآن أمام لحظة في منتهى الخطورة والقضية التي نواجهها ليست البحث عن مبرر او ورقة توت للعودة للمفاوضات.

المالكي: اعتراف أمريكي بضم اسرائيل للقدس

الدكتور رياض المالكي قال بأن قرار مجلس الأمن عكس الموقف الامريكي الرسمي عندما جرى حذف الفقرتين الثانية والسادسة، وتتعلق احداهما بالقدس كونها جزءاً من الأراضي الفلسطينية المحتلة. بالمقابل يعترف بالقدس «الاسرائيلية» الموحدة واعتبر المالكي ان الاشارات الواردة من القرار تختلف كلياً عن الشروط التي اقرت م.ت.ف تثبيتها من أجل العودة الى طاولة المفاوضات.

ورأى المالكي أن موافقة الادارة الامريكية على التصويت سبقته تأكيدات فلسطينية بالعودة الى المفاوضات في حال صدور قرار مجلس الأمن بغض النظر عن شكل أو مضمون القرار.

الخطيب: غياب الآلية:

الدكتور غسان الخطيب اعتبر أن قرار مجلس الامن غير كاف للايفاء بالمتطلبات الفلسطينية المختلفة لضمان أمن الشعب الفلسطيني ولاستئناف المفاوضات، وأوضح أن هذا القرار لا يضع آلية تضمن حماية دولية للفلسطينيين بل يتحدث عن وجود دولي ضمن إطار أوسلو، أي فقط في غزة واريحا. وأضاف أن هذا الوجود لا يغطي الاحتياج الامني الفلسطيني في باقي المناطق ورأى أن هذا القرار لا يحتوي على آلية تنفيذ ولا يتطرق الى إزالة المستوطنات.

الآغا: قرار هزيل

الدكتور زكريا الاغا وصف القرار بانه هزيل ولا قيمة له وهو أضعف من القرارات السابقة. وقال بأن الشيء المؤسف هو أن الولايات المتحدة تحفظت على أهم بند وهو عدم اعتبار القدس من ضمن الاراضي الفلسطينية المحتلة مشيراً الى أن هذا يشكل مؤشراً خطيراً جداً، حيث باتت الولايات المتحدة تؤيد وجهة النظر الاسرائيلية التي تعتبر القدس جزءاً من الاراضي الاسرائيلية وقال يجب على القيادة الفلسطينية أن تأخذ هذا الامر الخطير والهام في عين الاعتبار في المستقبل. وأوضح بأن الولايات المتحدة عطلت اتخاذ هذا القرار طيلة هذه المدة واشترطت أن يكون هناك موافقة من قبل م.ت.ف على استئناف المفاوضات وربطت صدور القرار بذلك، مما يفضح ويبين أمر الابتزاز الامريكي.

أبو مدين: السلام في مهب الريح

المحامي فريح أبو مدين قال: سبق لرابين أن شجب مذبحة الخليل بطريقة أقوى من قرار مجلس الامن ووصف نفسه بانه يشعر بالعار لكونه يهودياً. واضاف ابو مدين قائلاً: لا يستطيع المرء اليوم أن يميز بين قرارات الامم المتحدة وقرارات الولايات المتحدة لأن أي قرار يجب أن يمر تحت الحذاء الامريكي، ولو عدنا الى الماضي لوجدنا أن أمريكا كانت ترفض السيادة الاسرائيلية على القدس العربية، لكن منذ مدريد بدأت امريكا تغير موقفها وبدأت تعتبر أن هناك سيادة لاسرائيل في غرب القدس وشرقها.

الحسيني غير كاف

أما فيصل الحسيني، رئيس الفريق الفلسطيني المفاوض فقد قال في مؤتمر صحفي بأن القرار هو بالاتجاه الصحيح ولو أنه جاء متأخراً، واضاف بانه غير كاف. ورداً على سؤال حول الإشتراطات الفلسطينية لاستئناف المفاوضات بعد قرار مجلس الامن أكد الحسيني أن تنفيذ الاجراءات على الارض تؤدي الى حماية الشعب الفلسطيني وإجراءات تجاه المستوطنات وخاصة الموجودة بين السكان الفلسطينيين كالخليل وإجراءات أخرى تتعلق بمستقبل المستوطنات من شأن ذلك أن يساعد في التعجيل في استئناف المفاوضات.

في تونس: ١١٥ من كوادر منظمة التحرير الفلسطينية يطالبون بوقف المفاوضات

على الرغم من مرور اكثر من ثلاثة اسابيع على المجزرة الدموية البشعة في الحرم الابراهيمي الشريف فان ردود الفعل لا زالت تتوالى وبشكل خاص على الصعيد الوطني الفلسطيني.

ففي تونس صدر بيان وقع عليه (١١٥) من كوادر منظمة التحرير الفلسطينية ينتمي معظمهم الى حركة فتح ومن بين الموقعين المدير العام للدائرة السياسية عبد اللطيف ابو حجلة اعضاء المجلس الثوري لحركة فتح يحيى يخلف وزكريا عبد الرحيم وجمال شحين نائب الامين العام لاتحاد المعلمين ومحمد صرارة الامين العام لاتحاد الفنانين واحمد دحبور عضو الامانة العامة لاتحاد الكتاب الفلسطينيين ومحمد بدران عضو الامانة العامة لاتحاد العمال.

وطالب الموقعون على البيان بوقف المفاوضات على مختلف المستويات وعدم العودة للمفاوضات الا بعد نزع سلاح المستوطنين وتفكيك المستوطنات وتامين الحماية المكفولة دوليا لابناء شعبنا العربي الفلسطيني.

وفي اعقاب صدور هذا البيان دعا عرفات الى اجتماع لم يحضره سوى خمس عشر من الموقعين على البيان.

وخلال الاجتماع حاول عرفات تفسير الاجواء من خلال تظاهره بتفهم المطالب التي عبر عنها البيان، الا انه تذرع في نفس الوقت بقوله انه لا يملك الاوراق التي تسمح بتمزيق اتفاق اوسلو.

تونس تفوز بالانتخابات النيابية



احتفلت الجمهورية التونسية بالعيد الوطني لاستقلالها يوم الأحد في ذات الوقت توجه ما يقارب الثلاثة ملايين تونسي لممارسة حقهم الانتخابي في انتخاب رئيس الجمهورية والمجلس النيابي الجديد، فقد ترشح لمنصب الرئاسة، الرئيس زين العابدين بن علي بدون منافسة من أحد، الذي اعتبرته الأحزاب السياسية التسعة المشاركة في الانتخابات مرشح الاجماع الوطني والشعبي وهو فوق الخلاف، وبمنأى عن الخلافات التي ابرزتها احزاب المعارضة بينها وبين السلطة والحزب الحاكم. ولهذا فقد فاز الرئيس بن علي بالاغلبية الساحقة من اصوات الناخبين وحصل الحزب الحاكم «التجمع الدستوري الديمقراطي» الذي يرأسه الرئيس بن علي على جميع المقاعد التي ترشح فيها اعضاء الحزب في الدوائر التي اجازها اتفاق الهيئة العليا للميثاق التي ضمت جميع الأحزاب المشاركة في الانتخابات، والتي ادخلت تغيراً محدوداً على قانون الانتخابات السابقة الذي جرت على اساسه الانتخابات البرلمانية التونسية عام ٨٩، مما يتيح لاحزاب المعارضة المشاركة في الانتخابات والتمثيل في البرلمان بصورة مباشرة بـ١٩ مقعد في الدوائر التي لم يترشح فيها اي من مرشحي الحزب الحاكم مع حقها بالترشيح بالدوائر التي نزلت فيها قوائم الحزب الحاكم. ان نظام الانتخابات في تونس الذي يحمل بعض الثغرات لكنه يحمل ايجابيات باعتباره يكرس التعددية الحزبية والسياسية ليس على المستوى القانوني والجماهيري بل يضمن له التمثيل في البرلمان لكل حزب من الأحزاب في ضوء نسبة الأصوات التي يحصل عليها كل حزب على المستوى الوطني.

ان أحزاب المعارضة التي خاضت الانتخابات على اساس القانون الجديد اختلفت في بداية الأمر مع الحزب الحاكم على الضيق لكنها ارتأت في نهاية المطاف ان التعديلات كافية كخطوة أولى في مسيرة تكريس التعددية في البرلمان التونسي. خاصة ان معظم الأحزاب التي شاركت في الدورة الانتخابية الحالية، شاركت في انتخابات العام ٨٩ ولم يصل أي مرشح منها الى قبة البرلمان، ولذلك اعتبرت ان التعديل الجديد في قانون الانتخابات يعد اصلاحاً في القانون يتيح لها ولأول مرة أن تقول رأيها بحرية وتحت قبة البرلمان.

لقد القت تجربة الجزائر الانتخابية بظلالها المأساوية على الانتخابات التونسية وبرامج وشعارات ومهرجانات الأحزاب جميعها، التي أجمعت بموقف مشترك على عدم السماح بتكرار تجربة الجزائر في تونس، ولذلك ركزت في حملاتها الانتخابية على حرية المرأة والمبدعين والمثقفين الذين يتعرضون في الجزائر على يد الجماعات الاسلامية المسلحة للقتل والملاحقة، وبالتالي فالتجربة الديمقراطية والتعددية يجب أن تتقدم بخطوات مدروسة.

لقد سادت الحملة الانتخابية التي امتدت لأسابيع، أجواء طبيعية وقام كل حزب بحملته الانتخابية بدون تدخلات من السلطة. وحرص الرئيس التونسي بن علي قبل بدء الحملة الانتخابية على اللقاء مع أمناء الأحزاب السياسية المشاركة في الانتخابات كل على حدة وهو ما لفت انتباه المراقبين السياسيين وما اعتبرته الاحزاب التونسية تجربة جديدة في العمل السياسي التونسي.

وبالاضافة الى البعد الجزائري في الانتخابات التونسية فقد عملت برامج الاحزاب في حملتها الانتخابية البعد الوطني في ضرورة التنمية المتوازنة وهل موضوع البطالة وتطوير الديمقراطية ورفض وصفات صندوق النقد الدولي وضرورة تعزيز دور تونس القومي في الابعاد القومية ورفض التطبيع مع العدو الصهيوني ورفع الحصار عن العراق، والعمل لاعادة الحياة للاتحاد المغربي وحماية حقوق المرأة والمبدعين واجراء اصلاحات على الدستور ومن الجدير ذكره ان الحزب الشيوعي التونسي سابقاً (حزب التجديد حالياً) برئاسة محمد حرمل الذي رفض خوض انتخابات عام ٨٩، شارك في الانتخابات الحالية ولاقت حملته الانتخابية التشجيع من قبل قطاعات هامة من المجتمع التونسي.

ان نتائج الانتخابات التونسية، برغم ما شابها من بعض الاعتراضات من قبل بعض الأحزاب، تجربة ايجابية، تفتح الطريق لشعوب الاصلاح الديمقراطي التونسي من أجل اجراء تعديلات جوهرية أعمق ديمقراطية على قانون الانتخابات النيابية الحالي. وتكريس التعددية كمنهج حياة في العمل السياسي.

وسط اجواء ايجابية

عيديد اجتمع بأشد منافسيه في نيروبي

بعد فشل المحاولة المصرية لعقد حوار شامل بين مختلف الفصائل الصومالية في الاونة الاخيرة، في القاهرة، التقى معظم زعمائها الخميس الماضي في العاصمة الكينية نيروبي، وذلك في اطار الجهود التي تبذلها الامم المتحدة لعقد مؤتمر للسلام هناك، يبحث بشكل رئيسي الصراع القائم حول مرفأ كيسمايو بين قوات عمر حسين من جهة وهو الحليف الرئيسي للواء محمد فارح عيديد واللواء محمد سعيد مرجان من جهة اخرى وهو صهر الرئيس الصومالي السابق سياد بري.

ورغم ان المراقبين توقعوا مزيدا من اراقة الدماء في الصومال على اثر تصاعد المواجهات بين الفصائل المتنازعة هناك، الا ان الملفت للانتباه في العاصمة الكينية هو التحول الكبير الذي طرا على العلاقة بين الفصائل، حيث سادت اجواء ايجابية على اثر اللقاء الذي تم بين اللواء محمد فارح عيديد ومنافسه الرئيسي علي مهدي محمد وهو الرئيس الصومالي بالوكالة، وزعيم تحالف الفصائل الاثني عشرة المناهضة للتحالف الذي يقوده عيديد.

وقد التقى عيديد كذلك مع عدد اخر من قادة الفصائل التي تتحالف مع مهدي.

واكد المراقبون ان الاجواء التي سادت اللقاء كانت ايجابية جدا على غير المتوقع.

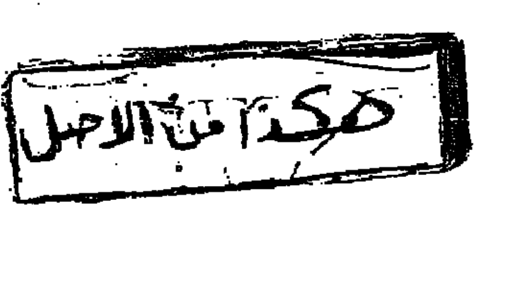
ولذلك لا يستبعد المراقبون ان تتوصل الفصائل الصومالية المجتمعة في نيروبي الى صيغة اولية لاتفاق سياسي حول مستقبل الصومال. وقد ذكرت وكالات الانباء ان ممثلين عن خمسة عشر فصيلا قد وصلوا الى نيروبي منذ يوم الخميس الماضي.

ومن الجدير بالذكر ان القوات الامريكية التي ادت مشاركتها في عمليات الامم المتحدة في الصومال الى مقاومة عنيفة من الشعب الصومالي وفصائله المعارضة للتدخل الاجنبي حتى لو اتى ذلك تحت غطاء الامم المتحدة، حيث تزعم عيديد انذاك هذا الاتجاه. قد انسحبت من الصومال بعد ان الحقت بها المقاومة الصومالية خسائر كبيرة في المعدات والارواح، ولم يبقى من جنود الولايات المتحدة هناك الا عدد قليل من المفترض ان يغادر قبل نهاية الشهر الحالي. حيث ادى ذلك الى قيام معظم الدول الغربية بسحب قواتها كذلك. بل ان المغادرة السريعة والسابقة لموعدها للجزء الاكبر من القوات الامريكية وضع العديد من الدول الى اتخاذ نفس الخطوات.

ويذكر ان الامم المتحدة قامت بعملية في الصومال هي الاولى من نوعها في تاريخ هذه المنظمة الدولية، حيث عملت على تجريد الفصائل المتنازعة من اسلحتها بالقوة. كما عملت على بناء نظام سياسي واقتصادي واجتماعي جديد وتحت اشرافها، مما ادى الى تحويل هذه القوات الدولية التي تعمل تحت علم الامم المتحدة الى قوات احتلال حقيقية ومباشرة للدولة الصومالية، وهو ما ترتب عليه اتساع حجم المقاومة المسلحة لوجودها. ولكن الولايات المتحدة والتي تزعمت هذه العملية في بدايتها اعادت حساباتها وتراجعت عن هذه السياسة الى الطرق الغير مباشرة في فرض النفوذ، على غرار ما كان سائدا اثناء الحرب الباردة

وهنا يبرز التساؤل الرئيس، وهو لماذا تراجعت الولايات المتحدة عن هذه السياسة بعد ان اعتقدت الغالبية الساحقة انها تفردت في قيادة العالم الجديد؟

فهل السبب في ذلك هو المقاومة العنيفة التي ابداها الشعب الصومالي، ام ان هناك حسابات وصراعات دولية ما زالت غير محسومة؟ ام ان تركيبة الامم المتحدة التقليدية لا تسمح للادارة الامريكية بالانفراد الكامل بقيادة العالم؟



هكذا من الأصل

بالثقافية

● باسل طلوزي

جندي يحرس القُبلة !!

كان العاشقان الكرواتيان يغيبان في قبلة طويلة في أحد شوارع « زاغرب » فيما كنت وصديقي الجندي الأردني ، التابع لقوات حفظ السلام ، نلوبُ بحثاً عن علبة سجائر.

مررنا قربهما ، فلم يهتز لهما عصب ، بل ازدادا التصاقاً ، واجتزناهما ، فيما ظلت عنقي مشدودةً للخلف !.

ضحك صديقي الجندي ، وهمس في أذني : هذا مشهد مألوف في كرواتيا ، ويستحسن أن لا تطيل النظر إليهما !.

من جهتي ، بادلته الابتسامة ، لكنني استدركت على الفور قائلاً : أنا أعرف بانه مشهد مألوف ، ولكن هل تعلم بانك أنت من جعله مألوفاً ؟!

نظر اليّ مستغرباً وتساءل : أنا ؟!

أجبت : نعم ، أنت وأمثالك ، إذ لولاكم لاستمرت الحرب . ولما أتيح لهذين العاشقين أن يمارسا طقوسهما بطمأنينة !!

أعجبتني الفكرة ، ورحت أحلق في الخيال : « جندي يحرس القبلة » ... ويطعم العصافير ، ويظلّل الزهرة بيديه الخشنتين ... لم لا ؟!

وشط بي الخيال أكثر : قلت ، لماذا لا تحمي الشرطة في بلدنا العشاق أيضاً ، بخاصة وأن أحكام الطوارىء قد رُفعت ولم نعد في حالة حرب مع أحد ؟! ، ولماذا أيضاً ، تبقى الفكرة عن شرطتنا مرتبطة دوماً بالتنغيص والتنكيد على العشاق ، وكأنهم - أي العشاق - يقوضون الوطن إذا شوهدوا معاً ، ولو في « سقف السيل » مثلاً ... فكيف إذا ضبطوا في حديقة المدينة الرياضية .. يا للطامة الكبرى !!.

يخيل إليّ أحياناً ، أن التجهم ، وتحاشي الحياة ، هما جواز المرور الوحيد ، في هذا الوطن . وعبرهما فقط ، يمكن اجتياز حواجز التفتيش ، وسواتر التبجيل والاحترام ، واحتلال مساحة ما في أفئدة الناس .

أما الفرح ، والعشق ، والابتسام ، فتلك أمور لا أحد يفتح لها الأبواب ، اللهم إلا « الفحيص » فقط !!.

صلاح مختار رئيس تحرير جريدة الجمهورية العراقية في حوار مع « الأهالي »

الاعلان قريباً عن تشكيل تجمعاً ثقافياً عربياً للتصدي للهجمة الأمريكية الصهيونية

● بغداد : هدى حموده

كشف الأستاذ صلاح المختار في حديث للأهالي عن وجود تحرك نشط يقوم به مع عدد من كبار المثقفين والمفكرين العرب ومن مختلف التيارات السياسية والدينية والقومية والماركسية لتشكيل منبر أو تجمع وطني عربي يهدف للتصدي للهجمة الامريكية الصهيونية على الوطن العربي . واضاف أن الأشهر القادمة ستشهد ظهور البيان الأول لهذا التجمع.

وكان الاستاذ صلاح المختار قد بدأ الاتصالات كما قال لنا بين عدد من المفكرين والمثقفين العرب خصوصاً اثناء زيارته الأخيرة لعمان في شهر كانون الثاني الماضي ، وقال انه وجد تجاوباً هائلاً وحماساً كبيراً لهذه الفكرة من الشخصيات الثقافية والفكرية التي التقاها في عمان وسيعمل فوراً لانشاء هذا التجمع ، ومن المنتظر أن يصدر البيان الأول قريباً ، بعدها تبدأ مرحلة عقد الندوات في عدد من الأقطار العربية والتي تضم هذه الشخصيات الثقافية بغض النظر عن انتماءها الحزبي ، فالعامل المشترك الذي يجمع هذه الشخصيات هو مناهضة الهجمة الامريكية الصهيونية. وعن مدى تأثير هذا التجمع الثقافي المقترح في التصدي للهجمة الأمريكية الصهيونية قال المختار: أتوقع لهذا التجمع الثقافي أن يكون الركيزة في مواجهة الغزو الفكري والاعلامي الامريكي الصهيوني ، ومساعدة القوى الوطنية في إعادة تعبئة الجماهير العربية بالاتجاه الصحيح. واضاف ، أستطيع أن أؤكد انه في ضوء ما حصل خلال الثلاث سنوات الماضية ، فإن الغالبية الساحقة من المثقفين العرب ، حافظوا على نقائهم ، ولم يقعوا في فخ الاحتواء المنظم.

وعن رأيه في مسألة التطبيع الثقافي ، وخطره على جوهر قضايانا الوطنية قال الأستاذ صلاح المختار:

أعتقد أن الحرب القادمة ، ستكون بالدرجة الاولى ، ثقافية استخبارية بين معسكرين ، معسكر من قبلوا بالتعايش مع فكرة النظام الشرق أوسطي الجديد ، وهم عرب وإسرائيليون ومعسكر العرب الرافضين لقبول الهيمنة الاسرائيلية . وبسبب استبعاد صناع القرار في امريكا الحرب العسكرية في السنوات القليلة القادمة لأسباب عملية ، فإن شكل الحرب سوف يتركز على استخدام بلدوزر الثقافة والاختراق الامني من أجل بزوغ العصر الاسرائيلي . ويمكن بسهولة ملاحظة أن الولايات المتحدة الأمريكية ، تقف خلف المخطط الاسرائيلي لاختراق ثم تطويع الأقطار العربية ، لأن ما يسمى الآن بمشروع النظام الشرق أوسطي الجديد هو الترجمة العملية لما أسماه المكسندر هيج وزير الخارجية الامريكية الأسبق بالاجماع الاستراتيجي في النصف الأول من الثمانينات ، والذي كان يقوم على الدعوة لقيام حلف عربي اسرائيلي لمقاومة الشيوعية السوفيتية ، وما سمي بالتطرف القومي العربي

● الحرب القادمة ستكون ثقافية استخبارية

والاسلامي ، وقد فشل تطبيق هذا المشروع آنذاك لأسباب عملية ، أما الآن فإن أمريكا تشجع اسرائيل وبعض العرب على إقامة هذا الحلف بنفس المضمون والصيغة مع تبدل الخصم ، فبدلاً من الاتحاد السوفياتي أصبح خصم هذا التحالف الجديد هو حركة التحرر الوطني العربي والاسلام ، وفي ضوء ذلك يمكن الاستنتاج بسهولة بأن الاختراق الاسرائيلي ، وبواسطة أدوات عربية غالباً ، سيتوكأ على الثقافة .وفي مقدمة النظريات التي بدأ طرحها الان نظرية « العالمية الجديدة » والتي تقول بتدهور التحايزات القومية ، وبزوغ عالم جديد موحد بثقافته ونمط حياته ، وبالتالي لا مبرر ولا موجب للحدود القومية والتعصب الثقافي ، فلا بد من تبادل الأفكار والثقافات والنظريات ، ويضيف الأستاذ المختار أنها إضافة لذلك هناك نظرية هيمنة المصلحة الاقتصادية الصرفة على العلاقات الاقليمية والدولية ، ويترتب على هذه النظرية أن نضع جانباً الاعتبارات التاريخية والدينية والثقافية ، وأن نتعامل مع الأفكار والنظريات بصفتها بضاعة نافعة أو ضارة ، وهذه جوهر الفلسفة البرجماتية الامريكية ، كذلك بدأ الترويج منذ الآن لما يسمى بالعبقرية اليهودية ، والتي يقصد بها محاولة إقناع العرب ، بأن العقل اليهودي متفوق على العقل العربي في ملكة التجريد وصياغة المفاهيم والابداع في الفكر والعلوم الحديثة ... ان هذه النظريات هي مجرد بداية لعصر يراد منه ، تدمير الحصانة الذاتية للفرد العربي إزاء الاختراق الصهيوني ، وقد عبر الرئيس جيمي كارتر عن هذه المفاهيم بصدق ودقة حينما قال ، اثناء توقيع انور السادات ومناحيم بيغن لاتفاقيتي كامب ديفيد :

« لقد وقعنا الآن اتفاقية سلام الحكومات وهي خطوة أولى ، لن تستمر ما لم نحقق الخطوة الأهم وهي سلام الشعوب » . وقد قصد بذلك أن المطلوب هو تغيير قناعات ومفاهيم وتقاليد الفرد العربي كي يقبل بالتطبيع وبالتعايش مع اسرائيل دون حصانة أو رد فعل سلبي.

وعندما سألنا الأستاذ صلاح المختار إذا ما كان يعتقد ان المثقفين العرب قادرين على القيام بهذه الاعباء في ظل غيابهم السابق وهامشية دورهم قال انه في الفترة بين ١٩٦٧ وتوقيع اتفاقيتي كامب ديفيد ، كانت سياسة الصدمات العنيفة هي الوسيلة الوحيدة لاعادة تشكيل العقل العربي وجعله يقبل بالتعايش مع اسرائيل ، اما الان فإن الوسيلة الأساسية لإكمال اختراق واحتواء العقل العربي ، فهي الثقافة والفكر والاعلام ، لذلك فإن للمثقفين العرب ، ورجال الاعلام العرب يحكمون مسؤولية خطيرة في الظرف الراهن ، لأن عليهم رصد ثم كشف النظريات والمفاهيم التي قد تسرب بأسماء عربية وتحت شعار تفاعل أو تعايش الحضارات ، وكانت خطوة عقد مؤتمر مدريد مجرد مؤشر مع هذا الاتجاه.

أما عن غياب دور المثقفين العرب لحد الان فمعروف ان عملية تطويع العقل العربي كانت تتطلب تغييب دور المثقف الملتزم في الوطن العربي ، سواء عن طريق التصفية الجسدية أو تحطيم المنابر التي كانت تستخدم لايصال الفكر التقدمي والقومي كالصحف والمجلات ، والأقطار التي كانت ساحة مفتوحة للجميع مثل لبنان ، وفي إطار ذلك تمت التصفية الجسدية لأفضل الكوادر المثقفة والمفكرة في أوساط حركة التحرر العربية في السبعينات ومطلع الثمانينات ، وبشكل خاص في الوسط الفلسطيني ، بحيث أن الأغلبية قد أصبحت للزعماء غير المفكرين. والخطوة التالية كانت إما احتواء الزعماء الحدودي الثقافة والوعي عن طريق تعريضهم لضغوطات وتحديات عديدة أو عزلهم وتصفيتهم جسدياً بشكل لاحق ، وفي هذه الفترة تعمدت أجهزة الإعلام الغربية والصهيونية ترويج أفكار وانطباعات سلبية عن فشل وضعف وانحراف الحركات الثورية والوطنية ، والتي حرمت من القدرة على الرد المقنع على هذه الطروحات أو تبرير التراجعات والانحرافات التي وقعت باسمها ، والاكتفاء بتفسيرات بسيطة وساذجة خدمت هدف زرع اليأس والقنوط في الشارع العربي ، وقد أطلت الثمانينات والساحة العربية تخلو من الأغلبية الساحقة من المثقفين الوطنيين الذين كانوا يمارسون دوراً فعالاً في الستينات والسبعينات.

إذا لم تكن صدفة ظاهرة اختفاء عشرات المفكرين ، وإسكات المئات الآخرين في الساحة العربية ، فذلك جزء من مؤامرة تغييب لأحداث ومؤشرات سلبية لا رادّ لها.

ولهنا يمكن ان نفسر ظاهرة النهوض الجماهيري الشامل في الشارع العربي بعد العدوان الثلاثيني على العراق مع العجز عن احتواء هذه الجماهير تنظيمياً على انه يعود لأحد أسبابه الرئيسية الى القلة الشديدة للمثقفين الملتزمين في الساحة العربية ، ولكن وبعد مرور ثلاث سنوات على العدوان على العراق أدرك من تبقى من المثقفين ممن بقي صامتاً أبعاد المؤامرة الكبرى وعرفوا أن الصمت يعني تسليم الرقبة للذبح تدريجياً ، لذا لا بد من التحرك لإنجاح وانجاز التجمع الثقافي العربي للتصدي لمخاطر المرحلة المقبلة.

تتمة - النواب يطالبون

من ناحيتها ، طرحت الحكومة الاردنية على المبعوث الأمريكي خوفها من تزايد حالات اعتراض البواخر القادمة للأردن عن طريق ميناء العقبة من قبل البوارج الأمريكية في الخليج ، والتي تزايدت في الفترة الأخيرة ، المبعوث الأمريكي طمأن الحكومة الأردنية بعبارات عامة مثل « ان بلاده ستعمل ما بوسعها في هذا الشأن » حيث لم يطرح ايضاحات محددة بشأن هذه القضية.

وكان رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبد السلام المجالي قد استدعى السفير الامريكي المعين حديثاً في عمان ، الى مكتبه صباح يوم الثلاثاء وبحث معه الحصار المفروض على العقبة وما تتعرض له البواخر من مضايقات.

أصوات برلمانية طالبت في جلسة للمجلس يوم الثلاثاء الحكومة باتخاذ موقف صريح ومحدد وهو ربط العودة الى المفاوضات الثنائية والمتعددة الأطراف برفع الحصار الأمريكي العسكري المفروض على الأردن رفعاً واقعياً ومعلناً في مجلس الأمن الدولي.

وقد أصدر مجلس النواب بياناً قبل وصول « روس » الى عمان شجب فيه « الحصار الأمريكي الغاشم على خليج العقبة بهدف الضغط على الأردن الصامد لحرمانه من حرية القرار في جميع المواقف التي تهم الأمة ».

وقد علمت « الأهالي » ان المبعوث الامريكي قد أعلن للحكومة الأردنية رغبة حكومته في تخفيف المقاطعة العربية الاقتصادية لاسرائيل.

ان زيارة « روس » تستهدف في الأساس قضية « إعادة » الاطراف العربية المشاركة في مفاوضات السلام للجلوس مجدداً على طاولة المفاوضات وباقل الخسائر الممكنة على الجانب الاسرائيلي ، غير مكترث وحكومته الامريكية ، بمعاناة الشعب الاردني واقتصاده الوطني من سياسات بلاده التي تمارس قرصنة عسكرية مستمرة على بلادنا بحجة « التأكد من التزام الأردن بالمقاطعة والحظر المفروض على العراق ».

وكانت أحزاب سياسية وفعاليات نيابية وشعبية قد طالبت الحكومة الأردنية مراراً ، وخصوصاً بعد مجزرة الحرم الابراهيمي ، الانسحاب من المفاوضات ، وإعادة النظر بالعملية التفاوضية الجارية برمتها وإعادة إرسائها على أسس الشرعية الدولية بما فيها قراري مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ فهل الحكومة الأردنية قادرة على اتخاذ موقف واضح ينسجم مع إرادة الشعب موقفاً يعيد للشعب كرامته واستقلاله السياسي وبعدها تستطيع الحكومة أن تقول لأمريكا ، هذه إرادة شعبنا ونحن حريصون عليها ، وإذا أردتم غير ذلك ارفعوا حصاركم عنا ».

تتمة - لا تحاول القيام

العنصر - ٢ - دنيس روس سيسافر مع فريقنا الى تونس والقدس في اسرائيل الجمعة والسبت لمشاورات مختصرة معك ومع المسؤولين الاسرائيليين وبرغم أن فريقنا سيكون مستعداً لسماع اهتمامات الطرفين فنحن نعتبر أن أيا منهما لن يقدم شروطاً جديدة أو شروطاً مسبقة تعيد فتح الاتفاقات التي تحملها هذه الرسالة أو تغير في الترتيب.

العنصر - ٣ - تقوم منظمة التحرير في أقرب فرصة ، في وقت مبكر قد يكون الأحد ، بإرسال مندوب رفيع المستوى الى واشنطن للقاء مندوب اسرائيلي رفيع المستوى وسيكون للمندوبين صلاحية التفاوض وسيكون محور المحادثات القضايا (الامنية) (المطروحة) بعد حادث الخليل ، ومن بينها قضية شرطة فلسطينية.

العنصر - ٤ - يوم الجمعة ١٨ اذار (مارس) يجتمع محمود عباس وشمعون بيريز في واشنطن للعمل على ما تبقى من القضايا ، ولاطلاق مفاوضات لاستكمال اتفاق تنفيذ غزة - أريحا وتستمر هذه المحادثات في واشنطن حتى التوصل الى الاتفاق.

العنصر - ٥ - سيكون هناك اجتماع بينك وبين رئيس الوزراء (اسحق) رابين في القاهرة للتوقيع على اتفاق التنفيذ.

السيد الرئيس انا مقتنع أن هذا هو الطريق الوحيد للتقدم وانه منصف لاهتمامات الجانبين أعتقد أيضاً انه الطريق الأضمن لتغيير الواقع على الأرض وتغيير الوضع عموماً.

اسمح لي أن أكرر أن هذه العناصر تشكل صفقة متكاملة علينا أنا وأنت الاتفاق عليها في شكل كامل قبل تنفيذ أي جزء منها. أريد أيضاً الحصول على تأكيدك بانك لا تحاول القيام بمبادرات عبر هذه من خلال أطراف أخرى يمكن أن تكون مناقضة وتعقد مساعينا. أقدر تعاونك وأتطلع الى أن استمع من سفيرنا مكارثي انك وقعت على هذه الرسالة مما يدل على موافقتك على صفقة العناصر هذه.

بإخلاص

وارن كريستوفر

تتمة - اعتصام جماهيري

وقد التقت « الأهالي » بعدد من الفعاليات السياسية والنقابية التي شاركت في الاعتصام.

* الدكتورة هدى الفاخوري - عضو مجلس نقابة اطباء الاسنان تقول « ان الضريبة جاءت في مرحلة الظروف فيها لا تسمح بفرض اي نوع من انواع الضرائب. حيث هناك ظروف معيشية مرهقة على كاهل الشعب. انا مع الاصلاح الضريبي الشامل، وهذه الضريبة احلالية وشاملة وهذا هو من المآخذ عليها حيث ستخضع كل السلع والخدمات لهذه الضريبة. والافضل ان تبقى نسبة الرسوم الجمركية عالية على المستوردات وتخفض على المحلي، وان تزيد الاعفاءات على السلع التي تهم الشعب.

* الاستاذ صالح العرموطي - عضو مجلس نقابة المحامين يقول: « الحقيقة ان قانون ضريبة المبيعات ينعكس على المواطن سلبيا يراد منه الضغط على هذا البلد كشعب ونظام ووجود. ولا اعتقد ان هناك اسباب موجبة لمثل هذا القانون.

هناك ضغط على الحكومة ومجلس النواب وعلى النظام وهو قانون مفروض على البلد من القوى الدولية والبنك الدولي والنظام العالمي الجديد. نتائج هذه الضريبة تركيع المواطنين الاردنيين المثقلين بالضرائب اصلا. المواطن لا يتحمل اية ضرائب اصلا بل هو بحاجة الى تخفيض الضرائب عن كاهله.

* الاستاذ منصور مراد - رئيس الاتحاد الوطني لشباب الاردن قال « ان ضريبة المبيعات جزء من سياسة مفروضة علينا من قبل صندوق النقد الدولي، وليس صحيحا ما تقوله الحكومة ان هذه الضريبة نتيجة امتداد لخطة وطنية لانهاض الاقتصاد الاردني.

واذكر بان تطبيق برنامج صندوق النقد الدولي اثار قلاقل خطيرة في عدد من البلدان في العالم، هذا البرنامج مقدمة لسياسة التطبيع مع العدو الصهيوني واستلاب لسيادتنا السياسية. وهناك خشية من قيام المستثمرين الاجانب بالسيطرة على اقتصادنا الوطني.

* المحامي سمير خرفان - امين سر نقابة المحامين الاردنيين يقول « الضريبة ستزيد من معاناة هذا الشعب لان هذا البلد فقير ولدينا نسبة كبيرة من شعبنا تعيش على حد الكفاف. وهذه الضريبة ستحرم هذا الشعب من حاجاته الاساسية للعيش.

كما ان الضرائب المفروضة على الشعب كثيرة جدا. من يقف ضد الضريبة هو من يقف مع الوطن والمواطن. واعتقد ان الشعب الذي تزيد معاناته لن يجد طريقه لرفع تلك المعاناة الا بالمقاومة. وهذا ما لا نريد لن تصل اليه الامور بين مواطنينا وبلدنا، نحن نريد ان يستمر الامن الذي ننعم فيه لذا لا نريد ان يطبق مثل هذا القانون.

* السيد محمد النحاس - عضو الهيئة الادارية لجمعية مناهضة الصهيونية والعنصرية يقول « ان هذا القانون جزء من رزمة مفروضة من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومن حيث هذا المبدأ يجب رفض هذه الضريبة ولانها لا تأخذ بعين الاعتبار مصالح الناس.

ثم ان هذه الضريبة ستحارب الصناعة الوطنية وستجعل المستورد والمحلي على قدم المساواة والناس اميل الى استعمال صناعات مستوردة. كما ستقلل من مقدار القدرة الشرائية للمواطن وستضرب السوق المحلي تماما، وستؤثر على التجار والصناعيين وتجعل المواطن اقل قدرة على شراء حاجياته الاساسية.

انا لم ترتبط ضريبة المبيعات بحزمة اصلاح ضريبي كامل لا يستطيع المواطن تأمين حاجاته الاساسية. ولهذا يجب ان تحارب هذه الضريبة.

ويدعو السيد النحاس الى ان .... عدم دفع الضريبة بشكل اجماعي وهنا تجد الحكومة نفسها تملك القانون ولا تستطيع اجبار الناس على الدفع.

* السيد ناجي علوش من قيادة جبهة العمل القومي يقول « ان فرض هذه الضريبة تجيء ضمن سياسة صندوق النقد الدولي التي تحاول ان تفكك بلدان العالم الثالث وان تفرض عليه سياسات ليست في مصلحته. ان حل الازمة الاقتصادية الخانقة يكون بمراجعة السياسات الاقتصادية وعدم الاعتماد الى القروض والمساعدات والى عدم تضخيم جهاز الدولة البيروقراطي وزيادة الانفاق والى تطوير الانتاج عبر بناء مشاريع محلية مستقلة وعبر فتح علاقات عربية يمكن ان تؤدي الى تطوير اقتصادنا.

وحتى لو فرضت ضريبة المبيعات لن تؤدي الى الخروج من الازمة الاقتصادية وهذا الاعتصام وسيلة من وسائل الاحتجاج للعمل على اجبار الحكومة للتراجع عن فرض هذه الضريبة.

* السيد سالم حجازين رئيس نقابة العاملين في الخدمات الصحية يقول « انا شخصيا وكنقابة ضد ضريبة المبيعات لانها تعود بالضرر بالطبقة العامة وهي اكبر شريحة في هذا المجتمع. وعندنا قرار من الهيئة الادارية لمقاومة فرض ضريبة المبيعات. وواضح ان الحكومة مرغمة على تطبيق الضريبة لانها مفروضة من صندوق النقد الدولي. واعتقد ان الضغط الشعبي يمكن ان يرغم الحكومة على التراجع عن هذه الضريبة.

* الدكتور اسحق الخيري نقيب الاطباء يقول « انه لا يوافق على ضريبة المبيعات لانها ضريبة غير منصفة. ولانها ضريبة مفروضة على الشعب من خارج الوطن. وستكون الضريبة عبء جديد على المواطن وتؤدي الى وجود مشاكل اجتماعية مستقبلية. وهذه الضريبة غير احلالية لان قانون ضريبة المبيعات لا يلغي ضريبة الاستهلاك ولا يقول ان هذه الضريبة احلال محل ضريبة الاستهلاك.

وهناك محاولات تسكينية لتمرير القانون وخصوصا قضية النسبة التي ستتغير بقرار من الصندوق والبنك الدولي.

والمطلوب دراسة وطنية تعيد النظر في جميع الضرائب المفروضة على المواطن انا لست ضد ضرائب عادلة من الاصل وليست مفروضة علينا من الخارج.

بريد الأهالي

بيت الكاتب يعوزه الترتيب!!

يأخذ البعض على الكتاب بانهم افراد ميالون الى الكسل واللامبالاة في ترتيب حاجياتهم الشخصية واوراقهم واقلامهم بحيث تعم الفوضى اماكن اقامتهم اثناء تلقيهم ما يحتاج عليه « وحي الكتابة » او الالهام!!

ان المتطلع حقيقة لطبيعة من ينتهج الكتابة يجد انه شخص رهين للافكار التي لا وقت محدد لاستقبالها او الشروع في صياغتها ولا مكان محدد كذلك!! فقد تتوقد الرغبة في الكتابة وهي في الحافلة نتيجة ملاحظة عابرة شحذت خياله المتقد، ولم تلفت نظر الاخرين ابدا او قد يكتب وهو جالس في مكتب ما ينتظر انجاز معاملة له!! واحيانا يهب من نومه بكامل نشاطه باحثا عن ورقة وقلم ليتفرغ في كتابة ما زاره خلسة اثناء نومه!!

ان من ينتهج الكتابة اسلوبا لحياته يكون ذا تكوين خاص وطبيعة خاصة وتجده نادرا ما يلتفت الى نفسه واناقته وهندامه!! وذلك لا يعني ان الكاتب كائن قذر يفتقر الى النظافة ولكني اقول انه ربما يحتاج لانسان متفهم لتلك الشعلة المتوهجة في اعماقه، فيستعيدها بالرعاية والاهتمام عن طريق احتضانه لذلك الكاتب المحترف باتون الكتابة!!

والملاحظ كذلك ان من كتب عليهم ان يكونوا بقرب ذلك الكاتب يلحقهم الضيم والظلم احيانا - كالزوجة او الام - كما في حياة بلزاك وغيرهم!! والمرأة التي تريد الاقتران بالكاتب لعله يتوجب عليها ان تكون ذات طبيعة خاصة قادرة على تفهم متطلبات واحتياجات ذلك الكائن البشري ذي الطبيعة المميزة عن اقرانه من بني البشر!!

وان تكون كذلك قادرة على التفاني بصبر وحنان كي تسهم في افادة البشرية من خصال « ذلك الموهوب » لذا اعتقد انه لذلك السبب تجد الاوراق في بيت الكاتب موزعة هنا وهناك.. ولعلها يجب ان تكون كذلك حتى تكون جاهزة تحت الطلب في اي لحظة.. مع ان الكاتب لا تعوزه الاوراق فقد يكتب ان احوجه الامر على اقرب ما تستطيعه يده تناوله كعلب الدخان او حواشي الصحف او حتى اوراق « البكنوت » كملاحظات صغيرة تكون بمثابة مفاتيح لاعمال كبيرة خالدة.. ربما!!

ان الكاتب المبدع والملهم يختلف تماما في ادوات عمله عن غيره!! وادواته على بساطتها تكون احيانا في منأى عنه لحظة الحاجة اليها فكم شحت الاوراق في لحظة الحاجة اليها في لحظة استرسال الكتابة!! وكم فرغت الاقلام فجاة في اكثر الظروف حاجة!! وكم انقطع الضوء وفقدت الشموع او ضاعت علبة الثقاب اثناء التهيؤ للكتابة وكم حضر الضيوف في غير موعدهم واطالوا الجلوس و يتحين الفرصة بانصرافهم كي يتفرغ لهاجسه الوحيد « الكتابة » ومن حضرت فكرة جميلة ساحرة جذابة وحينما نهض لتسطيرها على اديم الورق اختفت كسراب!!

ان الكاتب يشبه الطبيب في ان حياته وصحته ووقته ليسوا في ملكه اطلاقا، وانما هو اسير لوظيفته التي يستعذب فيها العذاب والشقة رغم الهالة التي تحيطه والتي لا يكاد يراها الا حينما تطالعه عيون الاخرين باعجاب!!

إضاءات

* جورج واشنطن كارفر عالم امريكي توصل لاكتشافات مذهلة اثناء استغراقه بالتفكير في لحظة استخدامه الحافلة لتوصيله.

* الياس ابو شبكة - شاعر لبناني - استخدم جدران منزله لكتابة اشعاره عليها!! وغير ذلك كثير

* امل حامد سالم

بلا ماضي

اريدك
بلا ماضي
ماضيك صفحة
بيضاء..
صافية ومشعة
كنجمة في
السماء..
لريدك ان تنسي
الهموم... والتعب
وتغزلي لحبنا حكاية
من الشمس ومن
الشهب...
اريدك ان تنقذيني
من بحور الحزن
والارهاق..
و تصعدي بي من
اقاصي الاعماق
اريدك...
ان تجعليني بحبك
اعانق السحب
والنجوم...
وتدملي جراح
الماضي القديم
اريدك..
بعيدة وصعبة
المنال...
وان ترسمي على
شفتي احلى
واعذب موال

* احمد الدبوبي

خليل النحس والتأبين

غدا الذكرى السنوية الاولى لوفاة جارنا القديم خليل النحس هذا الاسم الذي اطلقه على نفسه منذ القدم لانه كما يذكر ان حياته نحس بنحس. فمولده كان يوم قيام دولة الكيان الصهيوني مما جعله نذير شؤم عند اهله الذين رحلوا مع الكثير من اهل فلسطين الى الضفة الغربية.

وفي يوم زفافه كانت حرب حزيران فترك العرس والتحق بالمقاتلين فكان قتاله شرسا حتى بعد ان انسحب الجميع وبقي وحيدا يقاتل ليس حبا في الارض كما يقول ولكن انتقاما لنحسه. كان يريد ان يموت ليرتاح من النحس الذي ارتبط به.

وتنتهي هذه المأساة برحيل خليل الى عمان فيدخل عالم جديد هو عالم الموظفين فيبقى موظفا صغيرا في الحكومة لا يتغير عليه شيء سوى وجوه المراجعين لمدة ثلاثة عشر عاما لانه موظف نشيط ومحب لعمله. صفة النحس ستنتهي كما يقول خليل الان لان الوزير الجديد بلدياته وسيعيد لخليل اعتباره وفعلا انصف الوزير خليل.

الاجتياح الصهيوني للبنان اثار خليل النحس للانتقام فسجل اسمه مع المتطوعين للقتال لعله يشفي واحدا بالالف من الحقد الذي في قلبه ويودع زوجته واولاده واهله وداره الجديدة التي حلم بها طويلا ويستقل باص المتطوعين ولكن للاسف عاد خليل النحس في المساء الى زوجته واهله حزين جدا لقد منعوه من السفر هو وجميع المتطوعين.

فعاد الى الوزارة بعد اسبوع من الحرب ولكن للاسف وجد انهم نقلوه الى الارشيف بدرجته القديمة اي لم يفرح كثيرا بدرجته الجديدة وبقي في الارشيف حتى وفاته.

* ماجد الامير

رسالة الى المحرر

اخي اسامه الحبيب...
رسالة طويلة... طويلة.. مجروحة
الحروف....
مسكونة كلماتها، بالعشق، والهم
والخوف....
(قالوا يا رفيق..
اننا لا نعرف القراءة....
وان قرانا ننسى...
لأننا شعب بلا ذاكرة...!!!)
هل حقا يا رفيق...
ما يقوله عنا العدو، والصديق...؟؟؟
هل حقا نسينا...
صلب بغداد..
صمود بغداد...
شموخ بغداد....
والغد الات الذي تبشر به بغداد...
بغداد الوحيدة، الفريدة، التي تجرأت
وقالت!
لا..............
للغول.. الذي اسموه النظام العالمي
الجديد....
بغداد القاهرة دوما...
وفارسها الاخير...
الذي وقف وسط الطوفان..
جبهته تعانق السماء...
يقول لا.....
والف لا.....
لكل اللصوص...
في زمن الردة....
رسالة طويلة، طويلة....
حملها (للاهالي) ساعي البريد...
بعد ان تاه مرسلها على ابواب
المواخير...
تمد لك من سجنها، «جيده»
سحقته اقدام غبية... غبية....
اعتادت ان تدوس عزة الكلمات...
بلا وعي، ولا خجل....
فهل ترضى يا رفيق...
ان نتوه بنا قدم الطريق....
(فلطالما تاهت بنا قدم الطريق...)
بعد ان وصلنا، واحة الامان...

* فالح السعيد

الشاعر عزالدين المناصرة لـ «الاهالي»:

من المؤكد انني اعيش حالة فصامية!

● حاوره: زياد بركات

* هناك ما يشبه السؤال الخجول، وهو مضمر في ذهن (المثقف الفلسطيني) عن مصير الادب المكتوب قبل قيام (الدولة الفلسطينية) على الارض، وهذا السؤال يجسد شرعيته في كون (الشعر الفلسطيني) بشكل خاص، كان يواكب (الحدث الفلسطيني) وتحولاته باتجاه الدولة من جهة وباتجاه الماضي عبر النظرة الى الوطن كفردوس مفقود، كانت هناك (نوستالجيا) كاسحة، ويبدو ان الاقتراب من الدولة، الغى المبررين، كشاعر وناقد ومثقف فلسطيني ساهم في تجربة (ثورة الثلاثين عاما) فعلية، كيف ترى الى (الشعر الفلسطيني المكتوب) وماذا سيبقى منه؟؟؟

— عز الدين المناصرة: بالفعل هذا سؤال واجهني وانا اقوم باعداد النسخة المنقحة لمجموعة اشعاري (١٩٦٢ ـ ١٩٩٠) تحت عنوان «ديوان عزالدين المناصرة» من اجل صدور طبعته الاولى، لانني لا اعترف بطبعة ١٩٨٧ الصادرة في قبرص/الكويت. وسبب عدم الاعتراف هو ان الاشعار في طبعة ١٩٨٧ «اندلقت» على بعضها البعض وحدثت اخطاء طباعية فاحشة، لان الطبعة تمت للمتها من صحف ومجلات.. الخ، ومما يؤكد ذلك ان «الناشر نفسه» رفع دعوى ضد المطبعة في حينه. المهم هو انني لم استطع نشر ديواني الكامل عن اي جهاز ثقافي من اجهزة منظمة التحرير الفلسطينية. اما النسخة المخطوطة المنقحة فهي جاهزة وتبحث عن ناشر. رغم شهرتي كشاعر في الوطن العربي. وقال ناشر في لبنان: لا استطيع نشره الا اذا تعهدت جهة بشراء ثمن التكلفة او ما يعادلها من النسخ، وخلص الى القول: وحده نزار قباني من يبيع في السوق، رغم شهرة بعض الشعراء العرب الكبار.

عندما تأملت (ديواني الكامل) في نسخته المنقحة وجدتني أواجه نفسي بنفس السؤال. فوجدت ان اشعاري ستبقى صالحة وفاعلة في القرون القادمة. ان السؤال المأزق هو نفسه الذي أنقذني من ورطة التحول الى «شاعر ارشيف». والسبب هو انني طرحت السؤال على نفسي مبكرا اي منذ منتصف الستينيات: ماذا يبقى من شعري؟؟ . ماذا يبقى من شعر محمود درويش؟. مواجهتي المبكرة للسؤال جعلتني اتشكك في «الشعر الوطني» . وماذا يبقى منه بخارج الذكريات التاريخية؟. لهذا طرحت على نفسي سؤالين: سؤال الحداثة وسؤال الفاعلية. فلجأت مبكرا الى (شعرية التاريخ / شعرية المكان) لاتخلص من شعارات «القصيدة الوطنية». واعترفت بضرورة «فاعلية الشعر» اي ان تكون «الحداثة» فاعلة لا معزولة. اما الاشكال الشعرية فقد كنت واحدا من «المبتكرين» على مستوى القصيدة العربية الحديثة لبعض الاشكال، وقمت بالتجريب والمغامرة، مثلا: قررت منذ منتصف الستينيات أن اكتب قصيدة نثر مختلفة عن شعراء «مجلة شعر». فقدمت للشعر العربي كله «قصيدة النثر الرعوية» وهي خاصة بي منذ النصف الثاني من الستينات وبلغت ذروتها في عملي الشعري الشهير «كنعانياذا، ١٩٨٣، بيروت». وقدمت «قصيدة التوقيعة» و«قصيدة الهوامش» و«قصيدة السيناريو» وغيرها في اطار «شعرية التاريخ / شعرية الامكنة». والمهم في الامر هو «فاعلية الحداثة الفلسطينية» التي لم تتوافر حتى في رواد الشعر الحديث. حيث وصل «الشعر الفلسطيني الحديث» الى الملايين «من خلال نماذجه الحداثية العليا» ولكن لنعترف بأن اطنانا من الاشعار التي فرضت علينا باسم «القضية الفلسطينية» تذهب مع الريح، وقد ساهم في هذه الاشعار: شعراء عرب وفلسطينيون معا. لان هذه الاشعار افادت «القضية» وخسرت نفسها على مستوى «شعرية الشعر».

دعنا نواجه الواقع التطبيقي في النماذج الشعرية العليا، اي المعترف بحداثتها وفاعليتها «عزالدين المناصرة / محمود درويش / احمد دحبور / مريد البرغوثي / سميح القاسم / فدوى طوقان / محمد القيسي» كمجموعة اولى.

ولناخذ مجموعة «شعراء الثمانينيات» في نماذجها العليا، مثلا: «غسان زقطان / يوسف عبدالعزيز / يوسف ابو لوز / ابراهيم نصرالله» التي يمكن تسميتها بمجموعة «شعراء اشباع الحداثة».

لناخذ هاتين المجموعتين، وهما تمتلكان تعددية في الحداثات، وتنوعا في الاساليب واختلافات في «المنظور». وتتراوح بين ميلين: الحداثة والفاعلية. وقد ينمو ميل الحداثة في فترة على ميل الرغبة في الفاعلية الجماهيرية او العكس. وحين ننظر الى بعض الاسماء «الحداثية الفاعلة» فنحن نجد ـ دون اية مبالغة ـ ان هذه الاسماء تتفوق «حداثيا» على كثير من الشعراء في الطليعة الحداثية العربية.

وبعض هذه الاسماء يقع في الصف الثاني. ينبغي ان ننظر الى تقليدية الجملة الشعرية لدى فدوى طوقان بصفتها جزءا من تاريخ الشعر العربي الحديث منذ ١٩٥٢. وليس بمقارنتهما بشعراء الثمانينيات، لانها مقارنة ظالمة.

اما «درويش / المناصرة» فيمكن مقارنتهما بأي عمل شعري في النصف الثاني من القرن العشرين. اي يمكن مقارنتهما بحداثة السياب ونزار قباني وادونيس وسعدي يوسف، ويمكن مقارنتهما بحداثة أنسي الحاج والماغوط وأبي شقرا. وحتى بقصيدة عباس بيضون المتأخرة «بعد عام ١٩٧٤». لكن المشكلة تكمن في النقد العربي الحديث الذي يعتبر «المناصرة / درويش» حداثيين «فلسطينيين!!» فقط. وفي كل الاحوال: هذه ظاهرة عابرة، لان النقد سيجبر على «الدراسة النصية» لاحقا من اجل الوصول الى حكم القيمة، لان القرن العشرين يشرف على نهاياته. والمسألة الاهم ان يدرس هؤلاء من خلال «نفس الاسس» التي يتم من خلالها دراسة «شعراء الاقطار الاخرى». لم يدرس شعري حتى الان الا عبر مقالات صحافية تقول «المناصرة واحد من اكبر الشعراء العرب في النصف الثاني من القرن العشرين ـ «الدكتور امين الزاوي». ولكن اين هي الدراسات الجادة التي تثبت او تنفي هذه المقولة؟!!!

والخلاصة: تذهب اطنان الاشعار الى مزبلة التاريخ، بلا شك، حيث يستفيد منها المؤرخون. اما «الشعر / الشعر» فسيبقى بلا شك في مقدمة الطليعة الحداثية العربية. لكن المطلوب هو تطوير التجربة في ظل الدولة.

تيار المنظور الثالث

* يبدو انه من غير المسموح للمثقف الفلسطيني، الا يكون سياسيا. من خلال تجربتك الغنية، كيف ترى الى التعالق العضوي بين الثقافي والسياسي . فلسطينيا؟. وما دور المثقف وتأثيره في الفعل السياسي؟؟

ـ عزالدين المناصرة: لم تكن علاقتنا مع الثورة الفلسطينية علاقة سياسية بل «علاقة وجودية» تتغطى بالسياسي. ومعنى ذلك ان كينونتنا البشرية كانت وما تزال «١٩٦٥ ـ ١٩٩٣» تتأثر بتفاصيل «انسانية الانسان الفلسطيني». اما السياسي العابر فهو سطح هذه الكينونة. نحن بشر يتعذبون في مصايرهم بسبب تقلبات السياسي. صحيح ان البعض منا نحن المثقفين تفاعل مع «السياسي» بصفته سياسيا، اي ان الادب مثلا لم يكن عند هذا البعض الا وسيلة للوصول الى السلطة السياسية باسم «الثقافي». وصحيح ان البعض منا بدأ من السلطة السياسية ليستعين بالادب. لكن معظم الادباء الفلسطينيين الكبار بدأوا قبل انطلاقة الثورة من «هم الابداع»، وصقلتهم الثورة بتجاربها الحارة. وهناك ادباء هامشيون في النضال وهامشيون في الادب. وهناك ادباء عاشوا على هامش الثورة في بلدان بعيدة عن مركز الفعل الثوري، لكنهم ناصروا افكار الثورة. منذ البدء آمنت «بفاعلية واستقلالية النص الشعري». وآمنت بأن لي «دورا» في الثورة كمناضل وكسياسي. لكني لا اخلط بين الدورين ولا افصل بينهما فصل تاما. الا يمكن لشاعر «قصيدة نثر» مغرقة في سورياليتها. ان يكون قائدا لمعركة عسكرية؟!! او ان يكون اكاديميا مبدعا في مجال اختصاصه الاكاديمي؟؟

منذ عام ١٩٦٥، حيث كنت طالبا في السنة الاولى الجامعية في كلية ـ دار العلوم «جامعة القاهرة»، وزعت اول منشور للثورة الفلسطينية «بيان العاصفة الاول» ، وكنت قد طبعته بمئات النسخ من مصروفي الشخصي. واستدعيت للتحقيق لاول مرة في حياتي. فقد كان ذلك ممنوعا ويعرض الشخص للاعتقال.

وحتى عملي الذي فقدته مؤخرا في «جامعة القدس المفتوحة» في عمان، وهي جامعة فلسطينية تتبع منظمة التحرير الفلسطينية. حيث اتحمل مع اطفالي الجوع والتقشف والعزلة دون شكوى لاحد. اشعر ان ممارستي الثورية السياسية ظلت من اجل المحافظة على «كينونة الهوية الفلسطينية». فالهوية الفلسطينية ليست شعارا، ولم تكن لتتعارض مع هويتي القومية العربية او هويتي الطبيعية الكنعانية «فلسطين / الاردن / لبنان / سوريا»، ولا اشعر بأي تعارض مع «جنسيتي الحالية وهي اردنية» من الناحية القانونية. لكن الهوية الفلسطينية هي المشروعة في قطريات الوطن العربي، لانها لم تتحقق على ارض فلسطين. عندما تتحقق سوف تتخلى عن قطريتها لصالح عروبتها. في لحظة ما بل في لحظات عدة من تاريخ الثورة الفلسطينية انتقدت «كمثقف سياسي» انجرار السياسي الفلسطيني لمعارك هامشية ودم فلسطيني مهدور في المنافي، لكني لم اشعر بأي خطأ حين دافعت عمليا عن موقف الثورة الفلسطينية في دفاعها عن نفسها، فالخطأ لم يكن من الفلسطيني وحده.

لا اعرف الان ما هو دوري كشاعر واكاديمي ومناضل... وسياسي. بأن المثقف الفلسطيني في الماضي كان اما معارضا لسلطة السياسي الثقافية او كان منسجما ومنافقا لهذه السلطة، وكنت شخصيا منسجما مع نفسي، حيث كنت أنتمي لتيار «المنظور الثالث» اي التيار المعارض من ارضية مشروعية وشرعية. وقد سبق لي وفي وقت مبكرا جدا ان وافقت على «البرنامج المرحلي لمنظمة التحرير الفلسطينية» عام ١٩٧٤. المسمى ببرنامج النقاط العشر، ولا اريد الان ان افقد مصداقيتي «صدقيتي». لان الجماهير الفلسطينية كانت وما تزال تنظر لي كمثقف نزيه، لم يقبض ثمنا من احد في مقابل مواقفه. ولكنني في الثمانينيات انتقدت بشدة الانقسامات الفلسطينية، وكنت داعية «وحدة وطنية تعددية».

كما طالبت بممارسة الديمقراطية في المؤسسات، لكن الديمقراطية ظلت مؤجلة ولم تمارس الا في شكلها العام جدا في الثورة. هل ستظل الديمقراطية مؤجلة ايضا في ظل الدولة؟؟. لا اعرف.

كنت وما زلت أومن بالدور الايجابي للمعارضة الفلسطينية بصفته عاملا ضاغطا على اسرائيل، ولا يمكن لاية سلطة فلسطينية قادمة ان تلغي هذا الدور بتجاهله. ولكن ايضا مطلوب من المعارضة ان تقدم اقتراحات فاعلة جماهيرية ولا تكتفي بالرفض العدمي. رغم انني اصف الاستعجال في توقيع «اتفاق المبادئ» الفلسطيني الاسرائيلي» بأنه «اتفاق لحظة الضعف التاريخية»، اي انه محصلة التراكمات التاريخية للمعارضة والسلطة. اين دور «مثقف المنظور الثالث» وهو منظور الاكثرية الصامتة «خارج السلطة / خارج المعارضة» وانا شخصيا انتمي لهذا التيار؟؟. لا اعرف بالضبط ما دمنا نعيش في المنفى. ولكن المؤكد انني اعيش «حالة فصامية». لان تيار «المنظور الثالث» لم يتبلور بعد. رغم وجوده الكبير في الساحات الفلسطينية.

الثقافة الاسرائيلية عنصرية ومتخلفة

* كشاعر هل يقلقك الدخول في علاقات مع «مثقفين اسرائيليين» وهل ما يسمى بالتطبيع الثقافي، يضع الفلسطينيين في الكفة الخاسرة، من ميزان العلاقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في المستقبل؟؟

ـ عزالدين المناصرة: هناك من يطرح امكانية تحول «المثقف الاسرائيلي» الى «مثقف عادي»، اي تحوله الى مثقف «منسجم» مع الثقافة العربية، من منظور «التعددية». وحتى الان ـ ومن خلال المنظور المرئي ـ فإن هذا يعتمد على «المثقف الاسرائيلي» ودرجة رغبته في ان يكون «مثقفا عاديا» غير محكوم بعقدة العداء للعرب والثقافة العربية.

ومما يدلل على ذلك ـ انه حتى في ظل الصراع العربي الاسرائيلي، قبل مثقفون عرب، بحالة التفاعل مع اعمال ادبية محدودة الجدوى «اسرائيلية»، ورفضه البعض الاخر بسبب ضعفها الابداعي. وبسبب عنصريتها «ضد الفلسطيني». لهذا لم انظر في يوم من الايام للادب الاسرائيلي والثقافة الاسرائيلية بصفتها «ثقافة اوروبية!!!» بل نظرت اليها بصفتها تعبر عن «حالة خاصة استثنائية»، تمارس العنصرية وبالتالي فهي متخلفة، وهي على مستوى الابداع «يائيل دايان / عاموس عوز / عاموس كينان» مثلا. اقل اهمية من «غسان كنفاني / جبرا ابراهيم جبرا / إميل حبيبي». على الاقل في الاعمال التي ترجمت الى العربية. كذلك فإن بعض شعرائهم الكبار. أقل اهمية من «الشعر الفلسطيني» في نماذجه العليا. ولديهم من شعراء الرداءة الفنية اكثر بكثير من عدد «شعراء الرداءة الفنية» في الشعر الفلسطيني من الناحية الكمية.

مع هذا اقول: حتى الان يقلقني الدخول في علاقة مع مثقفين اسرائيليين لا يعترفون بحق الشعب الفلسطيني في دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس. اما لاحقا، فهذا يعتمد على رغبة المثقف الاسرائيلي في هجر «عنصريته» الادبية والسياسية.!!!

اما على مستوى «الايصال الخارجي»، فالمثقفون الاسرائيليون قادرون دائما اكثر منا، على الوصول الى الثقافة الاوروبية. لكن اسباب ذلك «خارجية»، اي ليست نابعة من تفوقهم الادبي.

«الارهابي» او ربط الفن بعجلة السلطة!

● موسى برهومة

حينما يرهن الفنان فنه للسلطة، اي سلطة، يكون قد غدا اسيرا لجملة من الشروط التي تبدأ ولا تنتهي.

ولعل هذه الشروط تصيب اول ما تصيب الفن بوصفه رسالة سامية منزهة عن الاغراض، والاهداف «التكتيكية» الانية.

أسوق هذا الكلام على سبيل الحديث عن فيلم عادل امام الاخير «الارهابي» الذي منع مجلس مراقبة الاشرطة السينمائية في الاردن عرضه، بعد ما ظل يشاهده الناس طيلة اسبوعين فاكثر!

في هذا الفيلم يضع كاتب النص لينين الرملي اوراقه كلها في سلة السلطات المصرية، ويشرع في تأليب الرأي العام هناك وفي الوطن العربي ضد الحركات الاسلامية «الاصولية»، متهما اياها بابشع التهم التي اقلها خيانة الاوطان، والتخلف واللصوصية، واقتراف الرذيلة، والاغراق في المجون.

وعلاوة على ذلك يقوم الفيلم في اشارة واضحة من احداثه الدرامية بتحريض ابناء الطوائف الاخرى كالمسيحية ضد الحركات الاصولية، حيث يصورها بانها تضيق بشعائر ابناء الدين المسيحي، وتنظر اليها بوصفها خرافات ينبغي استئصالها والقضاء عليها.

ولعل مثل هذه الحملة الدعائية ليست بغريبة على اية سلطة، وتحديدا السلطات العربية «الديكورية» شعوبها بها، اذ ان معظم السلطات العربية تتعامل مع المعارضة بطريقة قمعية تستند الى عقلية النفي، نفي الاخر، وتدميره معنويا قبل الاجهاز عليه ماديا، ولكن وجه الغرابة ان ينبري كاتب عرف بتوجهه التقدمي للتصدي لحركة المعارضة ويسومها سوء الظن، ويفتري عليها، في عملية مكشوفة ترمي الى تبييض وجه السلطة وتزويق ممارساتها، واظهار افراد اجهزتها القمعية بصورة رؤوفة ورحيمة في مقابل وحشية الاسلاميين التواقين لامتصاص دماء الناس وترويعهم وابادتهم.

وفي ظل هذه المقايضة المرعبة التي يمارسها المثقف العربي مع السلطة ضد وعيه وفكره ومعتقداته. وفي ظل انبطاح الفنانين وتبرعهم بتسويق بضاعة السلطات الحاكمة الكاسدة، فالحاجة تصبح ضرورية للتسلح بالوعي والتحليل الفاحص والرصد الدقيق لمجريات ما يحدث بين ظهرانينا، وتعرية هذا الاسفاف الذي يمارس بحجة الفن والدراما، وتحت غطاء الابداع

لقد مارس الثلاثي عادل امام ولينين الرملي والمخرج نادر جلال تواطؤا اعلاميا هدف الى ادانة الحركات الاصولية ولم يعلموا انهم في ذلك انما يضحون بارصدتهم الفنية، ويرهنون مستقبلهم المهني ومصداقيتهم لسلطة لا تختلف عن القطة التي اذا جاعت اكلت ابناءها!

موسيقى

النماذج الموسيقية العالمية محنطة

بدعوة من منتدى الفكر الديمقراطي قدم الفنان للموسيقار منير بشير امسية شعرية موسيقية على المسرح الدائري في المركز الثقافي الملكي، سبقها حوار شارك فيه الدكتورة ليلى نعيم، ناجي علوش، والدكتور الموسيقي كفاح فاخوري.

د. ليلى نعيم قدمت للموسيقار بشير بقولها: شخصية اسطورية ليست في جنبات الماضي البعيد، بل متصلة في ابداعها، وربما لا نجد في اصحاب الكلام ما يملكه من مساحات الصوت، فاللغة مراوغة، كم هي الحالة ثنائية في الكلمة، بسطحها وباطنها، في سطحها سلام وفي باطنها متبجحة ضوء، ظلام، لغة تشدو مع نظام عدالة، باطنها غريب.

حقيقة منير بشير انه لغة حسية تؤسس للكون، في اتجاه ابداع مشروع حياتي حقيقي في التغريب والتقريب لمعرفة تراثنا، واللغة الموسيقية تهذب الانسان ومعه وبه تمضي باتجاه حريته.

وكان منير قد تحدث حول اهم الخصائص العربية، وهي الارتجال، فقال ان الشعر لرتال، والانشاد اوالشعر موسيقي، واللغة العربية لغة موسقة، وبالتالي الموسيقى اولا، من اهم مميزات الموسيقى العربية الارتجال الموسيقي وهو امر صعب يتطلب الامر فيه الا تتكرر جملة واحدة، لكنه ينبثق هرميا من الموسيقى العربية بخاماتها والمقامات العراقية كاساس تفضي الى نقطة الهرم المعكوس، حيث الاحساس بالذات، التراث، الوطن، التاريخ، كلها تتوحد في الارتجال الموسيقي، وهي لدي حالة صوفية اغيب فيها.

واكد بشير على ان النماذج الموسيقية على الساحة العربية توضح ان هناك من يعمل في الموسيقى التقليدية ويشكل محنط مشوه باستعمال الات غربية وهناك من يعمل مع التراث يتحرر منه على ان يبقى معه حتى تتحاصر.

والمتداول الان في الموسيقى والاغنية (الصفقة) (التي تسمع بالارجل) وبعيدا عن الفكر بشكل موجة مخيفة، سيطرت واصبح هناك مطربون، مشيرا الى اننا بحاجة الى موسيقا ترفيهية، نعم لكننا لسنا بحاجة الى تصفيق.

وحول هل يوجد هناك موسيقى عربية (غير شرقية) قال بان هناك موسيقى عربية اصيلة جاءت من الجزيرة العربية، ولا يوجد شيء اسمه العالمية او الموسيقى العالمية، الموسيقى محلية، والمحلية الجيدة عالمية الانتشار.



لماذا قطع التلفزيون الاردني عرض فيلم «لصوص خمس نجوم»؟!

● كتب المحرر الثقافي

بينما كان مشاهدو التلفزيون الاردني مستغرقين في متابعة الفيلم العربي «لصوص خمس نجوم» في احد مساءات عيد الفطر السعيد، واذ بهم يفاجأون باعتذار ادارة التلفزيون عن استكمال عرض الفيلم، بحجة «الخلل الفني»!!

ولكن الامر لم يمر على المشاهدين، واحسوا ان وراء قطع الفيلم سببا ابعد من الخلل الفني، وقد ذهب بعضهم من خلال اتصاله بـ «الاهالي» الى حد الاعتقاد ان اطروحة الفيلم وخطابه هما السببان الكامنان وراء قطع عرضه.

ويعالج فيلم «لصوص خمس نجوم» الذي اخرجه اشرف فهمي، وقام ببطولته: مصطفى فهمي، دلال عبدالعزيز، صلاح ذو الفقار، ابو بكر عزت مسألة الفساد الاداري والاجتماعي والمالي في مصر الذي يمارس بتواطؤ شبه معلن مع السلطة السياسية ورموزها الذين اثروا في ظل غياب السلطات الرقابية، فيما بقية الشعب ينهشهم الفقر والجوع، وتتناوشهم سهام الاستغلال والجشع، وتفتك بهم الامراض الاجتماعية والصحية التي تدفعهم نحو الجريمة والرذيلة والاتجار بالمخدرات.

فهل اقلقت هذه المعالجة الصريحة ادارة التلفزيون؟ وهل اعتقدت هذه الادارة ان الفيلم عبارة عن خطاب «همبكة» لا «ضرر» فيه، وهو ما درجت عليه هذه الادارة المبجلة، حيث تتجنب باستمرار عرض الافلام الجريئة ذات الخطاب المؤرق والجاد؟!

وهل تقصد هذه الادارة من وراء خطتها المكشوفة هذه ان تحرف اهتمام الناس عن التصدي للهموم الطاحنة التي تفرمهم تحت عجلاتها؟

اننا نطرح هذه الاسئلة من موقع الطرف الذي يسعى للحصول على الحقيقة كاملة، وغير منقوصة، لأن من حق الاهالي علينا ان نرتقي بذائقتهم الفنية ورؤيتهم السياسية، والا نمارس اي شكل من اشكال الخداع ضدهم، او الوصاية على عقولهم!

وعملا بالامانة العلمية فقد قمنا بايصال شكاوى الاهالي والمواطنين كما وردتنا، بل وبحدة اخف مما وصلتنا، راجين من ادارة التلفزيون الاردني، موافاتنا بتفاصيل ما جرى في ذلك المساء، في اثناء عرض فيلم «لصوص خمس نجوم» من اجل تجلية الحقائق، ووضع النقاط على الحروف!!

تشكيل

كتاب يرسمون

● محمد فرحان

اقام الكتاب، فاروق وادي، ابراهيم نصر الله، جمال ناجي، معرضهم الشخصي في المركز الثقافي الملكي من (٢٠ ـــ ٣٠) اذار، فتحت كتاب كتاب يرسمون، وهم يرسمون كما قالوا «لغسل الروح برعشة الفرشاة واشعاع اللون ان عزّ الكلام، مسترسلين لفتنة تلك البهجة الاخرى، السرية، التي تخطفنا من توارد الكلمات الى توارد التكوينات، ومن تمازج الكلمات الى تمازج اللون، دون ان ينكسر الحنين الى الاصلي فينا».

عناصر الحنان

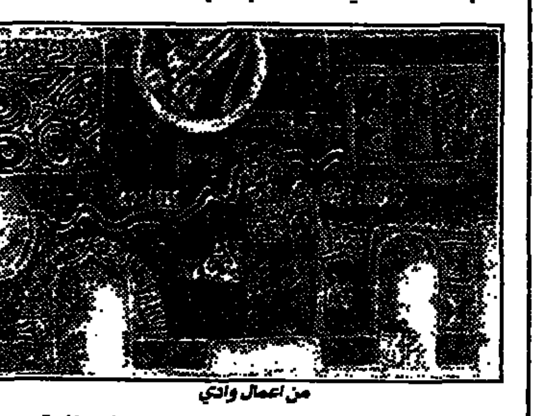
في اعماله يعتمد فاروق وادي على الكثير من عناصر الحنان، والاجواء الشرقية، التي تلمس فيها روح اشياء الانسان التعويذية، حيث تشي المجسمات الدادائية المحدثة، بشكلها الى تفصيلات العناصر الاثرية والمواد البيئية التي توحي بانها انتزعت من جسد المحيط والمعاش، تحمل طابعا حلميا موشحا بالحنين الى الماضي، لتجمع شتى هذه العناصر في عائلة موحدة تخيلية تستعيد وظائفها السحرية وكونها الروحية.

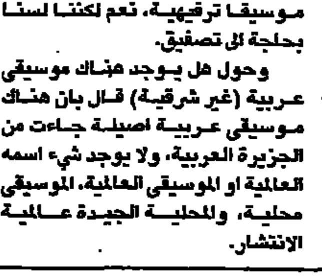
في حين تعثر في تكوينات ابراهيم نصرالله على اشباح انسانية يختزلها في ايقاع بنائي، وتهاجم الالوان بلامح الاشخاص والتكوينات المبهمة، من شتى الجهات حتى تستحيل هياكل للتوافق مع هيجان المادة اللونية، بتراتب التعديلات والخطوط والالوان السوداء حينا والمشعة احيانا، ليصل الى توليف بصري ونواظم اقرب الى التجريدية منها الى التعبيرية.

اما جمال ناجي، فيحاول استخراج بيوت وازقة والوان واشخاص مقيما توازنا مستحيلا بين قيادة العقل والتداعي الحلمي، باحثا عن متاهات في اروقة مدينة غريبة، تتماهى فيها اشباحه البشرية في المادة وتتقلب رهافته اللونية الى تعبيرية قصدية في حضور خجول للونية متخصصة ودلالات غائية.


من اعمال نصر الله


من اعمال وادي




من اعمال ناجي

عادل إمام وإرهاب الأنظمة!

● أسامة الرنتيسي

يحتاج فيلم «الارهابي» لعادل إمام الى أكثر من وقفة، إن كانت فنية او سياسية او فكرية.

لم ينجح عادل إمام كممثل في تقديم صورة حقيقية عن الذين أسماهم إرهابيين ومثل دور أحدهم، كما لم ينجح لينين الرملي ككاتب في معالجة قضية الارهاب والحركات الاسلامية في مصر فوضع نفسه بوقاً غير مقنع للسلطة التي تتعامل مع الحركة الاسلامية بكل تطرف وتمارس ارهابها بكل عنف مقابل (عنف) بعض الجماعات الاسلامية.

وقد حاول الرملي ان يؤكد ان الجماعات» الارهابية «والتي تعمل ضد مصر مدفوعة من جهات خارجية وممولة مالياً منها وبالتالي فإن وجودها على الساحة المصرية هو خيانة كبرى لمصر وحضارتها . بل ان وجودها يكرس التخلف من خلال المفاهيم التي كان يطرحها عادل إمام أمام عائلة الدكتور صلاح ذو الفقار حيث ظهرت دونية آرائه وسطحيتها مقابل فجاعة الاراء التي كان يسمعها من العائلة.

أما عادل إمام فلم يضف هذا الفيلم الى أعماله الفنية أي انجاز يذكر. حتى أدائه ظهر غير مقنعاً ولم يتمكن من تجسيد شخصية رجل الدين» والارهابي كما أراده، واخذ ينجر في حالات كثيرة الى شخصية عادل إمام المعروفة صاحب الحركات التي تعتمد على الاضحاك من خلال تنويعات حركات الوجه.

الفيلم بشكل عام جاء متناسقاً مع فكرة انتاجه فهو حلقة من حلقات مواجهة ما يسمى بالارهاب والتي أخذ النظام المصري يبرمج وسائله المتاحة في مواجهته . فأصبحنا نلاحظ ذلك من خلال كثير من الأعمال الفنية وكذلك في الصحافة وغيرها.

ومع أنني لست من المدافعين عن الحركات الاسلامية ولست أيضاً من المقتنعين بأن هناك صحوة اسلامية في الطريق وبالتالي يجب مواجهتها . إلا أنني أعتبر هذا الفيلم تجنياً على الحقيقة وفيه تأييد مطلق لارهاب النظام ضد « إرهاب » بعض الجماعات الاسلامية « وفيه تصوير غير دقيق لطبيعة الحركات الاسلامية واشخاصها وأسلوب حياتهم وعملهم.

لا بد أن نعترف بأن مشاكل الفن والفكر في بلادنا كثيرة . ولا أكون متجنياً إذا قلت أن انتاجنا الأدبي والفني هو انتاج « محاكاة » في معظمه . وأن الكثير منه يولد « إجهاضاً » ويدفع الى الحياة قبل أن يتهيأ لها.

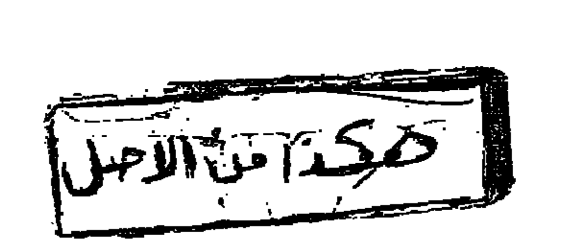
في يوم المسرح العالمي

الفوانيس تضيء الأيام المسرحية .

تحتفل عمان في الأسبوع الاخير من آذار الحالي بأيامها المسرحية . الايام الاولى ، التي تحييها فرقة الفوانيس المسرحية والتي بدأت منذ عام ٨٢، وهي تكرس يوم المسرح العالمي يوماً للاحتفال به في الاردن. والاحتفال هذا العام يختلف عن سابقاته ، حيث اصطلح على تسميته بأيام عمان المسرحية لفرقة الفوانيس التي اعتمدت في أعمالها على تأكيد الاثر المسرحي الانساني في العملية المسرحية كنتيجة حتمية لعملية المسرحة ، المعتمدة على الجوهر الانساني للمسرح . قدمت منذ عام ٨٢ وحتى الان.

• دم دم تك • • حلمة طوط طاط طيط • • فرقة مسرحية وجدت مسرحاً فمسرحت هاملت • • رحلة حرحش • • أبو الفوانيس في قاع السكاك • • أبو الفوانيس في وادي الريحان • • جلجامش • • طيبة تصعد الى السماء •

واحتفالاً بيوم المسرح العالمي تقدم في أعمال أيام عمان المسرحية الاولى • مسرحية رمزية جداً ، جداً • وتقدم نادرة عمران عملها الاول اخراجاً واعداداً وتمثيلاً بعنوان • كواليس • • وهناك مشاركة على هامش الايام لمسرحية • انتيجوني • للدكتور عوني كرومي يقدمها طلبة قسم المسرح في كلية التربية والفنون في جامعة اليرموك الى جانب عدد من الندوات المتخصصة.



عمرايا



فــيروز
حنجرة الوردة التي تزهو بالغواية!

● موسى برهومة

عادت. و«العود احمد»، وتألق الصوت الملائكي العذب. فاهتزت اوتار السماء!

عادت فيروز، فصدحت بالحب رسائل العشاق، وغادرت الطيور ابراج الشوق، فعزفت بجناحيها اغنية العتاب الشفيف...

فلا تتركينا للاسى يا نبع المحبة، يا سيدة العطاء، ايتها الايقونة التي تزدهي بالقها الروح.

عادت فيروز تغني، عادت طفلة تحلم، وتنسج للوادعين عباءات الفرح...

عادت رغم حشرجة الحزن الذي ارهق صوتها بسوطه العذب والمؤسي في الوقت نفسه، فبدت من على صهوة مسرح اولمبيا في لندن، كبيدر شاسع لا يطأه الندم، ولا تتسرب اليه خطى الفراق....

وغنت فيروز، بتوزيع جديد قدمه نجلها زياد القابض على تفتحات العبقرية الرحبانية التي غدت اسطورة في الغناء العربي المعاصر.

غنت فيروز، بينما لم يبق قلب في المحيط المرئي والمسموع الا وخفق، وود لو قبل الوجه الشاحب الحزين، وارخى على الوجنتين دمع الوفاء....

ولو لم تنطق فيروز بجلالها الاخاذ في تلك المساء، لكفاها ذلك عظمة، يكفي يداها المعروقتان ان تلوحا للهواء كي ينزف لآلاه المسحورة.. كي يفتح للجراح الاخاديد، ويقدم في العروق نار الارتعاش الذي لا يتم الا في حضرة فيروز وفي تجليها، وفي عذابها الجميل كعذاب المسيح.

فاي حزن لفك، يا سيدة الصمت والوحدة؟

لماذا كانت عيناك ساهمتين كانهما لا تلويان على شيء؟

وكيف استطاع النحول ان يجد سبيلا الى خصرك الملموم كباقة نرجس تفلتت من مزهرية شاحبة؟

فيروز... قد تكون العتمة اوسع من ان يحدها النهار، او يلمها فانوس معلق على الحورة العتيقة، ولكن لا عليك، ولا علينا. فاصابع عشاقك تتاهب ـ ان رمت ـ للاشتعال وفي التماعتها يسكن الضياء الذي سيفقئ فلول العتمة، ويزهق روح الظلام، كي يعود الفيروز مشعا من جديد، وتعود حنجرة الوردة تزهو بالغواية، وتنصب الفخاخ لعصافير الفرح والعشق والحياة.

«[illegible]» مع وقف التنفيذ

● بقلم تيسير الزبري

بعد مرور اكثر من عام على البدء باعتراف الحكومة بعلنية بعض الاحزاب السياسية، والترخيص لبعضها الاخر باعتبارها احزابا جديدة. بعد هذه الفترة الزمنية نشط عدد من الصحفيين ومن وكالات الانباء لاستجلاء نتائج عمل الاحزاب السياسية خلال العام المنصرم، والغريب في الامر ان بعض هؤلاء المهتمين ينقل رأي الاحزاب السياسية للرأي العام بهذه المناسبة، قد قاموا بشطب ما لم يعجبهم من التوضيحات او الردود التي قالها البعض. - وباعتباري احد المتضررين من عملية التعتيم هذه فانني على استعداد لنشر ما قلته لمراسل وكالة الانباء الاردنية بعد الحاح شديد منه على ضرورة ان ارسل له رأيي - وكان الله في عون القراء الذين لم يفهموا شيئا مما نشر؟!

والذي يثير الريبة من مغازي هذه الاستطلاعات ان البعض يريد ان يوصل رسالة مضللة للشعب تقول بما معناه. هاكم الاحزاب السياسية وانظروا الى النتائج.

ومن منطلق الريبة الشديدة من هكذا غرض فانني بالمقابل اسأل اصحاب هذه الاغراض دون ان اطالب باجابات منهم. واترك الامر للناس، وعلى سبيل المثال وليس الحصر: هل الاحزاب السياسية وتحديدا الاحزاب اليسارية والقومية والاسلامية هي التي وضعت او طالبت بوضع قانون ضريبة المبيعات مثلا، ام ان الحكومة هي التي تصر على ذلك التزاما بتوصيات ، ونصائح، صندوق النقد الدولي، وهل هي الاحزاب التي صرفت عشرات الالاف الدنانير في الدعاية «التجارية» لهذا القانون عبر الصحافة والتلفزيون وانفقت هذه الالاف من جيوب المواطنين انفسهم وكأنه لا تكفيهم انواع المعاناة من سوء وتدهور اوضاعهم المعيشية.

واسأل: هل الاحزاب السياسية مجتمعة او منفردة او صاحبة الاتجاهات السياسية الاسلامية والقومية واليسارية هي التي طالبت بتعديل قانون الانتخاب على قاعدة الصوت الواحد للناخب الواحد وبالطريقة التي تفتقر الى ادنى شروط العدالة وتنفيذها بقوة القرار الاداري، وبطريقة تفتقر الى النزاهة واحترام الديمقراطية، وزرعت الشكوك لدى الشعب في جدوى الانتخابات النيابية واوصلت الى البرلمان مجلس نيابي ضعيف في الاداء والدور والوظيفة؟

واسأل ايضا: هل الاحزاب السياسية ومنها الاحزاب اليسارية والقومية والاسلامية هي التي سيرت المسيرات وقدمت العرائض، ونظمت المهرجانات تطالب الحكومة والحكومات التي سبقتها بالتكيف مع الشروط الامريكية ـ الاسرائيلية للتسوية وبضرورة الذهاب الى مؤتمر مدريد ـ واشنطن والوصول اخيرا الى ما يسمى باتفاق الاجندة الاردني ـ الاسرائيلي.

الذي اعرفه ان شيئا من هذا لم يحصل، والذي اعرفه اكثر ان جماهير الشعب وبالرغم من سوء اوضاعها الاقتصادية، وبالرغم من انتشار واتساع عدد العاطلين عن العمل، وبالرغم من الارقام المرعبة عن ازدياد نسبة الفقر والفقر المدقع، وتسلل ظواهر تعاطي المخدرات واتساع حجم الجريمة.. بالرغم من كل ذلك فهي لم تطلب «الفرج» من الاسياد الامريكان ولا مع الاسرائيليين، بل طالبت برسم سياسة تبدأ بوضع طرق للخلاص من هذه المآسي وليس بالمزيد من الغرق في رمال المديونية والاذعان للشروط السياسية والاقتصادية التي نرى اثارها الفاضحة يوما بعد يوم.

الاحزاب السياسية وهي تجاهد من اجل اخذ دورها في اصلاح الاوضاع ووقف تدهورها المتسارع. تسأل المنشغلين في الترويج لضريبة المبيعات، وممارسة «عمليات رش السكر على الموت» والمنشغلين بتزيين الديمقراطية واجراء تعديل قانون الانتخاب في غياب السلطة التشريعية، والذاهبين بالفعل الى انجاز عمليات التطبيع قبل التوقيع مع الاسرائيليين.. نسألهم جميعا هل تعلمون ماذا يدور في الحركة النقابية العمالية: هل تعلمون ماذا يدبر من انقلابات مدعومة من جهات معروفة في نقابات الخدمات الصحية، والصناعات الغذائية، ونقابة المطابع والحبل على الجرار. ولماذا يراد خنق اصوات الطبقة العاملة ومنعها من ان تمارس حقها في التنظيم النقابي الديمقراطي، وتطويق كل امكانات ممارسة حقوقها في المطالبة بتحسين دخولها في ظل ارتفاع الاسعار وانتشار البطالة، وقصور قانون الضمان الاجتماعي، وسوء الرعاية الصحية...الخ.

وهل تعلمون شيئا عن تردي وازدياد بؤس الفلاحين الاردنيين الفقراء، والانهيار الشديد في اوضاع الطبقات الفقيرة والوسطى من المجتمع. من المسؤول عن كل هذا؟؟. هل هي الحكومة ـ السلطة التنفيذية ـ مالكة القرار السياسي والمالي، ومالكة السلطة في ذات الوقت. ام هي الاحزاب السياسية التي يراد لها ان تختفي ولا تظهر للرأي العام، وتمارس ضدها وضد صحافتها كل اشكال التعتيم الاعلامي والسياسي، والجرجرة الى المحاكم. بل وتجري تدخلات ادارية وامنية فظة لمنعها من الاتصال بالناس، تحت حجج وذرائع لطالما مثلت وجلبت البلاء وتردي الاوضاع ووضعتنا في طليعة الدول الفقيرة الفاقدة للحول والطول حتى اصبحت بلادنا مثلها مثل الايتام على مائدة اللئام.

الاحزاب السياسية من المفترض ان تقيم وبشكل دوري خطط عملها، وتراجع برامجها ومواقفها ومن المفترض ان تكاشف جماهيرها بكل ما صنعت، وماذا سوف تعمل للمستقبل.

الاحزاب ذات التاريخ، والتجربة تفعل ذلك، ومن المفترض ان تضع جماهيرها بحصيلة هذا التقييم.

نحن في «حشد» لا نخفي عيوبنا ـ ان حصلت ـ ولا نزين الباطل، ولدينا دوما استعدادا لممارسة المراجعة والنقد الذاتي كما فعلنا عند «تقييم الانتخابات النيابية الاخيرة». لكن هل الحكومة ـ السلطة التنفيذية ـ على استعداد للمراجعة والنقد والاعتراف بالاخطاء ام انها سوف تستمر بتزيين الباطل، وممارسة التضليل وتكرار مقولة ان احوالنا عال العال؟! انا لا اظن انها سوف تقف يوما لمراجعة الذات، بل واجزم انها لن تفعل ذلك ابدا.

● لانا مامكغ

ألف مبروك!

حدث جميل مرّ عابرا خلال برنامج «محطات» الاذاعي في الاسبوع الماضي، مفاده ان احد ابنائنا المغتربين في ايطاليا منذ خمسة عشر عاما، قرر العنونة والزواج من فتاة اردنية واقامة الزفاف ـ وهنا الجانب المشوق ـ في بلدة «ام الجمال» السياحية الاثرية، حيث شهد الزفاف عدد من اصدقائه الايطاليين الذين رافقوه الى الاردن.

اعترف اني لا اعرف أم الجمال، لكنه اسم انطبع في الذهن، تماما كما انطبع اسم العروسين عدنان وغادة، اللذين كان بمقدورهما اختيار افخم قاعة في افخم فندق في عمان واقامة حفل ذي طنة ورنة تكيد الحساد البعيد منهم والقريب.

لكن هذه المبادرة جعلت من السيد عدنان مواطنا من نوع اخر، ومغتربا اسعدنا باغترابه حين ترجم شوقه وافتخاره باهله وبلده الى فعل حقيقي صادق ومؤثر.

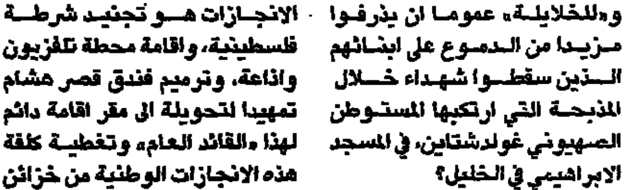
كنت اتمنى لو بادر التلفزيون لنقل الفكرة والحديث الى المشاهدين، وكنت اتمنى لو تنبهت وزارة السياحة والاثار فكرمت العريس الذي اثبت انه ابن بلد اصيل.

وتحضرني هنا شكوى قديمة من احد القراء الذي كان مقبلا على الزواج من فتاة عمانية...في حين كان ينتمي هو لقرية بعيدة. فوقع في حيرة بين اهله وعروسه، هم يرغبون في الاحتفاء به في قريتهم وعلى طريقتهم الشعبية التقليدية، وهي ترفض ذلك بشكل حاسم وتصر على اقامة حفل الاستقبال على النمط الغربي في قاعة بالفخمة في العاصمة.

وتمنيت حينها لو كنت اعرف العروس لاشجعها على خوض تجربة طريقة بقبولها ان تزف بالطريقة الشعبية الصاخبة الحارة الجميلة بدل الاكتفاء بالجلوس الممل داخل قاعة تضج بالموسيقى المجنونة والابتسامات الصفيقية!

ونعود الى عدنان وغادة لنقول: هنيئا للمبادرين والمبدعين والخارجين عن المفروض والمالوف والمتوقع!

على ذمة عرفات :
[illegible] «الانجازات الوطنية» التي تحققت في اوسلو وطابا!!



هل يحق لذوي ولاقارب و«للخلايلة» عموما ان يذرفوا مزيدا من الدموع على ابنائهم الذين سقطوا شهداء خلال المذبحة التي ارتكبها المستوطن الصهيوني غولدشتاين، في المسجد الابراهيمي في الخليل؟

القائد العام للثورة وكما صرح لجريدة الدستور الاردنية لا يعتقد ذلك طالما ان المذبحة التي ارتكبها هذا السفاح كانت من تدبير الدوائر الامبريالية الصهيونية وكان الهدف الرئيسي منها الاجهاز على الانجازات الوطنية التي تم انتزاعها في اوسلو على يد فرسان سلام الشجعان!

وبما ان المقصود من هذه الانجازات هو تجنيد شرطة فلسطينية، واقامة محطة تلفزيون واذاعة، وترميم فندق قصر هشام تمهيدا لتحويلة الى مقر اقامة دائم لهذا «القائد العام» وتغطية كلفة هذه الانجازات الوطنية من خزائن الدول الاستعمارية المانحة وفي مقدمتها «الامبريالية الامريكية» التي جهزت طبخة التصفية وقزمت العقلية الفلسطينية من قضية تحرير الى مستوى الانجازات المنوه عنها، فاننا نسأل القائد العام للثورة كم يكون الثمن الذي سيدفعه الشعب الفلسطيني بالدماء والاشلاء عندما يبدأ حملته النضالية لتوسيع رقعة مختزة اريحا لكي تشمل كامل التراب الفلسطيني المحتل» في الضفة والقطاع؟

وهل سيكون الثمن اقل من ذلك بكثير فيما لو تخلى ياسر عرفات وفريقه «المشتبك تفاوضا» عن «هذه الانجازات» واستعاد مواقعه في الخنادق الامامية لمقارعة الامبريالية الامريكية بالسلاح؟

ابو شريف يقترح على الامريكان تقديم مساعدات مالية للفلسطينيين لشراء المستوطنات الصهيونية!

برأي بسام ابو شريف مستشار عرفات للشؤون الاستيطانية وغيرها فان عقدة المستوطنات قابلة للحل بالوسائل النقدية كما ان التضحيات او خوض مزيد من الحروب والثورات العربية والفلسطينية للحد من خطورتها وتبعا للتصريح الذي ادلى به المستشار «بسام ابو شريف» لوكالة فرانس برس فان على الولايات المتحدة ان تمول صندوقا ليشتري الفلسطينيون المستوطنات بالطريقة نفسها التي مولت فيها البناء غير الشرعي لهذه المستوطنات على اراضي صودرت من الفلسطينيين. واشار المستشار شريف «ان الخطوة الاولى الواجب اتخاذها لاحلال السلام في ربوع المنطقة وتجاوز الصدمة النفسية لمذبحة الخليل تتمثل في ازالة المستوطنات. وفي ختام التصريح طالب المستشار الادارة الامريكية بان تبادر «بالقيام بواجبها الاخلاقي لانهاء الاحتلال الاسرائيلي تماما وتقديم الاموال الكافية لمنظمة التحرير الفلسطينية لتقوم بشراء المستوطنات والمدن التي اقامتها اسرائيل بعد حرب حزيران في قطاع غزة والضفة الغربية!

وبما ان الادارات الامريكية المتعاقبة قد ساهمت في تقديم الدعم المالي الكافي لتغطية تكاليف بناء هذه المستوطنات بالسحب من الخزينة الامريكية وبما ان ادارة كلينتون لم تتخل بعد عن الضمانات التي قدمتها للبنوك الامريكية لكي تقوم هذه البنوك بضخ مليارات الدولارات لتغطية تكاليف هجرة اليهود «السوفييت» واقامتهم في المستوطنات المشار اليها فان المستشار شريف مطالب في تصريحه القادم ان يبين للرأي العام العربي عن الوسائل التي سيلجأ اليها للضغط عن واشنطن لكي تنفذ مشروعه النضالي!

الملك الحسين يعتقد بمنظمة التحرير والمنظمة تحاول تبرير موقفها

تونس (ا ف ب) ـ بررت منظمة التحرير الفلسطينية تشديدها على الاشارة الى القدس في ديباجة القرار الذي صوت عليه مجلس الامن يوم الجمعة الماضي حول مجزرة الخليل وردت بذلك بصورة غير مباشرة على انتقادات الملك الحسين في هذا الشأن.

وفي توضيح «هام حتى لا يحدث اي التباس» قال متحدث باسم منظمة التحرير في تصريح نشرته وكالة الانباء الفلسطينية وفا ان «رئيس المجموعة العربية شارك مشاركة كاملة بجانب المندوب الفلسطيني في المشاورات التي اجريت» في الامم المتحدة لتبني القرار في صيغته الاولية.

وكان العاهل الاردني اتهم يوم الاحد منظمة التحرير بانها استبعدت عمان من المشاورات حول القرار ٩٠٤ الذي ادان مجزرة الخليل مؤكداً ان القيادة الفلسطينية عرضت الوضع العربي للقدس للخطر.

وقد امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على الفقرة التي تشير الى ان القدس جزء من الاراضي العربية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ خلال التصويت على القرار ٩٠٤ بعد ثلاثة اسابيع من المشاورات.

فــي مصــر
غسيل السيارات ، والمكوجية والحلاقين يخضعون لضريبة المبيعات

بات من المؤكد ان تخضع خدمات التشغيل من خدمات تموين الطائرات والسفن وخدمات حفر الابار النفطية والمائية وسماسرة العقارات والوسطاء وخدمات تشحيم وغسيل السيارات ومحلات الكي والتنظيف بالبخار والعادي والكوافير وصالونات الحلاقة لضريبة المبيعات التي من المقرر ان تكون ١٠٪ بعد ان اصابت ضريبة المبيعات المكوجيه في مصر وهم اصحاب خدمة قديمة جداً في مصر ، ولا تجد حيـاً او مجمع سكني دون مكوجي ، فان الدور قد يأتي على بائعي الفول الصباحي وربما اصحاب عربات الكشري».

مهرجان للتضامن مع ضافي الجمعاني

بدعوة من لجنة الحريات العامة في مجمع النقابات المهنية ، يقام يوم السبت القادم ٢٦ / ٣ مهرجان تضامني مع المعتقل الاردني ضافي الجمعاني والمعتقلين الاردنيين في السجون العربية ، وذلك الساعة السادسة في قاعة الرشيد ، ويتحدث في المهرجان عدد من الفعاليات السياسية والنقابية والمهتمة بحقوق الانسان.

من اجل كرامة الوطن

● حسني ابو رمان

[illegible]

... الوطنية والقومية.

الى من يهمه الأمر
شاب بين الحياة والموت

رغم انه في ريعان شبابه ولم يتجاوز الثانية والعشرين ، بعد إلا انه تعرض لفقدان حياته بين لحظة واخرى. بدأت مشكلته حين اصيب بعدة تشنجات في جسمه وآلام في الرأس تبين انها نتيجة ورم دماغي خبيث ، واجريت له عملية استئصال الورم وبمرور خمس سنوات على العملية تأكد الطبيب انه في حالة صحية طبيعية لم تستمر طويلاً ، إذ بعد سنتين وبالتحديد عام ٩٢ ، عاودته التشنجات وتبين هذه المرة ان هناك غدة صماء جميدة مكان استئصال الورم ، وبعض البؤر في الدماغ ولخطورة وضعه وعدم امكانية الجراحة ثانياً قرر الأطباء معالجته بالأدوية المسكنة يومياً.

الان هو بين الحياة والموت ، اما ان يستعمل الدواء باستمرار ويومياً واما ان يفارق الحياة والسبب عدم قدرته على شراء الادوية مرتفعة الثمن وغير المتوفرة وهي:

Teyretol. CR400
Rivotrilo
Phenytoin100
Lexotanil3

ورغم هذه الادوية إلا ان الأطباء قالوا أن طبيبه الأول محمود زهير الكرمي المقيم الان في السعودية هو القادر وحده على حل معضلته ، ولا الأدوية والطبيب متوفران فكيف الحل».

* ملاحظة : الشاب مقيم الان في مخيم حطين وعنوانه لدى الاهالي.

فــي القاهــرة
اللجنة الطلابية لمقاومة الصهيونية

الطلاب الناصريون في الجامعات المصرية أعلنوا عن تأسيس اللجنة الطلابية لمقاومة الصهيونية ، وأعلنوا ان الانضمام للجنة متاح لكل القوى السياسية المعادية للصهيونية.

خفايا واسرار

نائب مغضوب عليه... بالاجماع

نائب يسكن منطقة جنوبية يجمع الناس على انتقاده وانتقاد ادائه في البرلمان ، خصوصـاً وأن لا اداء له البته في داخل القبة ، فلا يدافع عن قضايا منطقته الخاصة ولا القضايا العامة ويقولون ، لماذا ، لا يقف ضد الموازنة وضريبة المبيعات وهذه الضريبة تمس منطقتنا وابنائها لانهم من ذوي الدخل المحدود ، بل المتدني ، طبعاً تلك أحاديث المثقفين والمطلعين من ابناء المنطقة والتي تلاقي رواجاً واسعاً في تلك الناحية والدليل ... أحاديث اهالي بلدته في العيد ، بالمناسبة النائب جاء للبرلمان نتيجة اجماع اهل بلدته عليه.

عشاء على شرف ضريبة المبيعات

مطاعم وحدائق البستان احتضنت قبل ايام وجبة عشاء دسمة بدعوة من وزير المالية سامي قموه للعديد من اعضاء مجلس النواب.

احد النواب الحضور همس في اذن مندوب «الاهالي» انه لا علاقة بين هذه الدعوة ومناقشة مشروع ودع قانون المبيعات!!

بعد التصويت سوف تنشر «الاهالي» اسماء النواب الذين حضروا الدعوة خاصة الذين اعلنوا رفضهم لمشروع القانون مسبقا!!

سور الوزير

احد الوزراء الحاليين ومن اشد المتحمسين لضريبة المبيعات انهى قبل اسابيع بناء منزله الجديد الواقع في منطقة الصويفية.

معلومات «الاهالي» غير المؤكدة تشير الى ان تكلفة البناء تجاوزت المليون دينار اردني. ولكن المعلومات المؤكدة حول سور الفيلا انه احتاج الى ٣٩ طن من الاسمنت ابتاعها الوزير من مصانع الفحيص ايام ازمة الاسمنت!!

زواج للمرة الثانية وشيكات دون رصيد

احد النواب يستعد هذه الايام للزواج للمرة الثانية من احدى الممرضات.

هذا ليس سرا، وانما السر في ان حضرة النائب قد يزور المحاكم مشتكا عليه بعد فض الدورة والسبب أعطاءه شيكات بدون رصيد لاكثر من شخص!!

الانتفاضة في قلوب الجنوبيين

في جولة لمندوب الاهالي على عدد من قرى مناطق الجنوب اكتشف أن سكان تلك المناطق ما زالوا يتغنون بامجادهم اثناء انتفاضة نيسان ٨٩ التي سيمر عليها بعد شهر خمس سنوات.

وانهم ـ اي اهالي تلك المنطقة ـ ما زالوا يحتفظون بوجع تلك الانتفاضة كما كانوا بعدها بايام.

أحاديث العيد كانت عن كيفية بدء الانتفاضة ونشاطات الاهالي فيها وذكرياتهم في سجن « سواقة » وكيف هو الامر الان من غلاء معيشة وفقر وبطالة وأوضاع شبيهة بعام ١٩٨٩!

أحزاب تتراجع في الجنوب

لوحظ ان عدداً من أبناء مناطق الجنوب خصوصا القروية منها قد بدأوا بالانسحاب من بعض الاحزاب التي دخلوها مؤخراً ، وغالبيتها احزاب وسطية او يمينية. الشباب المنسحبون قالوا لمندوب « الاهالي » انهم دخلوا هذه الاحزاب اعتقاداً منهم بانها أحزاب ذات برامج ستدافع عن مصالحهم وهمومهم. المحصلة انهم اكتشفوا انها أحزاب شخصيات وقيادات فرضت عليهم فما ان يتفوق امين عام حزب او يستقيل أحد اعضاء قيادة تلك الاحزاب حتى تسارع البقية من القيادة لتنصيب أسماء جديدة في تلك المواقع لا يعلم المؤسسون كيف دخلوا ومن انتخبهم قيادات.

كما تدور أحاديث حول نشاط عدد من قيادات هذه الأحزاب التي جاء بعضها من مواقع مسؤولية او حكومية سابقة لم تكن تحظ بشعبية تلك المناطق.

يصدرها حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»

رئيس التحرير المسؤول
تيسير الزبري

سكرتير التحرير
اسامة الرنتيسي

السعر (١٥٠) فلساً اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله أوروبا وامريكا دولار واحد
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة هاتف عمان: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢

تنفيذ فني والكتروني
صحارى